

الأَصْحَاحُ الْأَوَّلُ

١ رُؤْيَا إِسْعِيَاءَ بَنِ آمُوصَ، الَّتِي رَأَاهَا عَلَى يَهُودَا وَأُورُشَلِيمَ، فِي أَيَّامِ عُزْرِيَا وَيُوَثَامَ
وَأَحَازَ وَحَزَقِيَّا مُلُوكِ يَهُودَا:

٢ اِسْمِعِي أَيَّتَهَا السَّمَاوَاتُ وَأَصْغِي أَيَّتَهَا الْأَرْضُ لِأَنَّ الرَّبَّ يَتَكَلَّمُ: «رَبِّيتُ بَيْنَ
وَنَشَأْتُهُمْ، أَمَّا هُمْ فَعَصَوْا عَلَيَّ. ٣ الثَّوْرُ يَعْرِفُ قَانِيهِ وَالْحِمَارُ مِعْلَفَ صَاحِبِهِ، أَمَّا
إِسْرَائِيلُ فَلَا يَعْرِفُ. شَعْبِي لَا يَفْهَمُ». ٤ وَيَلُّ لِلْأُمَّةِ الْخَاطِئَةِ، الشَّعْبِ الثَّقِيلِ الْإِثْمِ،
نَسْلِ فَاعِلِي الشَّرِّ، أَوْلَادِ مُفْسِدِينَ! تَرَكَوْا الرَّبَّ، اسْتَهَانُوا بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ، ارْتَدُّوا
إِلَى وِرَاءِ. ٥ عَلَى مَ تَضْرِبُونَ بَعْدُ؟ تَزْدَادُونَ زَيْغَانًا! كُلُّ الرَّأْسِ مَرِيضٌ وَكُلُّ الْقَلْبِ
سَقِيمٌ. ٦ مِنْ أَسْفَلِ الْقَدَمِ إِلَى الرَّأْسِ لَيْسَ فِيهِ صِحَّةٌ، بَلْ جُرْحٌ وَأَحْبَاطٌ وَضَرْبَةٌ
طَرِيَّةٌ لَمْ تُعَصَّرْ وَلَمْ تُعَصَّبْ وَلَمْ تُلَيَّنْ بِالزَّيْتِ. ٧ بِلَادُكُمْ خَرِبَةٌ. مُدُنُكُمْ مُحْرَقَةٌ
بِالنَّارِ. أَرْضُكُمْ تَأْكُلُهَا غُرَبَاءٌ قُدَّامَكُمْ وَهِيَ خَرِبَةٌ كَأَنْقِلَابِ الْغُرَبَاءِ. ٨ فَبَقِيَتْ ابْنَةٌ
صِهْيُونََ كَمِظَلَّةٍ فِي كَرَمٍ، كَخَيْمَةٍ فِي مَقْتَاةٍ، كَمَدِينَةٍ مُحَاصَرَةٍ. ٩ لَوْلَا أَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ
أَبْقَى لَنَا بَقِيَّةً صَغِيرَةً لَصِرْنَا مِثْلَ سَدُومَ وَشَابَهْنَا عَمُورَةَ.

١٠ اِسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا قِضَاةَ سَدُومَ! أَصْغُوا إِلَى شَرِيعةِ إِيهَنَّا يَا شَعْبَ
عَمُورَةَ: ١١ «لِمَاذَا لِي كَثْرَةٌ ذَبَائِحِكُمْ؟» يَقُولُ الرَّبُّ «أَنخَمْتُ مِنْ مُحْرَقَاتِ كِبَاشٍ
وَشَحْمِ مُسَمَّنَاتٍ، وَبَدَمِ عُجُولٍ وَخَرْفَانٍ وَتُبُوسٍ مَا أُسْرُ. ١٢ حِينَمَا تَأْتُونَ لِتَظْهَرُوا
أَمَامِي، مَنْ طَلَبَ هَذَا مِنْ أَيْدِيكُمْ أَنْ تَدُوسُوا دِيَارِي؟ ١٣ لَا تَعُودُوا تَأْتُونَ بِتَقْدِمَةٍ
بَاطِلَةٍ. الْبُخُورُ هُوَ مَكْرَهَةٌ لِي. رَأْسُ الشَّهْرِ وَالسَّبْتُ وَنِدَاءُ الْمُحْفَلِ. لَسْتُ أُطِيقُ
الْإِثْمَ وَالْإِعْتِكَافَ. ١٤ رُؤُوسُ شُهُورِكُمْ وَأَعْيَادُكُمْ بَغَضَتْهَا نَفْسِي. صَارَتْ عَلَيَّ ثِقْلًا.
مَلَلْتُ حِمْلَهَا. ١٥ فَحِينَ تَبْسُطُونَ أَيْدِيكُمْ أَسْتُرُ عَيْنِي عَنْكُمْ، وَإِنْ كَثَرْتُمُ الصَّلَاةَ لَا
أَسْمَعُ. أَيْدِيكُمْ مَلَانَةٌ دَمًا. ١٦ اغْتَسِلُوا. تَنْقُوا. أَعْزِلُوا شَرَّ أَفْعَالِكُمْ مِنْ أَمَامِ عَيْنِي.

كُفُّوا عَنِ فِعْلِ الشَّرِّ. ١٧ تَعَلَّمُوا فِعْلَ الْخَيْرِ. أَطْلُبُوا الْحَقَّ. أَنْصِفُوا الْمَظْلُومَ. أَقْضُوا
لِلْيَتِيمِ. حَامُوا عَنِ الْأَرْمَلَةِ. ١٨ هَلُمَّ نَتَحَاجَّجْ، يَقُولُ الرَّبُّ. إِنْ كَانَتْ خَطَايَاكُمْ
كَالْقَرْمِزِ تَبِيضُ كَالشَّلِجِ. إِنْ كَانَتْ حَمْرَاءَ كَالدُّودِيِّ تَصِيرُ كَالصُّوفِ. ١٩ إِنْ شِئْتُمْ
وَسَمِعْتُمْ تَأْكُلُونَ خَيْرَ الْأَرْضِ. ٢٠ وَإِنْ أَبَيْتُمْ وَتَمَرَّدْتُمْ تُؤْكَلُونَ بِالسَّيْفِ». لِأَنَّ فَمَ
الرَّبِّ تَكَلَّمَ.

٢١ كَيْفَ صَارَتِ الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ زَانِيَةً! مَلَانَةٌ حَقًّا. كَانَ الْعَدْلُ بَيْتٌ فِيهَا.
وَأَمَّا الْآنَ فَالْقَاتِلُونَ. ٢٢ صَارَتْ فَضَّتْكَ زَغَلًا وَخَمْرُكَ مَعْشُوشَةً بِمَاءٍ. ٢٣ رُؤْسَاوُكُ
مُتَمَرِّدُونَ وَلُغَفَاءُ اللَّصُوصِ. كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يُحِبُّ الرِّشْوَةَ وَيَتَّبِعُ الْعَطَايَا. لَا يَقْضُونَ
لِلْيَتِيمِ، وَدَعَاوَى الْأَرْمَلَةَ لَا تَصِلْ إِلَيْهِمْ.

٢٤ لِذَلِكَ يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَزِيزُ إِسْرَائِيلَ: «آه! إِنِّي أُسْتَرِيحُ مِنْ
خُصْمَائِي وَأَنْتَقِمُ مِنْ أَعْدَائِي، ٢٥ وَأَرُدُّ يَدَيَّ عَلَيْكَ، وَأُنْقِي زَغَلِكَ كَأَنَّهُ بِالْبُورِقِ،
وَأَنْزِعُ كُلَّ قَصْدِيرِكَ، ٢٦ وَأُعِيدُ قَضَاتِكَ كَمَا فِي الْأَوَّلِ وَمُشِيرِكَ كَمَا فِي الْبَدَاءَةِ.
بَعْدَ ذَلِكَ تُدْعَيْنَ مَدِينَةَ الْعَدْلِ، الْقَرْيَةُ الْأَمِينَةُ». ٢٧ صَهِيُونَ تُفْدَى بِالْحَقِّ وَتَأْبِئُوهَا
بِالْبُرِّ. ٢٨ وَهَلَاكُ الْمُدْنِيِّينَ وَأَخْطَاةُ يَكُونُ سَوَاءً، وَتَارِكُو الرَّبِّ يَفْنَوْنَ. ٢٩ لِأَنَّهُمْ
يَحْجَلُونَ مِنْ أَشْجَارِ الْبُطْمِ الَّتِي أَشْتَهَيْتُمُوهَا وَتُخْزُونَ مِنَ الْجَنَّاتِ الَّتِي أَخْتَرْتُمُوهَا.
٣٠ لِأَنَّكُمْ تَصِيرُونَ كَبُطْمَةٍ قَدْ ذَبُلَ وَرَفُّهَا وَكَجَنَّةٍ لَيْسَ لَهَا مَاءٌ. ٣١ وَيَصِيرُ الْقَوِيُّ
مَشَاقَّةً، وَعَمَلُهُ شَرَارًا، فَيَحْتَرِقَانِ كِلَاهُمَا مَعًا وَلَيْسَ مَنْ يُطْفِئُهُ.

الأصحاح الثاني

١ الأُمُورُ الَّتِي رَأَاهَا إِسْعِيَاءُ بِنُ أَمُوصَ مِنْ جِهَةِ يَهُوذَا وَأُورُشَلِيمَ:
٢ وَيَكُونُ فِي آخِرِ الْأَيَّامِ أَنَّ جَبَلَ بَيْتِ الرَّبِّ يَكُونُ ثَابِتًا فِي رَأْسِ الْجِبَالِ
وَيَرْتَفِعُ فَوْقَ التَّلَالِ وَتَجْرِي إِلَيْهِ كُلُّ الْأُمَمِ. ٣ وَتَسِيرُ شُعُوبٌ كَثِيرَةٌ، وَيَقُولُونَ:
«هَلُمَّ نَصْعُدْ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى بَيْتِ إِلَهٍ يَعْقُوبَ فَيُعَلِّمَنَا مِنْ طَرِيقِهِ وَنَسْلُكَ فِي
سُبُلِهِ». لِأَنَّهُ مِنْ صَهِيُونَ تَخْرُجُ الشَّرِيعَةُ وَمِنْ أُورُشَلِيمَ كَلِمَةُ الرَّبِّ. ٤ فَيَقْضِي بَيْنَ

الْأُمَّمِ وَيُصِفُ لَشُعُوبٍ كَثِيرِينَ، فَيَطْبَعُونَ سِيوفَهُمْ سِكِّكاً وَرِمَاحَهُمْ مَنَاجِلَ. لَا تَرْفَعُ أُمَّةٌ عَلَى أُمَّةٍ سَيْفًا وَلَا يَتَعَلَّمُونَ الْحَرْبَ فِي مَا بَعْدُ.

٥ يَا بَيْتَ يَعْقُوبَ، هَلُمَّ فَنَسْلُكَ فِي نُورِ الرَّبِّ. ٦ فَإِنَّكَ رَفَضْتَ شَعْبَكَ بَيْتَ يَعْقُوبَ لِأَنَّهُمْ أَمْتَلَأُوا مِنَ الْمَشْرِقِ، وَهُمْ عَائِفُونَ كَالْفِلِسْطِينِيِّينَ، وَيَصَافِحُونَ أَوْلَادَ الْأَجَانِبِ. ٧ وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ فَضَّةً وَذَهَباً وَلَا نِهَآيَةَ لِكُنُوزِهِمْ، وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ خَيْلًا وَلَا نِهَآيَةَ لِمَرْكَبَاتِهِمْ. ٨ وَأَمْتَلَأَتْ أَرْضُهُمْ أَوْثَانًا. يَسْجُدُونَ لِعَمَلِ أَيْدِيهِمْ لِمَا صَنَعْتَهُ أَصَابِعُهُمْ. ٩ وَيُنْخَفِضُ الْإِنْسَانُ وَيُنْطَرِحُ الرَّجُلُ، فَلَا تَغْفِرُ لَهُمْ.

١٠ أَدْخُلْ إِلَى الصَّخْرَةِ وَآخِثِبِي فِي التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ. ١١ تُوَضَّعُ عَيْنَا تَشَامُخِ الْإِنْسَانِ وَتُنْخَفِضُ رِفْعَةُ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ.

١٢ فَإِنَّ لِرَبِّ الْجُنُودِ يَوْمًا عَلَى كُلِّ مُتَعَطِّمٍ وَعَالٍ وَعَلَى كُلِّ مُرْتَفِعٍ فَيُوضَعُ، ١٣ وَعَلَى كُلِّ أَرْزِ لُبْنَانَ الْعَالِي الْمُرْتَفِعِ، وَعَلَى كُلِّ بَلُوطِ بَاشَانَ، ١٤ وَعَلَى كُلِّ الْجِبَالِ الْعَالِيَةِ وَعَلَى كُلِّ التَّلَالِ الْمُرْتَفِعَةِ، ١٥ وَعَلَى كُلِّ بُرْجِ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ سُوْرٍ مَنِيعٍ ١٦ وَعَلَى كُلِّ سُنْفِنٍ تَرْشِيشَ وَعَلَى كُلِّ الْأَعْلَامِ الْبَهْجَةِ. ١٧ فَيُنْخَفِضُ تَشَامُخُ الْإِنْسَانِ وَتُوَضَّعُ رِفْعَةُ النَّاسِ، وَيَسْمُو الرَّبُّ وَحْدَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ. ١٨ وَتَزُولُ الْأَوْثَانُ بِتَمَامِهَا. ١٩ وَيَدْخُلُونَ فِي مَغَايِرِ الصُّخُورِ وَفِي حَفَائِرِ التُّرَابِ مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ، عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ. ٢٠ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَطْرَحُ الْإِنْسَانُ أَوْثَانَهُ الْفِضِّيَّةَ وَأَوْثَانَهُ الذَّهَبِيَّةَ، الَّتِي عَمِلُوهَا لَهُ لِلسُّجُودِ، لِلجُرْدَانِ وَالْخَفَافِيشِ ٢١ لِيَدْخُلَ فِي نَقْرِ الصُّخُورِ وَفِي شُقُوقِ الْمَعَاقِلِ، مِنْ أَمَامِ هَيْبَةِ الرَّبِّ وَمِنْ بَهَاءِ عَظَمَتِهِ عِنْدَ قِيَامِهِ لِيُرْعَبَ الْأَرْضَ. ٢٢ كَفُّوا عَنِ الْإِنْسَانِ الَّذِي فِي أَنْفِهِ نَسْمَةٌ، لِأَنَّهُ مَاذَا يُحْسِبُ؟

الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثُ

١ فَإِنَّهُ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَنْزِعُ مِنْ أُورُشَلِيمَ وَمِنْ يَهُودَا السَّنَدَ وَالرُّكْنَ،

كُلَّ سَنَدٍ خُبْزٍ وَكُلَّ سَنَدٍ مَاءٍ. ٢ الْجَبَّارَ وَرَجُلَ الْحَرْبِ. الْقَاضِي وَالنَّبِيَّ وَالْعَرَّافَ وَالشَّيْخَ. ٣ رَيْسَ الْخُمْسِينَ وَالْمُعْتَبَرَ وَالْمَشِيرَ، وَالْمَاهِرَ بَيْنَ الصَّنَاعِ، وَالْحَادِقَ بِالرُّقِيَّةِ. ٤ وَأَجْعَلْ صَبِيانًا رُؤَسَاءَ لَهُمْ وَأَطْفَالًا تَتَسَلَّطُ عَلَيْهِمْ. ٥ وَيَظْلِمِ الشَّعْبَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَالرَّجُلَ صَاحِبَهُ. يَتَمَرَّدُ الصَّبِيُّ عَلَى الشَّيْخِ وَالِدَنِيءُ عَلَى الشَّرِيفِ. ٦ إِذَا أَمْسَكَ إِنْسَانٌ بِأَخِيهِ فِي بَيْتِ أَبِيهِ قَائِلًا: «لَكَ ثَوْبٌ فَتَكُونُ لَنَا رَيْسًا، وَهَذَا الْخَرَابُ تَحْتَ يَدِكَ» ٧ يَرْفَعُ صَوْتَهُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلًا: «لَا أَكُونُ عَاصِبًا وَفِي بَيْتِي لَا خُبْزَ وَلَا ثَوْبَ. لَا تَجْعَلُونِي رَيْسَ الشَّعْبِ». ٨ لِأَنَّ أُورُشَلِيمَ عَثَرَتْ وَيَهُوذَا سَقَطَتْ، لِأَنَّ لِسَانَهُمَا وَأَفْعَالَهُمَا ضَدَّ الرَّبِّ لِإِعَاطَةِ عَيْنِي مَجْدِهِ. ٩ نَظَرْتُ وُجُوهُهُمْ يَشْهَدُ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ يُخْبِرُونَ بِخَطِيئَتِهِمْ كَسَدُومَ. لَا يُخْفُونَهَا. وَيُلُّ لِنُفُوسِهِمْ لِأَنَّهُمْ يَصْنَعُونَ لِأَنفُسِهِمْ شَرًّا. ١٠ «قُولُوا لِلصِّدِّيقِ خَيْرًا! لِأَنَّهُمْ يَأْكُلُونَ ثَمَرَ أَفْعَالِهِمْ. ١١ وَيُلُّ لِلشَّرِيرِ. شَرُّ! لِأَنَّ مَجَازَةَ يَدَيْهِ تُعْمَلُ بِهِ. ١٢ شَعْبِي ظَالِمُوهُ أَوْلَادٌ، وَنِسَاءٌ يَتَسَلَّطْنَ عَلَيْهِ. يَا شَعْبِي، مُرْشِدُوكَ مُضِلُّونَ، وَيَبْلَعُونَ طَرِيقَ مَسَالِكِكَ».

١٣ قَدْ أَنْتَصَبَ الرَّبُّ لِلْمُخَاصِمَةِ وَهُوَ قَائِمٌ لِدَيْنُونَةِ الشُّعُوبِ. ١٤ الرَّبُّ يَدْخُلُ فِي الْمَحَاكِمَةِ مَعَ شُيُوخِ شَعْبِهِ وَرُؤَسَائِهِمْ: «وَأَنْتُمْ قَدْ أَكَلْتُمْ الْكَرَمَ. سَلَبُ الْبَائِسِ فِي بُيُوتِكُمْ. ١٥ مَا لَكُمْ تَسْحَقُونَ شَعْبِي وَتَطْحَنُونَ وُجُوهُ الْبَائِسِينَ؟» يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

١٦ وَقَالَ الرَّبُّ: «مَنْ أَجَلِ أَنْ بَنَاتِ صِهْيُونَ يَتَشَاخَنَ، وَيَمَشِينَ مَمْدُودَاتِ الْأَعْنَاقِ وَغَامِرَاتِ بَعْيُونِهِنَّ وَخَاطِرَاتِ فِي مَشِيهِنَّ وَيُخْشِخِشْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ، ١٧ يُصْلَعُ السَّيِّدُ هَامَةَ بَنَاتِ صِهْيُونَ وَيُعْرِي الرَّبُّ عَوْرَتَهُنَّ. ١٨ يَنْزِعُ السَّيِّدُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ زِينَةَ الْخَلَاخِيلِ وَالضَّفَائِرِ وَالْأَهْلَةَ ١٩ وَالْحَلَقَ وَالْأَسَاوِرَ وَالْبَرَاقِعَ ٢٠ وَالْعَصَائِبَ وَالسَّلَاسِلَ وَالْمَنَاطِقَ وَحَنَاجِرَ الشَّمَامَاتِ وَالْأَحْرَازِ ٢١ وَالْحَوَاتِمَ وَخَزَائِمَ الْأَنْفِ ٢٢ وَالشِّيَابِ الْمُزْخَرَفَةِ وَالْعُطْفَ وَالْأَرْدِيَّةَ وَالْأَكْيَاسَ ٢٣ وَالْمَرَائِيَّ وَالْقَمْصَانَ وَالْعَمَائِمَ وَالْأَزْرَ. ٢٤ فَيَكُونُ عِوَضَ الطَّيِّبِ عَفُونَةٌ، وَعِوَضَ الْمِنْطَقَةِ حَبْلٌ، وَعِوَضَ الْجَدَائِلِ

قَرَعَةٌ، وَعِوَضَ الدِّيَابِجِ زُنَّارُ مِسْحٍ، وَعِوَضَ الْجَمَالِ كَيْ! ٢٥ رِجَالِكِ يَسْتَقُطُونَ بِالسَّيْفِ
وَأَبْطَالِكِ فِي الْحَرْبِ. ٢٦ فَتِنَّ وَتَنُوحُ أَبُوَابَهَا وَهِيَ فَارِغَةٌ تَجْلِسُ عَلَى الْأَرْضِ.

الأصْحاحُ الرَّابِعُ

١ فَتَمِسْكَ سَبْعُ نِسَاءٍ بَرَجُلٍ وَاحِدٍ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ قَائِلَاتٍ: «نَأْكُلُ خُبْزَنَا
وَنَلْبَسُ ثِيَابَنَا. لِيُدْعَ فَقَطِ أَسْمُكَ عَلَيْنَا. أَنْزِعْ عَارِنَا». ٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ غُصْنُ
الرَّبِّ بَهَاءً وَمَجْدًا، وَثَمَرُ الْأَرْضِ فَخْرًا وَزِينَةً لِلنَّاجِينَ مِنْ إِسْرَائِيلَ. ٣ وَيَكُونُ أَنَّ
الَّذِي يَبْقَى فِي صِهْيُونَ وَالَّذِي يُتْرَكُ فِي أُورُشَلِيمَ يُسَمَّى قُدُوسًا. كُلُّ مَنْ كُتِبَ لِلْحَيَاةِ
فِي أُورُشَلِيمَ. ٤ إِذَا غَسَلَ السَّيِّدُ قَدْرَ بَنَاتِ صِهْيُونَ، وَنَقَى دَمَ أُورُشَلِيمَ مِنْ وَسْطِهَا
بِرُوحِ الْقَضَاءِ وَبِرُوحِ الْإِحْرَاقِ، هَ يَخْلُقُ الرَّبُّ عَلَى كُلِّ مَكَانٍ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ
وَعَلَى مَحْفَلِهَا سَحَابَةً نَهَارًا وَدُخَانًا وَلَمَعَانَ نَارٍ مُلْتَهَبَةً لَيْلًا. لِأَنَّ عَلَى كُلِّ مَجْدٍ غِطَاءً.
٦ وَتَكُونُ مَظْلَّةٌ لِلْفَيْءِ نَهَارًا مِنَ الْحَرِّ، وَمَلْجَأٌ وَمُخْبِئٌ مِنَ السَّيْلِ وَمِنْ الْمَطْرِ.

الأصْحاحُ الْخَامِسُ

١ لِأَنْشِدَنَّ عَنْ حَبِيبِي نَشِيدَ مُحِبِّي لِكْرَمِهِ. كَانَ لِحَبِيبِي كَرَمٌ عَلَى أَكْمَةِ
خَصْبَةٍ، ٢ فَتَقَبَهُ وَنَقَى حِجَارَتَهُ وَغَرَسَهُ كَرَمَ سَوْرَقٍ، وَبَنَى بُرْجًا فِي وَسْطِهِ، وَنَقَرَ فِيهِ
أَيْضًا مِعْصَرَةً فَانْتَظَرَ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا فَصَنَّعَ عِنْبًا رَدِيئًا.

٣ «وَالآنَ يَا سُكَّانَ أُورُشَلِيمَ وَرِجَالَ يَهُودَا، أَحْكُمُوا بَيْنِي وَبَيْنَ كَرَمِي. ٤ مَاذَا
يُصْنَعُ أَيْضًا لِكْرَمِي وَأَنَا لَمْ أَصْنَعْهُ لَهُ؟ لِمَاذَا إِذِ انْتَهَضْتُ أَنْ يَصْنَعَ عِنْبًا صَنَّعَ عِنْبًا
رَدِيئًا؟ هَ فَالآنَ أَعْرِفُكُمْ مَاذَا أَصْنَعُ بِكْرَمِي. أَنْزِعُ سِيَاحَهُ فَيَصِيرُ لِلرَّعِي. أَهْدِمُ
جُدْرَانَهُ فَيَصِيرُ لِلدَّوْسِ. ٦ وَأَجْعَلُهُ خَرَابًا لَا يُقْضَبُ وَلَا يُنْقَبُ، فَيَطْلَعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ.
وَأُوصِي الْغَيْمَ أَنْ لَا يُمْطِرَ عَلَيْهِ مَطْرًا».

٧ إِنَّ كَرَمَ رَبِّ الْجُنُودِ هُوَ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ، وَغَرَسَ لَدَّتِهِ رِجَالُ يَهُودَا. فَانْتَظَرَ
حَقًّا فَإِذَا سَفَكَ دَمًا، وَعَدَلًا فَإِذَا صَرَخَ.

٨ وَيَلُّ لِلذِّينِ يَصِلُونَ بَيْتًا بَيْتًا، وَيَقْرَنُونَ حَقْلًا بِحَقْلٍ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ مَوْضِعٌ.

فَصِرْتُمْ تَسْكُنُونَ وَحَدَّكُمْ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ. ٩ فِي أُذُنِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَلَا إِنَّ بُيُوتًا كَثِيرَةً تَصِيرُ خَرَابًا. بُيُوتًا كَبِيرَةً وَحَسَنَةً بِلَا سَاكِنٍ. ١٠ لِأَنَّ عَشْرَةَ فَدَايِنِ كَرَمٍ تَصْنَعُ بَثًّا وَاحِدًا وَحُومَرَ بَذَارٍ يَصْنَعُ إِيفَةً».

١١ وَيْلٌ لِلْمُبَكِّرِينَ صَبَاحًا يَتْبَعُونَ الْمُسْكِرَ، لِلْمُتَأَخِّرِينَ فِي الْعَتَمَةِ تُلْهِبُهُمُ الْخَمْرُ. ١٢ وَصَارَ الْعُودُ وَالرَّبَابُ وَالذَّفُّ وَالنَّايُ وَالْخَمْرُ وَلَائِمَّهُمْ، وَإِلَى فِعْلِ الرَّبِّ لَا يَنْظُرُونَ، وَعَمَلُ يَدَيْهِ لَا يَرَوْنَ. ١٣ لِذَلِكَ سُبِّي شَعْبِي لِعَدَمِ الْمَعْرِفَةِ، وَتَصِيرُ شُرْفَاؤُهُ رِجَالَ جُوعٍ، وَعَامَّتُهُ يَابِسِينَ مِنَ الْعَطَشِ. ١٤ لِذَلِكَ وَسَعَتِ الْهَائِيَةُ نَفْسَهَا وَفَعَرَتْ فَمَهَا بِلَا حَدٍّ، فَيَنْزِلُ بِهَاؤُهَا وَجُمْهُورُهَا وَضَجِيجُهَا وَالْمُبْتَهَجُ فِيهَا! ١٥ وَيَذَلُّ الْإِنْسَانُ وَيَحْطُّ الرَّجُلُ، وَعُيُونُ الْمُشْتَعْلِينَ تُوَضَعُ. ١٦ وَيَتَعَالَى رَبُّ الْجُنُودِ بِالْعَدْلِ، وَيَتَقَدَّسُ إِلَاهُ الْقُدُّوسُ بِالْبِرِّ. ١٧ وَتَرَعَى أَخْرِفَانُ حَيْثَمَا تُسَاقُ، وَخَرَبُ السِّمَانِ تَأْكُلُهَا الْغُرَبَاءُ.

١٨ وَيْلٌ لِلْجَاذِبِينَ الْأَيْثَمَ بِجِبَالِ الْبُطْلِ، وَالْخَطِيئَةَ كَأَنَّهُ بَرِبُطِ الْعَجَلَةِ، ١٩ الْقَائِلِينَ: «لِيَسْرِعْ. لِيَعَجَلْ عَمَلُهُ لِكَيْ نَرَى، وَلِيُقْرَبُ وَيَأْتِ مَقْصِدُ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ لِنَعْلَمَ». ٢٠ وَيْلٌ لِلْقَائِلِينَ لِلشَّرِّ خَيْرًا وَلِلْخَيْرِ شَرًّا، الْجَاعِلِينَ الظَّلَامَ نُورًا وَالنُّورَ ظِلَامًا، الْجَاعِلِينَ الْمُرَّ حُلُومًا وَالْحُلُومَ مُرًّا. ٢١ وَيْلٌ لِلْحُكَمَاءِ فِي أَعْيُنِ أَنْفُسِهِمْ وَالْفُهَمَاءِ عِنْدَ ذَوَاتِهِمْ. ٢٢ وَيْلٌ لِلْأَبْطَالِ عَلَى شُرْبِ الْخَمْرِ وَلِذَوِي الْقُدْرَةِ عَلَى مَزْجِ الْمُسْكِرِ. ٢٣ الَّذِينَ يُبِرِّزُونَ الشَّرِيرَ مِنْ أَجْلِ الرَّشْوَةِ. وَأَمَّا حَقُّ الصِّدِّيقِينَ فَيَنْزِعُونَهُ مِنْهُمْ.

٢٤ لِذَلِكَ كَمَا يَأْكُلُ لَهَيْبُ النَّارِ الْقَشَّ، وَيَهْبِطُ الْحَشِيشُ الْمُلْتَهَبُ، يَكُونُ أَصْلُهُمْ كَالْعُفُونَةِ، وَيَصْعَدُ زَهْرُهُمْ كَالْغُبَارِ، لِأَنَّهُمْ رَذَلُوا شَرِيعَةَ رَبِّ الْجُنُودِ وَأَسْتَهَانُوا بِكَلَامِ قُدُّوسِ إِسْرَائِيلَ. ٢٥ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَمِي غَضَبُ الرَّبِّ عَلَى شَعْبِهِ، وَمَدَّ يَدَهُ عَلَيْهِ وَضْرَبَهُ، حَتَّى ارْتَعَدَتِ الْجِبَالُ وَصَارَتْ جُشْتُهُمْ كَالزَّبْلِ فِي الْأَزْقَةِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ.

٢٦ فَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَّمِ مِنْ بَعِيدٍ، وَيَضْفِرُ لَهُمْ مِنْ أَقْصَى الْأَرْضِ، فَإِذَا هُمْ بِالْعَجَلَةِ يَأْتُونَ سَرِيعًا. ٢٧ لَيْسَ فِيهِمْ رَازِحٌ وَلَا عَاثِرٌ. لَا يَنْعَسُونَ وَلَا يَنَامُونَ، وَلَا تَنْحَلُّ حُزْمٌ أَحْقَائِهِمْ وَلَا تَنْقَطِعُ سُبُورٌ أَحْدِيَّتِهِمْ. ٢٨ الَّذِينَ سَهَمُهُمْ مَسْنُونَةٌ وَجَمِيعٌ قَسِيهِمْ مَمْدُودَةٌ. حَوَافِرُ حَيْلِهِمْ تُحْسَبُ كَالصَّوَانِ وَبَكَرَاتُهُمْ كَالزُّوْبَعَةِ. ٢٩ لَهُمْ زَجْرَةٌ كَاللَّبُوبَةِ، وَيُزَجَّرُونَ كَالشِّبْلِ، وَيَهْرُونَ وَيُمْسِكُونَ الْفَرِيسَةَ وَيَسْتَخْلِصُونَهَا وَلَا مُنْقَذَ. ٣٠ يَهْرُونَ عَلَيْهِمْ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ كَهَدِيرِ الْبَحْرِ. فَإِنْ نُظِرَ إِلَى الْأَرْضِ فَهَذَا ظَلَامٌ الضِّيقِ، وَالنُّورُ قَدْ أَظْلَمَ بِسُحْبِهَا.

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ

١ فِي سَنَةِ وِفَاةِ عَزْرِيَّا الْمَلِكِ رَأَيْتُ السَّيِّدَ جَالِسًا عَلَى كُرْسِيِّ عَالٍ وَمُرْتَفِعٍ، وَأَذْيَالُهُ تَمَلُّ الْهَيْكَلِ. ٢ السَّرَافِيمُ وَقِفُونَ فَوْقَهُ، لِكُلِّ وَاحِدٍ سِتَّةٌ أَجْنَحَةٍ. بَاطِنِينَ يُعْطِي وَجْهَهُ، وَبَاطِنِينَ يُعْطِي رِجْلَيْهِ، وَبَاطِنِينَ يَطِيرُ. ٣ وَهَذَا نَادَى ذَاكَ: «قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْجُنُودِ. مَجْدُهُ مِلءُ كُلِّ الْأَرْضِ». ٤ فَاهْتَزَّتْ أَسَاسَاتُ الْعَتَبِ مِنْ صَوْتِ الصَّارِحِ، وَأَمْتَلَأَ الْبَيْتُ دُخَانًا.

٥ فَقُلْتُ: «وَيْلٌ لِي! إِنِّي هَلَكْتُ، لِأَنِّي إِنْسَانٌ نَجَسُ الشَّفَتَيْنِ، وَأَنَا سَاكِنٌ بَيْنَ شَعْبِ نَجَسِ الشَّفَتَيْنِ، لِأَنَّ عَيْنِي قَدْ رَأَتْ أَلْمَلِكَ رَبَّ الْجُنُودِ». ٦ فَطَارَ إِلَيَّ وَاحِدٌ مِنَ السَّرَافِيمِ وَبِيَدِهِ جَمْرَةٌ قَدْ أَخَذَهَا بِمَلْقَطٍ مِنْ عَلَى الْمَذْبَحِ، ٧ وَمَسَّ بِهَا فَمِي وَقَالَ: «إِنَّ هَذِهِ قَدْ مَسَّتْ شَفَتَيْكَ، فَانْتَرِعْ إِثْمَكَ وَكْفِرْ عَنْ خَطِيئَتِكَ».

٨ ثُمَّ سَمِعْتُ صَوْتَ السَّيِّدِ: «مَنْ أُرْسِلُ، وَمَنْ يَذْهَبُ مِنْ أَجْلِنَا؟» فَاجْبَتُ: «هَذَا أُرْسِلُنِي». ٩ فَقَالَ: «أَذْهَبُ وَقُلْ لِهَذَا الشَّعْبِ: أَسْمَعُوا سَمْعًا وَلَا تَفْهَمُوا، وَأَبْصِرُوا إِبْصَارًا وَلَا تَعْرِفُوا. ١٠ غَلِظْ قَلْبَ هَذَا الشَّعْبِ وَثِقِلْ أُذُنِيهِ وَأَطْمَسْ عَيْنِيهِ، لِئَلَّا يُبْصِرَ بِعَيْنِيهِ وَيَسْمَعَ بِأُذُنِيهِ وَيَفْهَمَ بِقَلْبِهِ، وَيَرْجِعَ فَيُشْفَى». ١١ فَسَأَلْتُ: «إِلَى مَتَى أَيُّهَا السَّيِّدُ؟» فَقَالَ: «إِلَى أَنْ تَصِيرَ الْمَدِينُ خَرِبَةً بِلَا سَاكِنٍ، وَالْبُيُوتُ بِلَا إِنْسَانٍ، وَتَخْرَبَ الْأَرْضُ وَتُتْفَرَ، ١٢ وَيُبْعَدَ الرَّبُّ الْإِنْسَانَ وَيَكْثُرُ الْخَرَابُ فِي وَسْطِ

الأرض. ١٣ وَإِنْ بَقِيَ فِيهَا عَشْرٌ بَعْدَ فَيَعُودُ وَيَصِيرُ لِلْخَرَابِ، وَلَكِنْ كَالْبَطْمَةِ وَالْبَلُوطَةِ، الَّتِي وَإِنْ قُطِعَتْ فَلَهَا سَاقٌ، يَكُونُ سَاقُهُ زَرْعاً مُقَدَّساً».

الأصحاح السابع

١ وَحَدَّثَ فِي أَيَّامِ آحَازَ بْنِ يُوْتَامَ بْنِ عَزِّيَّا مَلِكِ يَهُودَا أَنَّ رَصِينَ مَلِكَ أَرَامَ صَعَدَ مَعَ فَتْحِ بْنِ رَمَلِيَا مَلِكِ إِسْرَائِيلَ إِلَى أُورُشَلِيمَ لِمُحَارَبَتِهَا، فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُحَارِبَهَا.
٢ وَأُخْبِرَ بَيْتُ دَاوُدَ: «قَدْ حَلَّتْ أَرَامُ فِي أَفْرَايِمَ». فَجَفَّ قَلْبُهُ وَقُلُوبُ شَعْبِهِ كَرَجَفَانِ شَجَرِ الْوَعْرِ قُدَّامَ الرِّيحِ. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ لِإِشْعِيَاءَ: «أُخْرِجْ لِمَلِاقَةِ آحَازَ، أَنْتَ وَشَارَ يَأْشُوبَ ابْنِكَ، إِلَى طَرْفِ قَنَاةِ الْبُرْكََةِ الْعُلْيَا، إِلَى سِكَّةِ حَقْلِ الْقَصَارِ ٤ وَقُلْ لَهُ: احْتَرِزْ وَاهْدَأْ. لَا تَخَفْ وَلَا يَضْعِفْ قَلْبُكَ مِنْ أَجْلِ ذَنْبِي هَاتَيْنِ الشُّعْلَتَيْنِ الْمُدْخِنَتَيْنِ، بِجُمُوعِ غَضَبِ رَصِينَ وَأَرَامَ وَابْنِ رَمَلِيَا. ٥ لِأَنَّ أَرَامَ تَامَرَتْ عَلَيْكَ بِشَرٍّ مَعَ أَفْرَايِمَ وَابْنِ رَمَلِيَا قَائِلَةً: ٦ نَصْعُدُ عَلَى يَهُودَا وَنَقْوِضُهَا وَنَسْتَفْتِحُهَا لِأَنْفُسِنَا، وَنَمْلِكُ فِي وَسْطِهَا مَلِكًا ابْنَ طَبْعِيلَ. ٧ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: لَا تَقُومُ! لَا تَكُونُ! ٨ لِأَنَّ رَأْسَ أَرَامَ دِمَشَقَ، وَرَأْسَ دِمَشَقَ رَصِينَ. وَفِي مُدَّةِ خَمْسِ وَسِتِّينَ سَنَةً يَنْكَسِرُ أَفْرَايِمُ حَتَّى لَا يَكُونَ شَعْبًا. ٩ وَرَأْسُ أَفْرَايِمَ السَّامِرَةُ، وَرَأْسُ السَّامِرَةِ ابْنُ رَمَلِيَا. إِنْ لَمْ تُؤْمِنُوا فَلَا تَأْمِنُوا».

١٠ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ فَقَالَ لِآحَازَ: ١١ «أَطْلُبْ لِنَفْسِكَ آيَةً مِنَ الرَّبِّ إِلَهِكَ. عَمَّقْ طَلَبَكَ أَوْ رَفَعَهُ إِلَى فَوْقِ». ١٢ فَقَالَ آحَازُ: «لَا أَطْلُبُ وَلَا أَجْرِبُ الرَّبَّ». ١٣ فَقَالَ: «أَسْمَعُوا يَا بَيْتَ دَاوُدَ. هَلْ هُوَ قَلِيلٌ عَلَيْكُمْ أَنْ تُضْجِرُوا النَّاسَ حَتَّى تُضْجِرُوا إِلَهِي أَيْضًا؟ ١٤ وَلَكِنْ يُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ نَفْسَهُ آيَةً: هَا الْعُذْرَاءُ تَحْبَلُ وَتَلِدُ ابْنًا وَتَدْعُو أَسْمَهُ «عِمَّانُوئِيلَ». ١٥ زُبْدًا وَعَسَلًا يَأْكُلُ مَتَى عَرَفَ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ. ١٦ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيَّ أَنْ يَرْفُضَ الشَّرَّ وَيَخْتَارَ الْخَيْرَ تُخْلِ الْأَرْضُ الَّتِي أَنْتَ خَاشٍ مِنْ مَلِكَيْهَا».

١٧ يَجْلِبُ الرَّبُّ مَلِكَ أَشُورَ عَلَيْكَ وَعَلَى شَعْبِكَ وَعَلَى بَيْتِ أَبِيكَ، أَيَّامًا لَمْ تَأْتِ

مُنْذُ يَوْمِ اعْتِزَالِ أَفْرَاجٍ عَنْ يَهُوذَا. ١٨ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَصْفِرُ لِلدُّبَابِ
الَّذِي فِي أَقْصَى تُرْعِ مِصْرَ، وَلِلنَّحْلِ الَّذِي فِي أَرْضِ أَشُورَ، ١٩ فَتَأْتِي وَتَحُلُّ جَمِيعَهَا فِي
الْأُودِيَةِ الْخَرِبَةِ وَفِي شُقُوقِ الصُّخُورِ وَفِي كُلِّ غَابِ الشَّوْكِ وَفِي كُلِّ الْمَرَاعِي. ٢٠ فِي
ذَلِكَ الْيَوْمِ يَخْلُقُ السَّيِّدُ بِمُوسَى مُسْتَأْجِرَةً فِي عِبْرِ النَّهْرِ بِمَلِكِ أَشُورَ، الرَّأْسَ وَشَعْرَ
الرَّجْلَيْنِ، وَتَنْزِعُ اللَّحِيَةَ أَيْضًا. ٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الْإِنْسَانَ يَرِي عِجْلَةً
بَقَرٍ وَشَاتَيْنِ. ٢٢ وَيَكُونُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَةِ صُنْعِهَا اللَّبَنَ يَأْكُلُ زُبْدًا، فَإِنَّ كُلَّ مَنْ أُبْقِيَ
فِي الْأَرْضِ يَأْكُلُ زُبْدًا وَعَسَلًا. ٢٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ كُلَّ مَوْضِعٍ كَانَ فِيهِ
أَلْفُ جَفْنَةٍ بِالْفِ مِنْ الْفِضَّةِ، يَكُونُ لِلشَّوْكِ وَالْحَسَكِ. ٢٤ بِالسَّهَامِ وَالْقَوْسِ يُؤْتَى إِلَى
هُنَاكَ، لِأَنَّ كُلَّ الْأَرْضِ تَكُونُ شَوْكًا وَحَسَكًا. ٢٥ وَجَمِيعُ الْجِبَالِ الَّتِي تُتَقَبُّ بِالْمِعْوَلِ
لَا يُؤْتَى إِلَيْهَا خَوْفًا مِنَ الشَّوْكِ وَالْحَسَكِ، فَتَكُونُ لِسِرْحِ البَقَرِ وَلِدَوْسِ الْغَنَمِ.

الأصحاح الثامن

١ وَقَالَ لِي الرَّبُّ: «خُذْ لِنَفْسِكَ لَوْحًا كَبِيرًا وَاكْتُبْ عَلَيْهِ بِقَلَمِ إِنْسَانٍ: لِمَهْيَرِ
شَلَالِ حَاشَ بَزَ. ٢ وَأَنْ أَشْهَدَ لِنَفْسِي شَاهِدَيْنِ أَمِينَيْنِ: أُوْرِيَّا الْكَاهِنَ، وَزَكَرِيَّا بْنَ
يِيرُخِيَا». ٣ فَاقْتَرَبْتُ إِلَى النَّبِيِّ فَحَبَلْتُ وَوَلَدْتُ ابْنًا. فَقَالَ لِي الرَّبُّ: «أَدْعُ اسْمَهُ
مَهْيَرِ شَلَالِ حَاشَ بَزَ. ٤ لِأَنَّهُ قَبْلَ أَنْ يَعْرِفَ الصَّبِيُّ أَنْ يَدْعُو: يَا أَبِي وَيَا أُمِّي، تُحْمَلُ
ثَرْوَةٌ دِمَشَقَ وَغَنِيمَةٌ السَّامِرَةَ قُدَّامَ مَلِكِ أَشُورَ».

٥ ثُمَّ عَادَ الرَّبُّ أَيْضًا يَقُولُ لِي: ٦ «لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ رَذَلَ مِيَاهَ شِيلُوهُ الْجَارِيَةِ
بِسُكُوتٍ، وَسُرَّ بَرَصِينَ وَأَبْنِ رَمَلِيَا. ٧ لِذَلِكَ هُوَذَا السَّيِّدُ يُصْعِدُ عَلَيْهِمْ مِيَاهَ النَّهْرِ
الْقَوِيَّةِ وَالْكَثِيرَةِ، مَلِكِ أَشُورَ وَكُلِّ مَجْدِهِ، فَيَصْعَدُ فَوْقَ جَمِيعِ مَجَارِيهِ وَيَجْرِي فَوْقَ
جَمِيعِ شَطُوطِهِ ٨ وَيَنْدَفِقُ إِلَى يَهُوذَا. يَفِيضُ وَيَعْبُرُ. يَبْلُغُ الْعُنُقَ. وَيَكُونُ بَسْطُ
جَنَاحِيهِ مِْلَاءَ عَرْضِ بِلَادِكَ يَا عِمَّاوُئِيلُ».

٩ هِيْجُوا أَيُّهَا الشُّعُوبُ وَأَنْكَسِرُوا، وَأَصْغِي يَا جَمِيعَ أَقَاصِي الْأَرْضِ. أَحْتَرِمُوا
وَأَنْكَسِرُوا! أَحْتَرِمُوا وَأَنْكَسِرُوا! ١٠ تَشَاوَرُوا مَشُورَةً فَتَبْطَلْ. تَكَلَّمُوا كَلِمَةً فَلَا

تَقُومُ. لِأَنَّ اللَّهَ مَعَنَا. ١١ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ بِشِدَّةِ الْيَدِ، وَأَنْذَرَنِي أَنْ لَا أَسْأَلَكَ فِي طَرِيقِ هَذَا الشَّعْبِ قَائِلًا: ١٢ «لَا تَقُولُوا: فِتْنَةٌ لِكُلِّ مَا يَقُولُ لَهُ هَذَا الشَّعْبُ فِتْنَةٌ، وَلَا تَخَافُوا خَوْفَهُ وَلَا تَرْهَبُوا. ١٣ قَدِّسُوا رَبَّ الْجُنُودِ فَهُوَ خَوْفُكُمْ وَهُوَ رَهْبَتُكُمْ. ١٤ وَيَكُونُ مَقْدِسًا وَحَجَرِ صَدْمَةٍ وَصَخْرَةَ عَثْرَةٍ لِبَيْتِي إِسْرَائِيلَ، وَفَحًّا وَشَرَكًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ. ١٥ فَيَعْتُرُ بِهَا كَثِيرُونَ وَيَسْقُطُونَ، فَيَنْكَسِرُونَ وَيَعْلَقُونَ فَيَلْقَطُونَ. ١٦ صُرَّ الشَّهَادَةُ. أَحْتِمِ الشَّرِيعَةَ بِتِلَامِيذِي».

١٧ فَأَصْطَبِرُ لِلرَّبِّ السَّاتِرِ وَجْهَهُ عَنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ وَأَنْتَظِرُهُ. ١٨ هَذَا وَالْأَوْلَادُ الَّذِينَ أَعْطَانِيهِمُ الرَّبُّ آيَاتٍ، وَعَجَائِبَ فِي إِسْرَائِيلَ مِنْ عِنْدِ رَبِّ الْجُنُودِ السَّاكِنِ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ.

١٩ وَإِذَا قَالُوا لَكُمْ: «أَطْلُبُوا إِلَى أَصْحَابِ التَّوَابِعِ وَالْعَرَّافِينَ الْمَشْقُوقِينَ وَالْهَامِسِينَ». أَلَا يَسْأَلُ شَعْبُ إِلَهِي؟ أَيَسْأَلُ الْمَوْتَى لِأَجْلِ الْأَحْيَاءِ؟ ٢٠ إِلَى الشَّرِيعَةِ وَإِلَى الشَّهَادَةِ. إِنْ لَمْ يَقُولُوا مِثْلَ هَذَا الْقَوْلِ فَلَيْسَ لَهُمْ فَجْرٌ! ٢١ فَيَعْبُرُونَ فِيهَا مُضَائِقِينَ وَجَائِعِينَ. وَيَكُونُ حِينَمَا يَجُوعُونَ أَنَّهُمْ يَحْنَقُونَ وَيَسُبُّونَ مَلِكَهُمْ وَإِلَهُهُمْ وَيَلْتَفِتُونَ إِلَى فَوْقِ. ٢٢ وَيَنْظُرُونَ إِلَى الْأَرْضِ وَإِذَا شِدَّةٌ وَظُلْمَةٌ، قَتَامُ الضِّيْقِ، وَإِلَى الظَّلَامِ هُمْ مَطْرُودُونَ.

الأصحاح التاسع

١ وَلَكِنْ لَا يَكُونُ ظَلَامٌ لِّلَّتِي عَلَيْهَا ضِيقٌ. كَمَا أَهَانَ الزَّمَانُ الْأَوَّلُ أَرْضَ زَبُولُونَ وَأَرْضَ نَفْتَالِي، يُكْرِمُ الْأَخِيرُ طَرِيقَ الْبَحْرِ عِبْرَ الْأَرْدُنِّ جَلِيلَ الْأُمَمِ. ٢ الشَّعْبُ السَّالِكُ فِي الظُّلْمَةِ أَبْصَرَ نُورًا عَظِيمًا. الْجَالِسُونَ فِي أَرْضِ ظِلَالِ الْمَوْتِ أَشْرَقَ عَلَيْهِمْ نُورٌ. ٣ أَكْثَرَتِ الْأُمَّةُ. عَظَّمْتَ لَهَا الْفَرَحَ. يَفْرَحُونَ أَمَامَكَ كَالْفَرَحِ فِي الْحِصَادِ. كَالَّذِينَ يَبْتَهِجُونَ عِنْدَمَا يَقْتَسِمُونَ غَنِيمَةً. ٤ لِأَنَّ نِيرَ ثِقَلِهِ وَعَصَا كَتِفِهِ وَقَضِيبَ مُسَخَّرِهِ كَسَّرْتَهُنَّ كَمَا فِي يَوْمِ مَدْيَانَ. ٥ لِأَنَّ كُلَّ سِلَاحِ الْمُتَسَلِّحِ فِي الْوَعْيِ، وَكُلَّ رِدَاءٍ مُدْحَرَجٍ فِي الدِّمَاءِ، يَكُونُ لِلْحَرِيقِ مَأْكَلًا لِلنَّارِ. ٦ لِأَنَّهُ يُوَلِّدُ لَنَا وَلَدًا

وَنُعْطَى أَبْنَاءَ، وَتَكُونُ الرِّيَاسَةُ عَلَى كَتِفِهِ، وَيُدْعَى اسْمُهُ عَجِيباً، مُشِيراً، إِلَيْهَا قَدِيراً، أَباً
أَبَدِيّاً، رَئِيسَ السَّلَامِ. ٧ لِنُمُو رِيَاسَتِهِ، وَلِلسَّلَامِ لَا نِهَايَةَ عَلَى كُرْسِيِّ دَاوُدَ وَعَلَى
مَمْلَكَتِهِ، لِيَثْبِتَهَا وَيَعْضُدَهَا بِالْحَقِّ وَالْبَرِّ، مِنْ الْآنَ إِلَى الْأَبَدِ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ
هَذَا.

٨ أَرْسَلَ الرَّبُّ قَوْلًا فِي يَعْقُوبَ فَوْقَ فِي إِسْرَائِيلَ. ٩ فَيَعْرِفُ الشَّعْبُ كُلَّهُ، أَفْرَاجِ
وَسَكَانِ السَّامِرَةِ، الْقَائِلُونَ بِكِبْرِيَاءِ وَبِعَظَمَةِ قَلْبِ: ١٠ «قَدْ هَبَطَ اللَّيْلُ فَبَنِي بِحِجَارَةٍ
مَنْحُوتَةٍ. قَطَعَ الْجَمِيزُ فَسْتَخْلَفَهُ بَارِزٌ». ١١ فَيَرْفَعُ الرَّبُّ أَحْصَامَ رَصِينٍ عَلَيْهِ وَيَهْبِجُ
أَعْدَاءَهُ: ١٢ الْأَرَامِيِّينَ مِنْ قَدَامٍ وَالْفِلِسْطِينِيِّينَ مِنْ وَرَاءِ، فَيَأْكُلُونَ إِسْرَائِيلَ بِكُلِّ
أَلْفَمٍ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ!

١٣ وَالشَّعْبُ لَمْ يَرْجِعْ إِلَى ضَارِبِهِ وَلَمْ يَطْلُبْ رَبَّ الْجُنُودِ. ١٤ فَيَقْطَعُ الرَّبُّ مِنْ
إِسْرَائِيلَ الرَّأْسَ وَالذَّنْبَ، النَّخْلَ وَالْأَسْلَ، فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ. ١٥ الشَّيْخُ وَالْمُعْتَبَرُ هُوَ
الرَّأْسُ، وَالنَّبِيُّ الَّذِي يُعَلِّمُ بِالْكَذِبِ هُوَ الذَّنْبُ. ١٦ وَصَارَ مُرْشِدُو هَذَا الشَّعْبِ
مُضِلِّينَ وَمُرْشِدُوهُ مُبْتَلَعِينَ. ١٧ لِأَجْلِ ذَلِكَ لَا يَفْرَحُ السَّيِّدُ بِفِتْيَانِهِ، وَلَا يَرْحَمُ يَتَامَاهُ
وَأَرَامِلَهُ، لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُنَافِقٌ وَفَاعِلٌ شَرٍّ. وَكُلُّ فَمٍ مُتَكَلِّمٌ بِالْحِمَاقَةِ. مَعَ كُلِّ
هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ!

١٨ لِأَنَّ الْفُجُورَ يُحْرِقُ كَالنَّارِ. تَأْكُلُ الشُّوكَ وَالْحَسَكَ، وَتُشْعِلُ غَابَ الْوَعْرِ
فَتَلْتَفُّ عَمُودَ دُخَانٍ. ١٩ بِسَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ تُحْرِقُ الْأَرْضُ، وَيَكُونُ الشَّعْبُ كَمَا كُلُّ
لِلنَّارِ. لَا يُشْفِقُ الْإِنْسَانُ عَلَى أَخِيهِ. ٢٠ يَلْتَهُمُ عَلَى الْيَمِينِ فَيَجُوعُ، وَيَأْكُلُ عَلَى
الشَّمَالِ فَلَا يَشْبَعُ. يَأْكُلُونَ كُلَّ وَاحِدٍ لَحْمَ ذِرَاعِهِ: ٢١ مَنْسَى أَفْرَاجِ، وَأَفْرَاجِ مَنْسَى،
وَهُمَا مَعًا عَلَى يَهُودَا. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدَّ غَضَبُهُ بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ!

الْأَصْحَاحُ الْعَاشِرُ

١ وَيَلُّ لِلَّذِينَ يَقْضُونَ أَقْضِيَةَ الْبُطْلِ، وَلِلْكَتَبَةِ الَّذِينَ يُسْجَلُونَ جَوْرًا
٢ لِيَصُدُّوا الضُّعْفَاءَ عَنِ الْحُكْمِ، وَيَسْلُبُوا حَقَّ بَائِسِي شَعْبِي، لِتَكُونَ الْأَرَامِلُ غَنِيمَتَهُمْ

وَيُهَبُوا الْأَيْتَامَ. ٣ وَمَاذَا تَفْعَلُونَ فِي يَوْمِ الْعِقَابِ، حِينَ تَأْتِي التَّهْلُكَةُ مِنْ بَعِيدٍ؟ إِلَى مَنْ تَهْرَبُونَ لِلْمَعُونَةِ، وَأَيْنَ تَتْرَكُونَ مَجْدَكُمْ؟ ٤ إِمَّا يَجْثُونَ بَيْنَ الْأَسْرَى، وَإِمَّا يَسْقُطُونَ تَحْتَ الْقَتْلِ. مَعَ كُلِّ هَذَا لَمْ يَرْتَدِّ غَضَبُهُ، بَلْ يَدُهُ مَمْدُودَةٌ بَعْدُ!

٥ وَيَلُّ لِأَشُورَ قَضِيبِ غَضَبِي. وَالْعَصَا فِي يَدِهِمْ هِيَ سَخَطِي. ٦ عَلَى أُمَّةٍ مُنَافِقَةٍ أَرْسَلُهُ، وَعَلَى شَعْبِ سَخَطِي أَوْصِيهِ، لِيُعْتَمَ غَنِيمَةً وَيَنْهَبَ نَهْبًا وَيَجْعَلَهُمْ مَدُوسِينَ كَطِينِ الْأَرْزَقَةِ. ٧ أَمَّا هُوَ فَلَا يَفْتَكِرُ هَكَذَا، وَلَا يُحْسِبُ قَلْبُهُ هَكَذَا. بَلْ فِي قَلْبِهِ أَنْ يُبِيدَ وَيَقْرِضَ أُمَّمًا لَيْسَتْ بِقَلِيلَةٍ. ٨ فَإِنَّهُ يَقُولُ: «أَلَيْسَتْ رُؤَسَائِي جَمِيعًا مُلُوكًا؟ أَلَيْسَتْ كَلْنُو مِثْلَ كَرَكَمِيشَ؟ أَلَيْسَتْ حَمَاةٌ مِثْلَ أَرْفَادَا؟ أَلَيْسَتْ السَّامِرَةُ مِثْلَ دِمَشُقَ؟ ١٠ كَمَا أَصَابَتْ يَدِي مَمَالِكَ الْأَوْثَانِ، وَأَصْنَامَهَا الْمُنْحَوْتَةَ هِيَ أَكْثَرُ مِنَ الَّتِي لِأُورُشَلِيمَ وَلِلْسَّامِرَةِ، ١١ أَفَلَيْسَ كَمَا صَنَعْتُ بِالسَّامِرَةِ وَبِأَوْثَانِهَا أَصْنَعُ بِأُورُشَلِيمَ وَأَصْنَامِهَا؟

١٢ فَيَكُونُ مَتَى أَكْمَلَ السَّيِّدُ كُلَّ عَمَلِهِ بِجَبَلِ صِهْيُونَ وَبِأُورُشَلِيمَ، أَنِّي أَعَاقِبُ ثَمَرَ عِظْمَةِ قَلْبِ مَلِكِ أَشُورَ وَفَخْرَ رِفْعَةِ عَيْنَيْهِ. ١٣ لِأَنَّهُ قَالَ: «بِقُدْرَةِ يَدِي صَنَعْتُ، وَبِحِكْمَتِي. لِأَنِّي فَهِيمٌ. وَنَقَلْتُ تُخُومَ شُعُوبٍ وَنَهَبْتُ ذَخَائِرَهُمْ، وَحَطَطْتُ الْمُلُوكَ كَبَطْلٍ. ١٤ فَأَصَابَتْ يَدِي ثَرَوَةَ الشُّعُوبِ كَعَشٍ، وَكَمَا يُجْمَعُ بَيْضٌ مَهْجُورٌ جَمَعْتُ أَنَا كُلَّ الْأَرْضِ، وَلَمْ يَكُنْ مُرْفَرِفٌ جَنَاحٍ وَلَا فَاتِحٌ فَمٍ وَلَا مُصْنُفٌ». ١٥ هَلْ تَفْتَخِرُ الْفَأْسُ عَلَى الْقَاطِعِ بِهَا، أَوْ يَتَكَبَّرُ الْمُنْشَارُ عَلَى مُرْدِّدِهِ؟ كَأَنَّ الْقَضِيبَ يُحْرِكُ رَافِعَهُ! كَأَنَّ الْعَصَا تَرْفَعُ مَنْ لَيْسَ هُوَ عُودًا!

١٦ لِذَلِكَ يُرْسِلُ سَيِّدُ الْجُنُودِ عَلَى سَمَانِهِ هُزَالًا، وَيُوقِدُ تَحْتَ مَجْدِهِ وَقِيدًا كَوْقِيدِ النَّارِ. ١٧ وَيَصِيرُ نُورُ إِسْرَائِيلَ نَارًا وَقُدُّوسُهُ لَهِيْبًا، فَيُحْرِقُ وَيَأْكُلُ حَسَكَهُ وَشَوْكَهُ فِي يَوْمٍ وَاحِدٍ ١٨ وَيُفْنِي مَجْدَ وَعَرِهِ وَبُسْتَانِهِ النَّفْسَ وَالْجَسَدَ جَمِيعًا. فَيَكُونُ كَذَوْبَانِ الْمَرِيضِ. ١٩ وَبَقِيَّةُ أَشْجَارِ وَعَرِهِ تَكُونُ قَلِيلَةً حَتَّى يَكْتُبَهَا صَبِيٌّ.

٢٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ بَقِيَّةَ إِسْرَائِيلَ وَالنَّاجِينَ مِنْ بَيْتِ يَعْقُوبَ لَا

يُعُودُونَ يَتَوَكَّلُونَ أَيْضاً عَلَى ضَارِبِهِمْ، بَلْ يَتَوَكَّلُونَ عَلَى الرَّبِّ قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ بِالْحَقِّ. ٢١ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ يَعْقُوبَ إِلَى اللَّهِ الْقَدِيرِ. ٢٢ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ شَعْبُكَ يَا إِسْرَائِيلُ كَرَمَلِ الْبَحْرِ تَرْجِعُ بَقِيَّةُ مِنْهُ. قَدْ قُضِيَ بِنَفَاءٍ فَائِضٍ بِالْعَدْلِ. ٢٣ لِأَنَّ السَّيِّدَ رَبَّ الْجُنُودِ يَصْنَعُ فَنَاءً وَقَضَاءً فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٢٤ وَلَكِنْ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا تَخَفْ مِنْ أَشُورَ يَا شَعْبِي السَّاكِنُ فِي صِهْيُونَ. يَضْرِبُكَ بِالْقَضِيبِ، وَيَرْفَعُ عَصَاهُ عَلَيْكَ عَلَى أَسْلُوبِ مِصْرَ. ٢٥ لِأَنَّهُ بَعْدَ قَلِيلٍ جِدًّا يَتِمُّ السَّخَطُ وَغَضَبِي فِي إِبَادَتِهِمْ». ٢٦ وَيُقِيمُ عَلَيْهِ رَبُّ الْجُنُودِ سَوَاطِئَ، كَضَرْبَةِ مَدْيَانَ عِنْدَ صَخْرَةِ غُرَابٍ، وَعَصَاهُ عَلَى الْبَحْرِ وَيَرْفَعُهَا عَلَى أَسْلُوبِ مِصْرَ. ٢٧ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ حِمْلَهُ يَزُولُ عَنْ كَتِفِكَ، وَنِيرُهُ عَنْ عُنُقِكَ، وَيَتَلَفُ النَّيْرُ بِسَبَبِ السَّمَانَةِ.

٢٨ قَدْ جَاءَ إِلَى عِيَّاثَ. عَبَرَ بِمِجْرُونَ. وَضَعَ فِي مِحْمَاشَ أَمْتَعَتَهُ. ٢٩ عَبَرُوا الْمَعْبَرَ. بَاتُوا فِي جَبْعَ. أَرْتَعَدَتِ الرَّامَةُ. هَرَبَتْ جِبْعَةُ شَاوُلَ. ٣٠ اصْهَلِي بِصَوْتِكَ يَا بِنْتُ جَلِيمَ. أَسْمَعِي يَا لَيْشَةَ. مَسْكِينَةٌ هِيَ عَنَاثُوثُ. ٣١ هَرَبَتْ مَدْمِينَةُ. أَحْتَمَى سُكَّانُ جِيبِيمَ. ٣٢ الْيَوْمَ يَقِفُ فِي نُوبَ. يَهْرُ يَدُهُ عَلَى جَبَلِ بِنْتُ صِهْيُونَ أَكْمَةَ أُورُشَلِيمَ. ٣٣ هُوَذَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ يَقْضِبُ الْأَعْصَانَ بِرُغْبٍ، وَالْمُرْتَفِعُو الْقَامَةِ يُقْطَعُونَ، وَالْمُتَشَاخُونَ يَنْخَفِضُونَ. ٣٤ وَيُقْطَعُ غَابُ الْوَعْرِ بِالْحَدِيدِ، وَيَسْقُطُ لُبْنَانُ بِقَدِيرِ.

الأصحاح الحادي عشر

١ وَيَخْرُجُ قَضِيبٌ مِنْ جَذَعِ يَسَى، وَيَنْبُتُ غُصْنٌ مِنْ أَصُولِهِ، ٢ وَيَجَلُّ عَلَيْهِ رُوحُ الرَّبِّ، رُوحُ الْحِكْمَةِ وَالْفَهْمِ، رُوحُ الْمَشُورَةِ وَالْقُوَّةِ، رُوحُ الْمَعْرِفَةِ وَمَخَافَةِ الرَّبِّ. ٣ وَلَدَّتْهُ تَكُونُ فِي مَخَافَةِ الرَّبِّ، فَلَا يَقْضِي بِحَسَبِ نَظَرِ عَيْنَيْهِ، وَلَا يَحْكُمُ بِحَسَبِ سَمْعِ أُذُنَيْهِ، ٤ بَلْ يَقْضِي بِالْعَدْلِ لِلْمَسَاكِينِ، وَيَحْكُمُ بِالْإِنْصَافِ لِلْبَائِسِي الْأَرْضِ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِقَضِيبِ فَمِهِ، وَيُمِيتُ الْمُنَافِقَ بِنَفْخَةِ شَفْتَيْهِ. ٥ وَيَكُونُ الْبَرُّ

مِنْطَقَةً مَثْنِيهِ، وَالْأَمَانَةَ مِنْطَقَةَ حَقْوِيهِ.

٦ فَيَسْكُنُ الذَّبُّ مَعَ الْخُرُوفِ، وَيَرْبُضُ النَّمْرُ مَعَ الْجَدْيِ، وَالْعَجَلُ وَالشِّبْلُ وَالْمُسَمَّنُ مَعًا، وَصَبِيٌّ صَغِيرٌ يَسُوقُهَا. ٧ وَالْبَقْرَةُ وَالذَّبَّةُ تَرْعِيَانِ. تَرْبُضُ أَوْلَادُهُمَا مَعًا، وَالْأَسَدُ كَالْبَقْرِ يَأْكُلُ تَبْنًا. ٨ وَيَلْعَبُ الرَّضِيعُ عَلَى سَرَبِ الصِّلِّ، وَيَمُدُّ الْفَطِيمُ يَدَهُ عَلَى جُحْرِ الْأَفْعَوَانِ. ٩ لَا يَسُوؤُونَ وَلَا يُفْسِدُونَ فِي كُلِّ جَبَلٍ قُدْسِي، لِأَنَّ الْأَرْضَ تَمْتَلِي مِنْ مَعْرِفَةِ الرَّبِّ كَمَا تَغْطِي الْمِيَاهُ الْبَحْرَ. ١٠ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ أَصْلَ يَسَى الْقَائِمِ رَايَةً لِلشُّعُوبِ إِيَّاهُ تَطْلُبُ الْأُمَمُ، وَيَكُونُ مَحَلُّهُ مَجْدًا.

١١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ السَّيِّدَ يُعِيدُ يَدَهُ ثَانِيَةً لِيَقْتَنِي بَقِيَّةَ شَعْبِهِ، الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُورَ وَمِنْ مِصْرَ وَمِنْ فَرُوسَ وَمِنْ كُوشَ وَمِنْ عِيلَامَ وَمِنْ شِنْعَارَ وَمِنْ حَمَاةَ وَمِنْ جَزَائِرِ الْبَحْرِ. ١٢ وَيَرْفَعُ رَايَةً لِلْأُمَمِ، وَيَجْمَعُ مَنْفِيِّي إِسْرَائِيلَ، وَيَضُمُّ مُشْتَبِيِّي يَهُودًا مِنْ أَرْبَعَةِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ. ١٣ فَيَزُولُ حَسَدُ أَفْرَايِمَ، وَيَنْقَرِضُ الْمُضَاقِقُونَ مِنْ يَهُودَا. أَفْرَايِمُ لَا يَحْسِدُ يَهُودَا، وَيَهُودَا لَا يُضَاقِقُ أَفْرَايِمَ. ١٤ وَيَنْقُضَانِ عَلَى أَكْتَاثِ الْفِلِسْطِينِيِّينَ غَرْبًا، وَيَنْهَبُونَ بَنِي الْمَشْرِقِ مَعًا. يَكُونُ عَلَى أَدُومَ وَمُؤَابَ أَمْتِدَادُ يَدَيْهِمَا، وَبَنُو عَمُّونَ فِي طَاعَتِهِمَا. ١٥ وَيُبِيدُ الرَّبُّ لِسَانَ بَحْرِ مِصْرَ، وَيَهْزُ يَدَهُ عَلَى النَّهْرِ بِقُوَّةِ رِيحِهِ، وَيَضْرِبُهُ إِلَى سَبْعِ سَوَاقٍ، وَيَجِيزُ فِيهَا بِالْأَحْذِيَّةِ. ١٦ وَتَكُونُ سَكَّةً لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ الَّتِي بَقِيَتْ مِنْ أَشُورَ، كَمَا كَانَ لِإِسْرَائِيلَ يَوْمَ صُعودِهِ مِنْ أَرْضِ مِصْرَ.

الْأَصْحَاحُ الثَّانِي عَشَرَ

١ وَتَقُولُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُكَ يَا رَبُّ، لِأَنَّهُ إِذْ غَضِبْتَ عَلَيَّ أَرْتَدَّ غَضَبُكَ فَتَعَزَّيْنِي. ٢ هُوَذَا اللَّهُ خَلَاصِي فَاطْمَئِنِّي وَلَا أَرْتَعِبْ، لِأَنَّ يَاهُ يَهُوَهَ قُوَّتِي وَتَرْنِيمَتِي وَقَدْ صَارَ لِي خَلَاصًا». ٣ فَتَسْتَقُونَ مِيَاهًا بِفَرَحٍ مِنْ يَنَابِيعِ الْخَلَاصِ. ٤ وَتَقُولُونَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «أَحْمَدُوا الرَّبَّ. أَدْعُوا بِاسْمِهِ. عَرَّفُوا بَيْنَ الشُّعُوبِ بِأَفْعَالِهِ. ذَكِّرُوا بِأَنَّ اسْمَهُ قَدْ تَعَالَى. ٥ رَنَّمُوا لِلرَّبِّ لِأَنَّهُ قَدْ صَنَعَ مُفْتَخَرًا. لِيَكُنْ هَذَا مَعْرُوفًا فِي كُلِّ الْأَرْضِ.

٦ صَوْتِي وَاهْتِنِي يَا سَاكِنَةَ صِهْيُونَ، لِأَنَّ قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ عَظِيمٌ فِي وَسْطِكَ».

الأَصْحَاحُ الثَّلَاثُ عَشَرَ

١ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ بَابِلَ رَأَهُ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمُوصَ:

٢ «أَقِيمُوا رَايَةَ عَلَى جَبَلٍ أَقْرَعَ. أَرْفَعُوا صَوْتًا إِلَيْهِمْ. أَشِيرُوا بِالْيَدِ لِيَدْخُلُوا

أَبْوَابَ الْعُتَاةِ. ٣ أَنَا أَوْصَيْتُ مُقَدَّسِيَّ، وَدَعَوْتُ أَبْطَالِي لِأَجْلِ غَضَبِي، مُفْتَخِرِي

عَظْمَتِي». ٤ صَوْتُ جُمُهورٍ عَلَى الْجِبَالِ شَبَهَ قَوْمٍ كَثِيرِينَ. صَوْتُ ضَجِيجِ مَمَالِكِ أُمَّمِ

جُمُوعَةٍ. رَبُّ الْجُنُودِ يَعْرِضُ جَيْشَ الْحَرْبِ. ٥ يَأْتُونَ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ أَقْصَى

السَّمَاوَاتِ. الرَّبُّ وَأَدَوَاتُ سَخَطِهِ لِيُخْرِبَ كُلَّ الْأَرْضِ.

٦ وَلَوْلُوا لِأَنَّ يَوْمَ الرَّبِّ قَرِيبٌ، قَادِمٌ كَخَرَابٍ مِنَ الْقَادِرِ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ.

٧ لِذَلِكَ تَرْتَجِي كُلُّ الْأَيْدِي، وَيَذُوبُ كُلُّ قَلْبِ إِنْسَانٍ ٨ فَيَرْتَاعُونَ. تَأْخُذُهُمْ

أَوْجَاعٌ وَمَخَاضٌ. يَتَلَوُونَ كَوَالِدَةٍ. يِيهْتُونَ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ. وَجُوهُهُمْ وَجُوهٌ لَهِيْبٍ.

٩ هُوَذَا يَوْمُ الرَّبِّ قَادِمٌ، قَاسِيًا بِسَخَطٍ وَحُمُومٍ غَضَبٍ، لِيَجْعَلَ الْأَرْضَ خَرَابًا

وَيُبِيدَ مِنْهَا خَطَايَاهَا. ١٠ فَإِنَّ نُجُومَ السَّمَاوَاتِ وَجَبَابِرَتَهَا لَا تُبْرِزُ نُورَهَا. تُظْلِمُ الشَّمْسُ

عِنْدَ طُلُوعِهَا، وَالْقَمَرُ لَا يَلْمَعُ بِضُوئِهِ. ١١ وَأَعَاقِبُ الْمَسْكُونَةِ عَلَى شَرِّهَا وَالْمُنَافِقِينَ عَلَى

إِثْمِهِمْ، وَأَبْطَلُ تَعْظَمَ الْمُسْتَكْبِرِينَ، وَأَضَعُ تَجَبَّرَ الْعُتَاةِ. ١٢ وَأَجْعَلُ الرَّجُلَ أَعَزَّ مِنَ

الذَّهَبِ الْإِبْرِيذِ، وَالْإِنْسَانَ أَعَزَّ مِنْ ذَهَبِ أَوْفِيرٍ. ١٣ لِذَلِكَ أَرْزَلُ السَّمَاوَاتِ

وَتَتَزَعَّرُ الْأَرْضُ مِنْ مَكَانِهَا فِي سَخَطِ رَبِّ الْجُنُودِ وَفِي يَوْمِ حُمُومٍ غَضَبِهِ. ١٤ وَيَكُونُونَ

كَظَبِي طَرِيدٍ، وَكَعَنَمٍ بِلَا مَنْ يَجْمَعُهَا. يَلْتَفِتُونَ كُلُّ وَاحِدٍ إِلَى شَعْبِهِ، وَيَهْرَبُونَ كُلُّ

وَاحِدٍ إِلَى أَرْضِهِ. ١٥ كُلُّ مَنْ وَجَدَ يُطْعَنُ، وَكُلُّ مَنْ أَنْحَاشَ يَسْقُطُ بِالسَّيْفِ.

١٦ وَتُحَطَّمُ أَطْفَالُهُمْ أَمَامَ عُيُونِهِمْ، وَتُنْهَبُ بِيُوتُهُمْ وَتُفْضَحُ نِسَاؤُهُمْ.

١٧ هَذَا أَهْيَجُ عَلَيْهِمُ الْمَادِيِّينَ الَّذِينَ لَا يَعْتَدُونَ بِالْفِضَّةِ وَلَا يَسْرُونَ بِالذَّهَبِ،

١٨ فَتَحَطَّمُ الْقِسِيُّ الْفِتْيَانَ وَلَا يَرْحَمُونَ ثَمَرَةَ الْبَطْنِ. لَا تُشْفِقُ عُيُونُهُمْ عَلَى الْأَوْلَادِ.

١٩ وَتَصِيرُ بَابِلُ بَهَاءِ الْمَمَالِكِ وَزِينَةُ فَخْرِ الْكَلْدَانِيِّينَ كَتَقْلِيْبِ اللَّهِ سُدُومَ وَعَمُورَةَ.

٢٠ لَا تُعْمَرُ إِلَى الْأَبَدِ، وَلَا تُسْكَنُ إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ، وَلَا يُحْيِمُ هُنَاكَ أَعْرَابِيٌّ، وَلَا يُرْبِضُ هُنَاكَ رِعَاةٌ. ٢١ بَلْ تَرْبِضُ هُنَاكَ وَحُوشُ الْقَفْرِ، وَيَمْلَأُ الْبُومُ بُيُوتَهُمْ، وَتُسْكَنُ هُنَاكَ بَنَاتُ النَّعَامِ، وَتَرْقُصُ هُنَاكَ مَعَزُ الْوَحْشِ ٢٢ وَتَصِيحُ بَنَاتُ آوَى فِي قُصُورِهِمْ، وَالذِّئَابُ فِي هَيَاكِلِ التَّنَعْمِ، وَوَقْتُهَا قَرِيبُ الْمَجِيءِ وَأَيَّامُهَا لَا تَطُولُ.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ عَشَرَ

١ لِأَنَّ الرَّبَّ سَيَرْحَمُ يَعْقُوبَ وَيَخْتَارُ أَيْضاً إِسْرَائِيلَ، وَيُرِيحُهُمْ فِي أَرْضِهِمْ، فَتَقْتَرِنُ بِهِمُ الْعُرَبَاءُ وَيَنْضَمُّونَ إِلَى بَيْتِ يَعْقُوبَ. ٢ وَيَأْخُذُهُمْ سُعُوبٌ وَيَأْتُونَ بِهِمْ إِلَى مَوْضِعِهِمْ، وَيَمْتَلِكُهُمْ بَيْتُ إِسْرَائِيلَ فِي أَرْضِ الرَّبِّ عبيداً وَإِمَاءً، وَيَسْبُونَ الَّذِينَ سَبَوْهُمْ وَيَتَسَلَّطُونَ عَلَى ظَالِمِيهِمْ.

٣ وَيَكُونُ فِي يَوْمٍ يُرِيحُكَ الرَّبُّ مِنْ تَعَبِكَ وَمِنْ أَنْزِعَاكِ وَمِنْ الْعُبُودِيَّةِ الْقَاسِيَةِ الَّتِي اسْتُعِدَّتْ بِهَا، ٤ أَنَّكَ تَنْطِقُ بِهَذَا الْهَجْوِ عَلَى مَلِكِ بَابِلَ وَتَقُولُ: «كَيْفَ بَادَ الظَّالِمُ، بَادَتِ الْمُغْطَرِسَةُ؟ ٥ قَدْ كَسَرَ الرَّبُّ عَصَا الْأَشْرَارِ، قَضَيْبَ الْمُتَسَلِّطِينَ. ٦ الصَّارِبُ الشُّعُوبَ بِسَخَطٍ، ضَرْبَةً بِلَا فُتُورٍ. الْمُتَسَلِّطُ بَغْضَبٍ عَلَى الْأُمَمِ، بِأَضْطِهَادٍ بِلَا إِمْسَاكِ. ٧ اسْتَرَاخَتْ، أَطْمَأَنَّتْ كُلُّ الْأَرْضِ. هَتَفُوا تَرْتُمًا. ٨ حَتَّى السَّرُّو يُفْرِحُ عَلَيْكَ، وَأَرْزُ لُبْنَانَ قَائِلًا: مُنْذُ أَضْطَجَعْتَ لَمْ يَصْعَدْ عَلَيْنَا قَاطِعٌ. ٩ الْهَآوِيَةُ مِنْ أَسْفَلٍ مُهْتَزَّةٌ لَكَ، لِاسْتِقْبَالِ قُدُومِكَ، مُنْهَضَةٌ لَكَ الْأَخِيْلَةُ جَمِيعَ عُظْمَاءِ الْأَرْضِ. أَقَامَتْ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ عَنْ كِرَاسِيهِمْ. ١٠ كُلُّهُمْ يُجِيبُونَ وَيَقُولُونَ لَكَ: أَنْتَ أَيْضاً قَدْ ضَعُفْتَ نَظِيرَنَا وَصِرْتَ مِثْلَنَا؟ ١١ أَهْبَطَ إِلَى الْهَآوِيَةِ فَخَرَّكَ، رَنَّةٌ أَعْوَادِكَ. تَحْتِكَ تُفْرَشُ الرِّمَّةُ، وَغَطَاؤُكَ الدُّودُ. ١٢ كَيْفَ سَقَطَتْ مِنَ السَّمَاءِ يَا زُهْرَةُ، بِنْتُ الصُّبْحِ؟ كَيْفَ قُطِعَتْ إِلَى الْأَرْضِ يَا قَاهِرَ الْأُمَمِ؟ ١٣ وَأَنْتَ قُلْتَ فِي قَلْبِكَ: أَصْعَدُ إِلَى السَّمَاوَاتِ. أَرْفَعُ كُرْسِيِّي فَوْقَ كَوَاكِبِ اللَّهِ، وَأَجْلِسُ عَلَى جَبَلِ الْاجْتِمَاعِ فِي أَقَاصِي الشِّمَالِ. ١٤ أَصْعَدُ فَوْقَ مُرْتَفَعَاتِ السَّحَابِ. أَصِيرُ مِثْلَ الْعَلِيِّ. ١٥ لَكِنَّكَ أَنْحَدَرْتَ إِلَى الْهَآوِيَةِ إِلَى أَسْفَلِ الْجُبِّ. ١٦ الَّذِينَ يَرُونَكَ يَتَطَلَّعُونَ إِلَيْكَ. يَتَأَمَّلُونَ

فِيكَ. أَهَذَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذِي زَلَزَلَ الْأَرْضَ وَزَعَزَعَ الْمَمْلَكَ، ١٧ الَّذِي جَعَلَ الْعَالَمَ كَقَفْرٍ، وَهَدَمَ مَدَنَهُ، الَّذِي لَمْ يُطْلَقْ أُسْرَاهُ إِلَى بُيُوتِهِمْ؟ ١٨ كُلُّ مُلُوكِ الْأُمَمِ بِأَجْمَعِهِمْ أَصْطَجَعُوا بِالْكَرَامَةِ كُلِّ وَاحِدٍ فِي بَيْتِهِ. ١٩ وَأَمَّا أَنْتَ فَقَدْ طَرَحْتَ مِنْ قَبْرِكَ كَغُصْنٍ أَشْنَعٍ. كَلْبَاسِ الْقَتْلِ الْمَضْرُوبِينَ بِالسَّيْفِ الْهَابِطِينَ إِلَى حِجَارَةِ الْجُبِّ. كَجُثَّةٍ مَدُوسَةٍ. ٢٠ لَا تَتَّحِدْ بِهِمْ فِي الْقَبْرِ لِأَنَّكَ أَخْرَبْتَ أَرْضَكَ، قَتَلْتَ شَعْبَكَ. لَا يُسَمَّى إِلَى الْأَبَدِ نَسْلُ فَاعِلِي الشَّرِّ. ٢١ هَيُّوْا لِبَنِيهِ قَتْلًا بِأَيْمِ آبَائِهِمْ، فَلَا يَقُومُوا وَلَا يَرِثُوا الْأَرْضَ وَلَا يَمْلَأُوهَا وَجْهَ الْعَالَمِ مُدْنًا. ٢٢ فَأَقُومُ عَلَيْهِمْ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، وَأَقْطَعُ مِنْ بَابِلَ أَسْمَاءَ وَبَقِيَّةَ وَنَسْلًا وَذُرِّيَّةَ يَقُولُ الرَّبُّ. ٢٣ وَأَجْعَلُهَا مِيرَاثًا لِلْقُنُفُذِ، وَأَجَامَ مِيَاهِ، وَأَكْنَسُهَا بِمَكْنَسَةِ الْهَلَاكِ، يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ».

٢٤ قَدْ حَلَفَ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: «إِنَّهُ كَمَا قَصَدْتُ يَصِيرُ، وَكَمَا نَوَيْتُ يُثْبِتُ: ٢٥ أَنْ أَحْطَمَ أَشُورَ فِي أَرْضِي وَأَدُوسَهُ عَلَى جِبَالِي، فَيَزُولَ عَنْهُمْ نِيرُهُ وَيَزُولَ عَنْ كَتِفِهِمْ حِمْلُهُ». ٢٦ هَذَا هُوَ الْقَضَاءُ الْمُقْضَى بِهِ عَلَى كُلِّ الْأَرْضِ، وَهَذِهِ هِيَ الْيَدُ الْمَمْدُودَةُ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ٢٧ فَإِنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ قَضَى، فَمَنْ يُبْطِلُ؟ وَيَدُهُ هِيَ الْمَمْدُودَةُ، فَمَنْ يَرُدُّهَا؟

٢٨ فِي سَنَةِ وِفَاةِ الْمَلِكِ آحَازَ كَانَ هَذَا الْوَحْيُ: ٢٩ «لَا تَفْرَحِي يَا جَمِيعَ فِلِسْطِينَ، لِأَنَّ الْقَضِيبَ الضَّارِبَكَ أَنْكَسَرَ. فَإِنَّهُ مِنْ أَصْلِ الْحَيَّةِ يَخْرُجُ أَفْعَوَانٌ، وَثَمَرَتُهُ تَكُونُ ثُعْبَانًا مُسَمِّمًا طَيَّارًا. ٣٠ وَتَرَعَى أَبْكَارُ الْمَسَاكِينِ، وَيَرْبُضُ الْبَائِسُونَ بِالْأَمَانِ، وَأُمَيْتُ أَصْلِكَ بِالْجُوعِ فَيَقْتُلُ بَقِيَّتَكَ. ٣١ وَلَوْلَ أَيْتُهَا الْبَابُ. أَصْرُخِي أَيْتُهَا الْمَدِينَةُ. قَدْ ذَابَ جَمِيعُكَ يَا فِلِسْطِينَ. لِأَنَّهُ مِنَ الشَّمَالِ يَأْتِي دُخَانٌ، وَلَيْسَ شَادُّ فِي جِيُوشِهِ. ٣٢ فَبِمَاذَا يُجَابُ رُسُلُ الْأُمَمِ؟ إِنَّ الرَّبَّ أَسَسَ صِهْيُونََ، وَبِهَا يَحْتَمِي بَائِسُو شَعْبِهِ».

الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ عَشَرَ

١ وَحْيٌ مِنْ جِهَةِ مُوَابَ: «إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ «عَارُ» مُوَابَ وَهَلَكَتْ. إِنَّهُ فِي لَيْلَةٍ خَرِبَتْ «قَيْرُ» مُوَابَ وَهَلَكَتْ. ٢ إِلَى الْبَيْتِ وَدَيْبُونَ يَصْعَدُونَ إِلَى الْمُرْتَفَعَاتِ

لِلْبُكَاءِ. تُولُولُ مُوآبُ عَلَى نَبُو وَعَلَى مِيدَبَا. فِي كُلِّ رَأْسٍ مِنْهَا قَرَعَةٌ. كُلُّ لِحْيَةٍ
مَجْزُوزَةٌ. ٣ فِي أَزِقَّتِهَا يَأْتَرِرُونَ بِمِشْحٍ. عَلَى سَطُوحِهَا وَفِي سَاحَاتِهَا يُوَلُولُ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهَا سَيَّالًا بِالْبُكَاءِ. ٤ وَتَصْرُخُ حَشْبُونٌ وَأَلْعَالَةٌ. يُسْمَعُ صَوْتُهُمَا إِلَى يَاهِصَ. لِذَلِكَ
يَصْرُخُ مُتَسَلِّحُو مُوآبِ. نَفْسَهَا تَرْتَعِدُ فِيهَا. ٥ يَصْرُخُ قَلْبِي مِنْ أَجْلِ مُوآبِ. الْهَارِبِينَ
مِنْهَا إِلَى صُوغَرَ كَعَجَلَةٍ ثَلَاثِيَّةٍ، لِأَنَّهُمْ يَصْعَدُونَ فِي «عَقَبَةِ اللَّوْحِيثِ» بِالْبُكَاءِ، لِأَنَّهُمْ
فِي طَرِيقِ حُورُونَائِمٍ يَرْفَعُونَ صُرَاخَ الْإِنْكَسَارِ. ٦ لِأَنَّ مِيَاهَ غَرِيمٍ تَصِيرُ خَرِبَةً. لِأَنَّ
الْعُشْبَ يَيْسُ. الْكَلَأُ فَنِي. الْخُضْرَةُ لَا تُوجَدُ. ٧ لِذَلِكَ الثَّرْوَةُ الَّتِي أَكْتَسَبُوهَا
وَذَخَائِرُهُمْ يَحْمِلُونَهَا إِلَى عَبْرِ وَادِي الصَّفْصَافِ. ٨ لِأَنَّ الصُّرَاخَ قَدْ أَحَاطَ بِتُخُومِ
مُوآبِ. إِلَى أَجْلَائِمٍ وَلَوْلَتْهَا. وَإِلَى بَثْرِ إِيْلِيمَ وَلَوْلَتْهَا. ٩ لِأَنَّ مِيَاهَ دِيمُونَ تُمْتَلِئُ دَمًا، لِأَنِّي
أَجْعَلُ عَلَى دِيمُونَ زَوَائِدَ. عَلَى النَّاجِينَ مِنْ مُوآبِ أَسَدًا وَعَلَى بَقِيَّةِ الْأَرْضِ».

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ عَشَرَ

١ أُرْسِلُوا خِرْفَانَ حَاكِمِ الْأَرْضِ مِنْ سَالِعِ نَحْوِ الْبَرِّيَّةِ إِلَى جَبَلِ ابْنَةِ صِهْيُونَ.
٢ وَيَحْدُثُ أَنَّهُ كَطَائِرٍ تَائِهِ، كَفِرَاخٍ مُنْفَرَةٍ تَكُونُ بَنَاتُ مُوآبِ فِي مَعَابِرِ أَرْنُونَ.
٣ هَاتِي مَشُورَةً. أَصْنَعِي إِنْصَافًا. أَجْعَلِي ظِلِّكَ كَاللَّيْلِ فِي وَسَطِ الظَّهِيرَةِ. اسْتُرِي
الْمَطْرُودِينَ. لَا تُظْهِرِي الْهَارِبِينَ. ٤ لِيَتَغَرَّبَ عِنْدَكَ مَطْرُودُو مُوآبِ. كُونِي سِتْرًا لَهُمْ
مِنْ وَجْهِ الْمُخْرَبِ، لِأَنَّ الظَّالِمَ يَبِيدُ، وَيُنْتَهِي الْخَرَابُ، وَيَفْنَى عَنِ الْأَرْضِ
الدَّائِسُونَ. ٥ فَيُثَبَّتُ الْكُرْسِيُّ بِالرَّحْمَةِ، وَيَجْلِسُ عَلَيْهِ بِالْأَمَانَةِ فِي خِيَمَةِ دَاوُدَ قَاضٍ،
وَيَطْلُبُ الْحَقَّ وَيُبَادِرُ بِالْعَدْلِ. ٦ قَدْ سَمِعْنَا بِكِبْرِيَاءِ مُوآبِ الْمُتَكَبِّرَةِ جِدًّا عَظَمَتِهَا
وَكِبْرِيَائِهَا وَصَلَفِهَا بَطْلٍ أَفْتَحَارَهَا.

٧ لِذَلِكَ تُولُولُ مُوآبِ. عَلَى مُوآبِ كُلِّهَا يُوَلُولُ. تَتَنُونَ عَلَى أُسُسٍ قِيرَ حَارَسَةَ.
إِنَّمَا هِيَ مَضْرُوبَةٌ. ٨ لِأَنَّ حُقُولَ حَشْبُونٍ ذَبَلَتْ. كَرَمَةٌ سَبْمَةٌ كَسَرَ أَمْرَاءُ الْأُمَمِ
أَفْضَلَهَا. وَصَلَتْ إِلَى يَعْزِيرِ. تَاهَتْ فِي الْبَرِّيَّةِ. أَمْتَدَّتْ أَعْصَانُهَا. عَبَرَتْ الْبَحْرَ.
٩ لِذَلِكَ أَبْكِي بُكَاءَ يَعْزِيرِ عَلَى كَرَمَةِ سَبْمَةٍ. أُرْوِيكُمْا بِدُمُوعِي يَا حَشْبُونُ وَأَلْعَالَةٌ.

لأنَّهُ عَلَى قِطَافِكَ وَعَلَى حِصَادِكَ قَدْ وَقَعَتْ جَلَبَةٌ ١٠ وَأَتْرَعَ الْفَرْحُ وَالْأَبْتِهَاجُ مِنَ
الْبُسْتَانِ، وَلَا يُعْنَى فِي الْكُرُومِ وَلَا يُتْرَمُ، وَلَا يَدُوسُ دَائِسُ خَمْرًا فِي الْمَعَاصِرِ. أَبْطَلْتُ
الْهَتَافَ. ١١ لِذَلِكَ تَرِنُّ أَحْشَائِي كَعُودٍ مِنْ أَجْلِ مُوآبَ وَبَطْنِي مِنْ أَجْلِ قَيْرِ حَارِسَ.
١٢ وَيَكُونُ إِذَا ظَهَرْتُ، إِذَا تَعَبْتُ مُوآبَ عَلَى الْمُرْتَفَعَةِ وَدَخَلْتُ إِلَى مَقْدِسِهَا
تُصَلِّي، أَنَّهُ لَا تَفُوزُ.

١٣ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي كَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ مُوآبَ مِنْذُ زَمَانٍ. ١٤ وَالْآنَ تَكَلَّمَ
الرَّبُّ قَائِلًا: «فِي ثَلَاثِ سِنِينَ كَسَنِي الْأَجِيرُ يَهَانُ مَجْدُ مُوآبَ بِكُلِّ الْجُمْهُورِ الْعَظِيمِ،
وَتَكُونُ الْبَقِيَّةُ قَلِيلَةً صَغِيرَةً لَا كَبِيرَةً».

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ عَشَرَ

١ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ دِمَشْقَ: «هُوَذَا دِمَشْقُ تَزَالُ مِنْ بَيْنِ الْمُدُنِ وَتَكُونُ رُجْمَةً
رَدْمٍ. ٢ مُدُنٌ عَرُوعِيرٌ مَتْرُوكَةٌ. تَكُونُ لِلْقُطْعَانِ، فَتَرْبِضُ وَلَيْسَ مَنْ يُخِيفُ. ٣ وَيَزُولُ
الْحِصْنُ مِنْ أَفْرَاجٍ وَالْمَلِكُ مِنْ دِمَشْقَ وَبَقِيَّةُ أَرَامَ. فَتَصِيرُ كَمَجْدِ بَنِي إِسْرَائِيلَ، يَقُولُ
رَبُّ الْجُنُودِ.

٤ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ مَجْدَ يَعْقُوبَ يُذَلُّ، وَسَمَانَةٌ لَحْمِهِ تَهْزُلُ هَ وَيَكُونُ
كَجَمْعِ الْحِصَادِينَ الزَّرْعِ، وَذِرَاعُهُ تَحْصُدُ السَّنَابِلَ، وَيَكُونُ كَمَنْ يَلْقُطُ سَنَابِلَ فِي
وَادِي رَفَائِمَ. ٦ وَتَبْقَى فِيهِ خُصَاصَةٌ كَنْفُضِ زَيْتُونَةٍ، حَبَّانٍ أَوْ ثَلَاثُ فِي رَأْسِ الْفُرْعِ،
وَأَرْبَعٌ أَوْ خَمْسٌ فِي أَفْئَانِ الْمَثْمَرَةِ، يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ إِسْرَائِيلَ».

٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَلْتَفِتُ الْإِنْسَانُ إِلَى صَانِعِهِ وَتَنْظُرُ عَيْنَاهُ إِلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ.
٨ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى الْمَذَابِحِ صَنَعَةِ يَدَيْهِ، وَلَا يَنْظُرُ إِلَى مَا صَنَعَتْهُ أَصَابِعُهُ: السَّوَارِي
وَالشَّمْسَاتِ. ٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَصِيرُ مُدْنُهُ الْحَصِينَةُ كَالرَّدْمِ فِي الْغَابِ، وَالشَّوَامِخُ الَّتِي
تَرَكُوهَا مِنْ وَجْهِ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَصَارَتْ خَرَابًا.

١٠ لِأَنَّكَ نَسِيتَ إِلَهَ خَلَاصِكَ وَلَمْ تَذْكُرِي صَخْرَةَ حِصْنِكَ، لِذَلِكَ تَغْرِسِينَ
أَغْرَاسًا نَزْهَةً وَتُصْبِنِينَ نُصْبَةً غَرِيبَةً. ١١ يَوْمَ غَرَسِكِ تُسَيِّجِينَهَا، وَفِي الصَّبَاحِ تَجْعَلِينَ

زَرَعَكَ يُزْهِرُ. وَلَكِنْ يَهْرُبُ الْحَصِيدُ فِي يَوْمِ الضَّرْبَةِ الْمُهْلِكَةِ وَالْكَاتِبَةُ الْعَدِيمَةُ الرَّجَاءِ.
 ١٢ آه! ضَجِيجُ شُعوبٍ كَثِيرَةٍ تَضْجُ كَضَجِيجِ الْبَحْرِ، وَهَدِيرِ قَبَائِلٍ تَهْدِرُ
 كَهَدِيرِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ. ١٣ قَبَائِلُ تَهْدِرُ كَهَدِيرِ مِيَاهِ كَثِيرَةٍ. وَلَكِنَّهُ يَنْتَهَرُهَا فَتَهْرُبُ
 بَعِيداً، وَتُطْرَدُ كَعَصَافَةِ الْجِبَالِ أَمَامَ الرِّيحِ، وَكَالْجَلِّ أَمَامَ الزُّوبَعَةِ. ١٤ فِي وَقْتِ
 الْمَسَاءِ إِذَا رُعِبُّ. قَبْلَ الصُّبْحِ لَيْسُوا هُمْ. هَذَا نَصِيبُ نَاهِبِينَا وَحَظُّ سَالِبِينَا.

الأصحاح الثامن عشر

١ يَا أَرْضَ حَفِيفِ الْأَجْنَحَةِ الَّتِي فِي عِبْرِ أَنْهَارِ كُوشَ، ٢ الْمُرْسَلَةَ رُسُلًا فِي الْبَحْرِ
 وَفِي قَوَارِبَ مِنَ الْبَرْدِيِّ عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ. أَذْهَبُوا أَيُّهَا الرُّسُلُ السَّرِيعُونَ إِلَى أُمَّةٍ
 طَوِيلَةٍ وَجَرْدَاءَ، إِلَى شَعْبٍ مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِداً، أُمَّةٍ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوْسٍ، قَدْ
 خَرَقَتْ الْأَنْهَارَ أَرْضَهَا. ٣ يَا جَمِيعَ سُكَّانِ الْمَسْكُونَةِ وَقَاطِنِي الْأَرْضِ، عِنْدَمَا تَرْتَفِعُ
 الرَّايَةُ عَلَى الْجِبَالِ تَنْظُرُونَ، وَعِنْدَمَا يُضْرَبُ بِالْبُوقِ تَسْمَعُونَ.

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «إِنِّي أَهْدَأُ وَأَنْظُرُ فِي مَسْكِنِي كَالْحَرِّ الصَّافِي عَلَى
 الْبَقْلِ، كَغَيْمِ النَّدَى فِي حَرِّ الْحِصَادِ». ٥ فَإِنَّهُ قَبْلَ الْحِصَادِ، عِنْدَ تَمَامِ الزَّهْرِ، وَعِنْدَمَا
 يَصِيرُ الزَّهْرُ حِصْرَماً نَضِيجاً يَقْطَعُ الْقُضْبَانَ بِالْمَنَاجِلِ، وَيَنْزِعُ الْأَفْنَانَ وَيَطْرَحُهَا.
 ٦ تُتْرَكُ مَعاً لِحَوَارِحِ الْجِبَالِ وَلِحَوْشِ الْأَرْضِ، فَتُصَيِّفُ عَلَيْهَا الْحَوَارِحُ، وَتُشْتِي عَلَيْهَا
 جَمِيعُ وَحُوشِ الْأَرْضِ.

٧ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَقْدَمُ هَدِيَّةٌ لِرَبِّ الْجُنُودِ مِنْ شَعْبٍ طَوِيلٍ وَأَجْرَدٍ، وَمِنْ شَعْبٍ
 مَخُوفٍ مُنْذُ كَانَ فَصَاعِداً، مِنْ أُمَّةٍ ذَاتِ قُوَّةٍ وَشِدَّةٍ وَدَوْسٍ، قَدْ خَرَقَتْ الْأَنْهَارَ
 أَرْضَهَا، إِلَى مَوْضِعِ أَسْمِ رَبِّ الْجُنُودِ، جَبَلِ صِهْيُونَ.

الأصحاح التاسع عشر

١ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ مِصْرَ: «هُوَذَا الرَّبُّ رَاكِبٌ عَلَى سَحَابَةٍ سَرِيعَةٍ وَقَادِمٌ إِلَى
 مِصْرَ، فَتَرْتَجِفُ أَوْثَانُ مِصْرَ مِنْ وَجْهِهِ، وَيَذُوبُ قَلْبُ مِصْرَ دَاخِلَهَا. ٢ وَأَهْيِجُ
 مِصْرِيِّينَ عَلَى مِصْرِيِّينَ، فَيَحَارِبُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أَخَاهُ وَكُلُّ وَاحِدٍ صَاحِبَهُ: مَدِينَةٌ

مَدِينَةً، وَمَمْلَكَةً مَمْلَكَةً. ٣ وَتُهْرَاقُ رُوحُ مِصْرَ دَاخِلَهَا. وَأُفْنِي مَشُورَتَهَا، فَيَسْأَلُونَ
الْأَوْثَانَ وَالْعَازِفِينَ وَأَصْحَابَ التَّوَابِعِ وَالْعُرَافِينَ. ٤ وَأُغْلِقُ عَلَى الْمِصْرِيِّينَ فِي يَدِ مَوْلَى
قَاسٍ، فَيَتَسَلَطُ عَلَيْهِمْ مَلِكٌ عَزِيزٌ، يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

ه «وَتُنَشَفُ الْمِيَاهُ مِنَ الْبَحْرِ، وَيَجْفُ النَّهْرُ وَيَيْبَسُ. ٦ وَتُتِنُّ الْأَنْهَارُ وَتَضْعُفُ،
وَتَجْفُ سَوَاقِي مِصْرَ، وَيَتَلَفُ الْقَصَبُ وَالْأَسْلُ. ٧ وَالرِّيَاضُ عَلَى حَافَةِ النَّيْلِ، وَكُلُّ
مَزْرَعَةٍ عَلَى النَّيْلِ تَيْبَسُ وَتَتَبَدَّدُ وَلَا تَكُونُ. ٨ وَالصِّيَادُونَ يَيْئُونَ، وَكُلُّ الَّذِينَ
يُلْقُونَ شِصًّا فِي النَّيْلِ يَنُوحُونَ. وَالَّذِينَ يَيْسُطُونَ شَبَكَةً عَلَى وَجْهِ الْمِيَاهِ يَحْرَنُونَ،
٩ وَيَخْزَى الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الْكَتَانَ الْمَمَشَطَ، وَالَّذِينَ يَحْكُونُ الْأَنْسِجَةَ الْبَيْضَاءَ.
١٠ وَتَكُونُ عُمْدُهَا مَسْحُوقَةً، وَكُلُّ الْعَامِلِينَ بِالْأَجْرَةِ مَكْتَبِي النَّفْسِ.

١١ «إِنَّ رُؤَسَاءَ صُوعَانَ أَعْبِيَاءَ! حُكَمَاءَ مُشِيرِي فِرْعَوْنَ مَشُورَتُهُمْ بِهِيمِيَّةً. كَيْفَ
تَقُولُونَ لِفِرْعَوْنَ: أَنَا ابْنُ حُكَمَاءَ، ابْنُ مَلُوكٍ قَدَمَاءَ. ١٢ فَأَيْنَ هُمْ حُكَمَاؤُكَ؟
فَلْيُخْبِرُوكَ. لِيَعْرِفُوا مَاذَا قَضَى بِهِ رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى مِصْرَ. ١٣ رُؤَسَاءُ صُوعَانَ صَارُوا
أَعْبِيَاءَ. رُؤَسَاءُ نُوفٍ انْخَدَعُوا. وَأَضَلَّ مِصْرَ وَجُوهَ أُسْبَاطِهَا. ١٤ مَزَجَ الرَّبُّ فِي وَسْطِهَا
رُوحَ غَيٍّ، فَأَضَلُّوا مِصْرَ فِي كُلِّ عَمَلِهَا، كَتَرْتُحَ السَّكْرَانِ فِي قَيْئِهِ. ١٥ فَلَا يَكُونُ لِمِصْرَ
عَمَلٌ يَعْمَلُهُ رَأْسٌ أَوْ ذَنْبٌ، نَخْلَةٌ أَوْ أَسَلَةٌ. ١٦ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ مِصْرُ كَالنِّسَاءِ،
فَتَرْتَعِدُ وَتَرْجُفُ مِنْ هَزَّةِ يَدِ رَبِّ الْجُنُودِ الَّتِي يَهْزُهَا عَلَيْهَا.

١٧ «وَتَكُونُ أَرْضُ يَهُودَا رُعبًا لِمِصْرَ. كُلُّ مَنْ تَذَكَّرَهَا يَرْتَعِبُ مِنْ أَمَامِ قَضَاءِ
رَبِّ الْجُنُودِ الَّذِي يَقْضِي بِهِ عَلَيْهَا.

١٨ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ فِي أَرْضِ مِصْرَ خَمْسُ مَدُنٍ تَتَكَلَّمُ بِلُغَةِ كَنْعَانَ
وَتَحْلِفُ لِرَبِّ الْجُنُودِ، يُقَالُ لِإِحْدَاهَا «مَدِينَةُ الشَّمْسِ». ١٩ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ
مَذْبَحٌ لِلرَّبِّ فِي وَسْطِ أَرْضِ مِصْرَ، وَعَمُودٌ لِلرَّبِّ عِنْدَ نُحْمِهَا. ٢٠ فَيَكُونُ عَلَامَةً
وَشَهَادَةً لِرَبِّ الْجُنُودِ فِي أَرْضِ مِصْرَ. لِأَنَّهُمْ يَصْرُخُونَ إِلَى الرَّبِّ بِسَبَبِ الْمُضَاقِينَ،
فَيُرْسِلُ لَهُمْ مَخْلَصًا وَمُحَامِيًّا وَيُنْقِذُهُمْ. ٢١ فَيَعْرِفُ الرَّبُّ فِي مِصْرَ، وَيَعْرِفُ الْمِصْرِيُّونَ

الرَّبِّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ، وَيَقْدِمُونَ ذَبِيحَةً وَتَقْدِمَةً، وَيُنذِرُونَ لِلرَّبِّ نَذْرًا وَيُوفُونَ بِهِ. ٢٢ وَيَضْرِبُ الرَّبُّ مِصْرَ ضَارِبًا فَشَافِيًا، فَيَرْجِعُونَ إِلَى الرَّبِّ فَيَسْتَجِيبُ لَهُمْ وَيَشْفِيهِمْ.

٢٣ «فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ تَكُونُ سِكَّةٌ مِنْ مِصْرَ إِلَى أَشُورَ، فَيَجِيءُ الْأَشُورِيُّونَ إِلَى مِصْرَ، وَالْمِصْرِيُّونَ إِلَى أَشُورَ وَيَعْبُدُ الْمِصْرِيُّونَ مَعَ الْأَشُورِيِّينَ. ٢٤ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ إِسْرَائِيلُ ثُلَاثًا لِمِصْرَ وَلِأَشُورَ، بَرَكَهٌ فِي الْأَرْضِ، ٢٥ بِهَا يُبَارِكُ رَبُّ الْجُنُودِ قَائِلًا: مُبَارَكٌ شَعْبِي مِصْرُ، وَعَمَلُ يَدَيَّ أَشُورُ، وَمِيرَاثِي إِسْرَائِيلُ».

الأصحاح العِشْرُونَ

١ فِي سَنَةِ مَجِيءِ تَرْتَانَ إِلَى أَشْدُودَ، حِينَ أَرْسَلَهُ سَرْجُونُ مَلِكِ أَشُورَ فَحَارَبَ أَشْدُودَ وَأَخَذَهَا، ٢ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ قَالَ الرَّبُّ عَنْ يَدِ إِشْعِيَاءَ بْنِ آمُوصَ: «إِذْهَبْ وَحُلِّ الْمَسْحَ عَنْ حَقْوَيْكَ وَأَخْلَعْ حِذَاءَكَ عَنْ رِجْلَيْكَ». فَفَعَلَ هَكَذَا وَمَشَى مُعَرَّى وَحَافِيًا. ٣ فَقَالَ الرَّبُّ: «كَمَا مَشَى عَبْدِي إِشْعِيَاءُ مُعَرَّى وَحَافِيًا ثَلَاثَ سِنِينَ، آيَةٌ وَأَعْجُوبَةٌ عَلَى مِصْرَ وَعَلَى كُوشَ، ٤ هَكَذَا يَسُوقُ مَلِكُ أَشُورَ سَبِيَّ مِصْرَ وَجَلَاءَ كُوشَ، الْفَتِيَانَ وَالشُّيُوخَ، عُرَاةً وَحُفَاةً وَمَكْشُوفِي الْأَسْتَاهِ خِزْيًا لِمِصْرَ. ٥ فَيَرْتَاعُونَ وَيَخْجَلُونَ مِنْ أَجْلِ كُوشَ رَجَائِهِمْ وَمِنْ أَجْلِ مِصْرَ فَخْرِهِمْ. ٦ وَيَقُولُ سَاكِنُ هَذَا السَّاحِلِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: هُوَذَا هَكَذَا مَلْجَأُنَا الَّذِي هَرَبْنَا إِلَيْهِ لِلْمَعُونَةِ لِنَنْجُو مِنْ مَلِكِ أَشُورَ، فَكَيْفَ نَسْلَمُ نَحْنُ؟».

الأصحاح الحَادِي وَالْعِشْرُونَ

١ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ بَرِّيَّةِ الْبَحْرِ: كَزَوَاعِجِ فِي الْجَنُوبِ عَاصِفَةٍ، يَأْتِي مِنَ الْبَرِّيَّةِ مِنْ أَرْضِ مَخُوفَةٍ. ٢ قَدْ أَعْلَنْتُ لِي رُؤْيَا قَاسِيَةً. النَّاهِبُ نَاهِبًا وَالْمُخْرِبُ مُخْرِبًا. اصْغِدِي يَا عِيْلَامُ. حَاصِرِي يَا مَادِي. قَدْ أَبْطَلْتُ كُلَّ أُنِينِهَا. ٣ لِذَلِكَ أَمْتَلَأْتُ حَقْوَايَ وَجَعًا، وَأَخَذَنِي مَخَاضٌ كَمَخَاضِ الْوَالِدَةِ. تَلَوَيْتُ حَتَّى لَا أَسْمَعُ. أَنْدَهَشْتُ حَتَّى لَا أَنْظُرُ. ٤ تَاهَ قَلْبِي. بَغْتَنِي رُغْبٌ. لَيْلَةٌ لَدَّتِي جَعَلَهَا لِي رَعْدَةً. ٥ يُرْتَبُونَ الْمَائِدَةَ، يَحْرُسُونَ

الْحِرَاسَةَ، يَا كُلُّونَ. يَشْرَبُونَ قَوْمُوا أَيُّهَا الرُّؤَسَاءُ امْسَحُوا الْمِجَنَّ!
 ٦ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «أَذْهَبِ أَقِمِ الْحَارِسَ لِيخْبِرُ بِمَا يَرَى». ٧ فَرَأَى
 رُكَّابًا أَزْوَاجَ فُرْسَانٍ. رُكَّابَ حَمِيرٍ. رُكَّابَ جِمَالٍ. فَأَضْغَى إِضْغَاءً شَدِيداً، ٨ ثُمَّ صَرَخَ
 كَأَسَدٍ: «أَيُّهَا السَّيِّدُ، أَنَا قَائِمٌ عَلَى الْمُرْصَدِ دَائِماً فِي النَّهَارِ، وَأَنَا وَاقِفٌ عَلَى الْمَحْرَسِ
 كُلِّ اللَّيَالِي. ٩ وَهُوَذَا رُكَّابٌ مِنَ الرِّجَالِ. أَزْوَاجٌ مِنَ الْفُرْسَانِ». فَأَجَابَ: «سَقَطَتْ
 سَقَطَتْ بَابِلُ، وَجَمِيعُ تَمَائِيلِ آلِهَتِهَا الْمُنْحَوْتَةِ كَسَرَهَا إِلَى الْأَرْضِ». ١٠ يَا دِيَّاسْتِي وَبَنِي
 بَيْدَرِي. مَا سَمِعْتُهُ مِنْ رَبِّ الْجُنُودِ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ أَخْبَرْتُكُمْ بِهِ.

١١ وَحَيٌّ مِنْ جِهَةِ دُومَةَ: صَرَخَ إِلَيَّ صَارِخٌ مِنْ سَعِيرَ: «يَا حَارِسُ، مَا مِنْ
 اللَّيْلِ؟ يَا حَارِسُ، مَا مِنْ اللَّيْلِ؟» ١٢ قَالَ الْحَارِسُ: «أَتَى صَبَاحٌ وَأَيْضاً لَيْلٌ. إِنْ كُنْتُمْ
 تَطْلُبُونَ فَاطْلُبُوا. أَرْجِعُوا تَعَالُوا».

١٣ وَحَيٌّ مِنْ جِهَةِ بِلَادِ الْعَرَبِ: فِي الْوَعْرِ فِي بِلَادِ الْعَرَبِ تَبِيْتَيْنِ يَا قَوَافِلَ
 الدَّانِيَيْنِ. ١٤ هَاتُوا مَاءً لِمَلَاقَاةِ الْعَطْشَانِ يَا سُكَّانَ أَرْضِ تَيْمَاءَ. وَافُوا الْهَارِبَ بِخُبْرِهِ.
 ١٥ فَإِنَّهُمْ مِنْ أَمَامِ السُّيُوفِ قَدْ هَرَبُوا. مِنْ أَمَامِ السَّيْفِ الْمَسْلُولِ وَمِنْ أَمَامِ الْقَوْسِ
 الْمَشْدُودَةِ وَمِنْ أَمَامِ شِدَّةِ الْحَرْبِ. ١٦ فَإِنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي السَّيِّدُ: «فِي مُدَّةِ سَنَةٍ
 كَسَنَةِ الْأَجِيرِ يَفْنَى كُلُّ مَجْدٍ قِيدَارَ ١٧ وَبَقِيَّةُ عَدَدِ قِيسِي أَبْطَالِ بَنِي قِيدَارَ تَقَلُّ،
 لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ قَدْ تَكَلَّمَ».

الأصحاح الثاني والعشرون

١ وَحَيٌّ مِنْ جِهَةِ وَادِي الرُّوْيَا: فَمَا لَكَ أَنْكَ صَعَدْتَ جَمِيعاً عَلَى السُّطُوحِ، ٢ يَا
 مَلَانَةَ مِنَ الْجَلْبَةِ، الْمَدِينَةُ الْعَجَاجَةُ الْقَرْيَةُ الْمَفْتَحْرَةُ؟ قَتْلَاكِ لَيْسَ هُمْ قَتَلَى السَّيْفِ
 وَلَا مَوْتِي الْحَرْبِ. ٣ جَمِيعُ رُؤَسَائِكَ هَرَبُوا مَعاً. أُسْرُوا بِالْقِيسِيِّ. كُلُّ الْمُوجُودِينَ بِكَ
 أُسْرُوا مَعاً. مِنْ بَعِيدٍ فَرُّوا. ٤ لِذَلِكَ قُلْتُ: «أَقْتَصِرُوا عَنِّي فَأَبْكِي بِمَرَارَةٍ. لَا تَلْحُوا
 بَتَعْزِيَّتِي عَنْ خَرَابِ بِنْتِ شَعْبِي».

٥ إِنَّ لِسَيِّدِ رَبِّ الْجُنُودِ فِي وَادِي الرُّوْيَا يَوْمَ شَغَبِ وَدَوْسٍ وَأَرْتَبَاكِ. نَقَبُ

سُورٍ وَصَرَاحٌ إِلَى الْجَبَلِ، ٦ فَعِيْلَامٌ قَدْ حَمَلَتْ الْجُعْبَةَ بِمَرْكَبَاتِ رِجَالِ فُرْسَانَ. وَقِيرٌ قَدْ كَشَفَتْ الْمَجَنَّ. ٧ فَتَكُونُ أَفْضَلُ أَوْدِيَّتِكَ مَلَانَةَ مَرْكَبَاتٍ، وَالْفُرْسَانَ تَصْطَفُّ أَصْطِطَفَانًا نَحْوَ الْبَابِ. ٨ وَيَكْشِفُ سِتْرَ يَهُودَا فَتَنْظُرُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى أَسْلِحَةِ بَيْتِ الْوَعْرِ. ٩ وَرَأَيْتُمْ شُقُوقَ مَدِينَةِ دَاوُدَ أَنَّهَا صَارَتْ كَثِيرَةً وَجَمَعْتُمْ مِيَاهَ الْبُرْكَاتِ السُّفْلَى. ١٠ وَعَدَدْتُمْ بِيُوتَ أُورُشَلِيمَ وَهَدَمْتُمْ الْبُيُوتَ لِتَحْصِينَ السُّورِ. ١١ وَصَنَعْتُمْ خَنْدَقًا بَيْنَ السُّورَيْنِ لِمِيَاهِ الْبُرْكَاتِ الْعَتِيقَةِ. لَكِنْ لَمْ تَنْظُرُوا إِلَى صَانِعِهِ، وَلَمْ تَرَوْا مُصَوِّرَهُ مِنْ قَدِيمٍ. ١٢ وَدَعَا السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ إِلَى الْبُكَاءِ وَالنَّوْحِ وَالْقَرْعَةِ وَالتَّنَطُّقِ بِالْمَسْحِ، ١٣ فَهُوَذَا بِهَجَّةٍ وَفَرَحٍ، ذَبْحُ بَقَرٍ وَنَحْرُ غَنَمٍ، أَكْلُ لَحْمٍ وَشُرْبُ خَمْرٍ! «لِنَاكُلْهُ وَنَشْرَبْ لِأَنَّنا غَدًا نَمُوتُ». ١٤ فَأَعْلَنَ فِي أُذُنِي رَبُّ الْجُنُودِ: «لَا يُغْفَرَنَّ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ حَتَّى تَمُوتُوا» يَقُولُ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ.

١٥ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ: «أَذْهَبِ ادْخُلِي إِلَى هَذَا جَلِيسِ الْمَلِكِ، إِلَى شِبْنَا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ. ١٦ مَا لَكَ هُنَا وَمَنْ لَكَ هُنَا حَتَّى نَقَرْتَ لِنَفْسِكَ هُنَا قَبْرًا أَيُّهَا النَّاقِرُ فِي الْعُلُوقِ قَبْرَهُ، النَّاحِتُ لِنَفْسِهِ فِي الصَّخْرِ مَسْكِنًا؟ ١٧ هُوَذَا الرَّبُّ يَطْرَحُكَ طَرْحًا يَا رَجُلٌ وَيُعْطِيكَ تَعْطِيَةً، ١٨ يَلْفُكَ لَفًّا لَفِيْفَةً كَالْكُرَةِ إِلَى أَرْضٍ وَاسِعَةٍ الطَّرْفَيْنِ. هُنَاكَ تَمُوتُ وَهُنَاكَ تَكُونُ مَرْكَبَاتُ مَجْدِكَ يَا خِزْيِ بَيْتِ سَيِّدِكَ. ١٩ وَأَطْرُدُكَ مِنْ مَنْصِبِكَ، وَمِنْ مَقَامِكَ يَحْطُكَ.

٢٠ «وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنِّي أَدْعُو عَبْدِي الْيَاقِيمَ بْنَ حَلْقِيَا ٢١ وَأَلْبِسُهُ ثَوْبَكَ وَأَشُدُّهُ بِمِنْطَقَتِكَ وَأَجْعَلُ سُلْطَانَكَ فِي يَدِهِ، فَيَكُونُ أَبًا لِسُكَّانِ أُورُشَلِيمَ وَلِبَيْتِ يَهُودَا. ٢٢ وَأَجْعَلُ مِفْتَاحَ بَيْتِ دَاوُدَ عَلَى كَتْفِهِ، فَيَفْتَحُ وَلَيْسَ مَنْ يُغْلِقُ وَيُغْلِقُ وَلَيْسَ مَنْ يَفْتَحُ. ٢٣ وَأُثْبِتُهُ وَتَدًا فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ، وَيَكُونُ كُرْسِيِّ مَجْدِ لِبَيْتِ أَبِيهِ. ٢٤ وَيُعْلِقُونَ عَلَيْهِ كُلَّ مَجْدِ بَيْتِ أَبِيهِ، الْفُرُوعَ وَالْقَضْبَانَ، كُلَّ آنِيَةٍ صَغِيرَةٍ مِنْ آنِيَةِ الطُّسُوسِ إِلَى آنِيَةِ الْقَنَانِيِّ جَمِيعًا. ٢٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ رَبُّ الْجُنُودِ، يَزُولُ الْوَتْدُ الْمَثْبُتُ فِي مَوْضِعِ أَمِينٍ وَيَقْطَعُ وَيَسْقُطُ. وَيَبَادُ الثَّقَلُ الَّذِي عَلَيْهِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ

تَكَلَّمَ».

الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَحِيٍّ مِنْ جِهَةِ صُورَ: وَلَوْلِي يَا سَفْنَ تَرْشِيشَ لِأَنَّهَا خَرِبَتْ حَتَّى لَيْسَ بَيْتٌ حَتَّى لَيْسَ مَدْخَلٌ. مِنْ أَرْضِ كِتِيمٍ أُعْلِنَ لَهُمْ. ٢ اِنْدَهَشُوا يَا سَكَّانَ السَّاحِلِ. تُجَارُ صَيْدُونَ الْعَابِرُونَ الْبَحْرَ مَلَأُوكَ. ٣ وَغَلَّتْهَا، زَرْعُ شِيحُورَ حَصَادُ النَّيْلِ، عَلَى مِيَاهِ كَثِيرَةٍ فَصَارَتْ مَتَجَرَةً لِأُمَّمٍ. ٤ اِحْجَلِي يَا صَيْدُونَ لِأَنَّ حِصْنَ الْبَحْرِ، نَطَقَ قَائِلًا: «لَمْ أَمْتَحِضْ وَلَا وَلَدْتُ وَلَا رَبَّيْتُ شَبَابًا وَلَا نَشَأْتُ عَدَارِي». ٥ عِنْدَ وُصُولِ الْخَبْرِ إِلَى مِصْرَ، يَتَوَجَّعُونَ عِنْدَ وُصُولِ خَبَرِ صُورَ. ٦ أُعْبِرُوا إِلَى تَرْشِيشَ. وَلَوْلُوا يَا سَكَّانَ السَّاحِلِ. ٧ أَهْذِهِ لَكُمْ الْمَفْتَحِرَةُ الَّتِي مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ قَدِمُهَا؟ تَنْقُلُهَا رِجَالُهَا بَعِيدًا لِلتَّغْرُبِ.

٨ مَنْ قَضَى بِهَذَا عَلَى صُورَ الْمُتَوَجِّعَةِ الَّتِي تُجَارُهَا رُؤَسَاءُ؟ مُتَسَبِّبُوهَا مُوقِرُو الْأَرْضِ. ٩ رَبُّ الْجُنُودِ قَضَى بِهِ لِيَدْنِسَ كِبْرِيَاءَ كُلِّ مَجْدٍ وَيُهِينَ كُلَّ مُوقِرِي الْأَرْضِ. ١٠ اجْتَازِي أَرْضِكَ كَالنَّيْلِ يَا بِنْتَ تَرْشِيشَ. لَيْسَ حَصْرٌ فِي مَا بَعْدُ. ١١ مَدَّ يَدَهُ عَلَى الْبَحْرِ. أَرَعَدَ مَمَالِكَ. أَمَرَ الرَّبُّ مِنْ جِهَةِ كَنْعَانَ أَنْ تُخْرَبَ حُصُونُهَا. ١٢ وَقَالَ: «لَا تَعُودِينَ تَفْتَحِرِينَ أَيْضًا أَيَّتُهَا الْمُنْهَتِكَةُ الْعُدْرَاءُ بِنْتُ صَيْدُونَ. قُومِي إِلَى كِتِيمٍ. أُعْبِرِي. هُنَاكَ أَيْضًا لَا رَاحَةَ لَكَ».

١٣ هُوَذَا أَرْضُ الْكِلْدَانِيِّينَ. هَذَا الشَّعْبُ لَمْ يَكُنْ. أَسَّسَهَا أَشُورُ لِأَهْلِ الْبَرِّيَّةِ. قَدْ أَقَامُوا أَبْرَاجَهُمْ. دَمَرُوا قُصُورَهَا. جَعَلَهَا رَدْمًا. ١٤ وَلَوْلِي يَا سَفْنَ تَرْشِيشَ لِأَنَّ حِصْنَكَ قَدْ أُخْرِبَ.

١٥ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ صُورَ تُنْسَى سَبْعِينَ سَنَةً كَأَيَّامِ مَلِكٍ وَاحِدٍ. مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً يَكُونُ لِصُورَ كَأَغْنِيَةِ الزَّانِيَّةِ. ١٦ خُذِي عُدَا. طُوفِي فِي الْمَدِينَةِ أَيَّتُهَا الزَّانِيَّةُ الْمُنْسِيَّةُ. أَحْسِنِي الْعِزْفَ أَكْثَرِي الْعِغَاءَ لِكَيْ تُذَكَّرِي. ١٧ وَيَكُونُ مِنْ بَعْدِ سَبْعِينَ سَنَةً أَنَّ الرَّبَّ يَتَعَهَّدُ صُورَ فَتَعُودُ إِلَى أُجْرَتِهَا، وَتَرْزِي مَعَ كُلِّ مَمَالِكِ

الْبِلَادِ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ. ١٨ وَتَكُونُ تِجَارَتُهَا وَأُجْرَتُهَا قُدْسًا لِلرَّبِّ. لَا تُخْزَنُ، وَلَا تُكْتَزُ بَلْ تَكُونُ تِجَارَتُهَا لِلْمُقِيمِينَ أَمَامَ الرَّبِّ لِأَكْلِ إِلَى الشَّبَعِ وَلِلْبَاسِ فَآخِرِ.

الأصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ هُوَذَا الرَّبُّ يُخْلِي الْأَرْضَ وَيُفْرِغُهَا وَيَقْلِبُ وَجْهَهَا وَيَبَدِّدُ سُكَّانَهَا. ٢ وَكَمَا يَكُونُ الشَّعْبُ هَكَذَا الْكَاهِنُ. كَمَا الْعَبْدُ هَكَذَا سَيِّدُهُ. كَمَا الْأَمَةُ هَكَذَا سَيِّدَتُهَا. كَمَا الشَّارِي هَكَذَا الْبَائِعُ. كَمَا الْمُقْرِضُ هَكَذَا الْمُقْتَرِضُ. وَكَمَا الدَّائِنُ هَكَذَا الْمُدْيُونُ. ٣ تُفْرَغُ الْأَرْضُ إِفْرَاغًا وَتُنْهَبُ نَهْبًا، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ بِهَذَا الْقَوْلِ. ٤ نَاحَتْ ذَبَلَتْ الْأَرْضُ. حَزَنْتُ ذَبَلَتْ الْمَسْكُونَةُ. حَزَنْتُ مُرْتَفِعُوا شَعْبُ الْأَرْضِ.

٥ وَالْأَرْضُ تَدَنَّسَتْ تَحْتَ سُكَّانِهَا لِأَنَّهُمْ تَعَدَّوْا الشَّرَائِعَ، غَيَّرُوا الْفَرِيضَةَ، نَكثُوا الْعَهْدَ الْأَبَدِيَّ. ٦ لِذَلِكَ لَعْنَةٌ أَكَلَتْ الْأَرْضَ وَعُوقِبَ السَّاكِنُونَ فِيهَا. لِذَلِكَ أَحْتَرَقَ سُكَّانُ الْأَرْضِ وَبَقِيَ أَنْاسٌ قَلِيلٌ. ٧ نَاحَ الْمِسْطَارُ. ذَبَلَتْ الْكَرْمَةُ. أَنَّ كُلَّ مَسْرُورِي الْقُلُوبِ. ٨ بَطَلَ فَرَحُ الدُّفُوفِ. انْقَطَعَ ضَجِيجُ الْمُبْتَهَجِينَ. بَطَلَ فَرَحُ الْعُودِ. ٩ لَا يَشْرَبُونَ خَمْرًا بِالْغِنَاءِ. يَكُونُ الْمُسْكِرُ مُرًّا لِشَارِبِيهِ. ١٠ دُمِرَتْ قَرْيَةُ الْخَرَابِ. أُغْلِقَ كُلُّ بَيْتٍ عَنِ الدُّخُولِ. ١١ صَرَخَ عَلَى الْخَمْرِ فِي الْأَزْقَةِ. غَرَبَ كُلُّ فَرَحٍ. انْتَفَى سُرُورُ الْأَرْضِ. ١٢ الْبَاقِي فِي الْمَدِينَةِ خَرَابٌ، وَضُرِبَ الْبَابُ رَدْمًا. ١٣ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فِي وَسْطِ الْأَرْضِ بَيْنَ الشُّعُوبِ كِنْفَاضَةَ زَيْتُونَةٍ، كَأَخْطَاصَةِ إِذِ انْتَهَى الْقَطَافُ.

١٤ هُمْ يَرْتَفِعُونَ أَصْوَاتَهُمْ وَيَتَرَنَّمُونَ. لِأَجْلِ عَظَمَةِ الرَّبِّ يُصَوِّتُونَ مِنَ الْبَحْرِ. ١٥ لِذَلِكَ فِي الْمَشَارِقِ مَجَّدُوا الرَّبَّ. فِي جَزَائِرِ الْبَحْرِ مَجَّدُوا اسْمَ الرَّبِّ إِلَهِ إِسْرَائِيلَ.

١٦ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ سَمِعْنَا تَرْنِيمَةً: «مَجْدًا لِلْبَارِّ». فَقُلْتُ: «يَا تَلْفِي! يَا تَلْفِي! وَيْلٌ لِي! النَّاهِبُونَ نَهَبُوا. النَّاهِبُونَ نَهَبُوا نَهْبًا». ١٧ عَلَيْكَ رُعبٌ وَحُفْرَةٌ وَفَخٌّ يَا سَاكِنِ الْأَرْضِ. ١٨ وَيَكُونُ أَنَّ الْهَارِبَ مِنْ صَوْتِ الرَّعْبِ يَسْقُطُ فِي الْحُفْرَةِ، وَالصَّاعِدَ مِنْ وَسْطِ الْحُفْرَةِ يُؤْخَذُ بِالْفَخِّ. لِأَنَّ مِيَازِيْبَ مِنَ الْعَلَاءِ انْفَتَحَتْ، وَأُسَسَ الْأَرْضُ تَزَلْزَلَتْ. ١٩ انْسَحَقَتِ الْأَرْضُ انْسِحَاقًا. تَشَقَّتِ الْأَرْضُ تَشَقُّقًا. تَزَعَزَعَتِ الْأَرْضُ

تَزَعُزَعًا. ٢٠ تَرَنَّتِ الْأَرْضُ تَرْنًا كَالسَّكَرَانِ، وَتَدَلَدَلَتْ كَالْعِرْزَالِ، وَتَقَلَّ عَلَيْهَا ذَنْبُهَا، فَسَقَطَتْ وَلَا تَعُودُ تَقُومُ.

٢١ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يُطَالِبُ جُنْدَ الْعَلَاءِ فِي الْعَلَاءِ، وَمُلُوكَ الْأَرْضِ عَلَى الْأَرْضِ. ٢٢ وَيَجْمَعُونَ جَمْعًا كَأَسَارَى فِي سِجْنٍ، وَيُغْلَقُ عَلَيْهِمْ فِي حَبْسٍ. ثُمَّ بَعْدَ أَيَّامٍ كَثِيرَةٍ يَتَعَهَّدُونَ. ٢٣ وَيَجْعَلُ الْقَمَرَ وَتُخْزَى الشَّمْسُ لِأَنَّ رَبَّ الْجُنُودِ قَدْ مَلَكَ فِي جَبَلِ صِهْيُونَ وَفِي أُورُشَلِيمَ. وَقَدَّامَ شُيُوخِهِ مَجْدٌ.
الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالْعِشْرُونَ

١ يَا رَبُّ، أَنْتَ إِلَهِي أَعْظَمُكَ. أَحْمَدُ اسْمَكَ لِأَنَّكَ صَنَعْتَ عَجَبًا. مَقَاصِدُكَ مِنْذُ الْقَدِيمِ أَمَانَةٌ وَصِدْقٌ. ٢ لِأَنَّكَ جَعَلْتَ مَدِينَةَ رُجْمَةٍ. قَرْيَةَ حَصِينَةٍ رَدْمًا. قَصَرَ أَعَاجِمَ أَنْ لَا تَكُونَ مَدِينَةً. لَا يُبْنَى إِلَى الْأَبَدِ. ٣ لِذَلِكَ يُكْرِمُكَ شَعْبٌ قَوِيٌّ، وَتَخَافُ مِنْكَ قَرْيَةُ أُمَمٍ عَتَاةٍ. ٤ لِأَنَّكَ كُنْتَ حِصْنًا لِلْمَسْكِينِ، حِصْنًا لِلْبَائِسِ فِي ضَيْقِهِ، مَلْجَأً مِنَ السَّيْلِ، ظِلًّا مِنَ الْحَرِّ، إِذْ كَانَتْ نَفْحَةُ الْعَتَاةِ كَسَيْلٍ عَلَى حَائِطٍ. ٥ كَحَرِّ فِي بَيْسٍ تَخْفِضُ ضَجِيجَ الْأَعَاجِمِ. كَحَرِّ بَظَلٍ غَيْمٍ يُذَلُّ غِنَاءُ الْعَتَاةِ.

٦ وَيَضَعُ رَبُّ الْجُنُودِ لَجْمِيعِ الشُّعُوبِ فِي هَذَا الْجَبَلِ وَلَيْمَةَ سَمَائِنَ، وَلَيْمَةَ خَمْرِ عَلَى دُرْدِيٍّ، سَمَائِنَ مُمَحَّةٍ، دُرْدِيٍّ مُصَفًى. ٧ وَيُفْنِي فِي هَذَا الْجَبَلِ وَجْهَ النَّقَابِ الَّذِي عَلَى كُلِّ الشُّعُوبِ، وَالْغَطَاءَ الْمَغْطَى بِهِ عَلَى كُلِّ الْأُمَمِ. ٨ يَبْعُ الْمَوْتَ إِلَى الْأَبَدِ، وَيَمْسَحُ السَّيِّدُ الرَّبُّ الدَّمُوعَ عَنْ كُلِّ الْوُجُوهِ، وَيَنْزِعُ عَارَ شَعْبِهِ عَنْ كُلِّ الْأَرْضِ، لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ تَكَلَّمَ.

٩ وَيَقَالُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ: «هُوَذَا هَذَا إِلَهِنَا. أَنْتَظَرْنَاهُ فَخَلَّصَنَا. هَذَا هُوَ الرَّبُّ أَنْتَظَرْنَاهُ. نَبْتَهِّجُ وَنَفْرَحُ بِخَلَاصِهِ». ١٠ لِأَنَّ يَدَ الرَّبِّ تَسْتَقِرُّ عَلَى هَذَا الْجَبَلِ، وَيُدَاسُ مُوَابُ فِي مَكَانِهِ كَمَا يُدَاسُ التَّبْنُ فِي مَاءِ الْمَرْبَلَةِ. ١١ فَيَبْسُطُ يَدَيْهِ فِيهِ كَمَا يَبْسُطُ السَّابِجُ لِيَسْبَحَ، فَيَضَعُ كِبْرِيَاءَهُ مَعَ مَكَائِدِ يَدَيْهِ. ١٢ وَصَرَاحَ أَرْتِفَاعِ أُسْوَارِكَ يَحْفِضُهُ. يُلْصِقُهُ بِالْأَرْضِ إِلَى التُّرَابِ.

الأصحاح السادس والعشرون

١ في ذلك اليوم يُعْنَى بِهَذَا الأُغْنِيَةِ فِي أَرْضِ يَهُودَا: «لَنَا مَدِينَةٌ قَوِيَّةٌ. يَجْعَلُ
أَخْلَاصَ أَسْوَاراً وَمِثْرَسَةً. ٢ افْتَحُوا الأبْوَابَ لِتَدْخُلَ الأُمَّةُ البَارِئَةُ الحَافِظَةَ الأَمَانَةَ.
٣ ذُو الرَّأْيِ المُمَكَّنِ تَحْفَظُهُ سَالِماً سَالِماً، لِأَنَّهُ عَلَيكَ مُتَوَكِّلٌ. ٤ تَوَكَّلُوا عَلَى الرَّبِّ إِلَى
الأَبَدِ، لِأَنَّ فِي يَاهِ الرَّبِّ صَخْرَ الدُّهُورِ. ٥ لِأَنَّهُ يَخْفِضُ سُكَّانَ العَلَاءِ، يَضَعُ القَرْيَةَ
المُرْتَفِعَةَ. يَضَعُهَا إِلَى الأَرْضِ. يُلْصِقُهَا بِالتُّرَابِ. ٦ تَدُوسُهَا الرَّجُلُ، رِجُلَا البَائِسِ،
أَقْدَامُ المَسَاكِينِ».

٧ طَرِيقُ الصِّدِّيقِ اسْتِقَامَةٌ. تُمَهِّدُ أَيْهَا المُسْتَقِيمُ سَبِيلَ الصِّدِّيقِ. ٨ فِي طَرِيقِ
أَحْكَامِكَ يَا رَبُّ أَنْتَظِرْنَاكَ. إِلَى اسْمِكَ وَإِلَى ذِكْرِكَ شَهْوَةٌ النِّفْسِ. ٩ بِنَفْسِي اسْتَهَيْتُكَ
فِي اللَّيْلِ. أَيْضاً بِرُوحِي فِي دَاخِلِي إِلَيْكَ أَتَبَكَّرُ. لِأَنَّهُ حِينَمَا تَكُونُ أَحْكَامُكَ فِي
الأَرْضِ يَتَعَلَّمُ سُكَّانُ المُسْكُونَةِ العَدْلَ. ١٠ يُرْحَمُ المُنَافِقُ وَلَا يَتَعَلَّمُ العَدْلَ. فِي أَرْضِ
الْإِسْتِقَامَةِ يَصْنَعُ شِراً وَلَا يَرَى جَلَالَ الرَّبِّ.

١١ يَا رَبُّ، أَرْتَفَعْتَ يَدَكَ وَلَا يَرُونَ. يَرُونَ وَيَخْزُونَ مِنَ الغَيْرَةِ عَلَى الشَّعْبِ
وَتَأْكُلُهُمْ نَارُ أَعْدَائِكَ. ١٢ يَا رَبُّ، تَجْعَلْ لَنَا سَلاماً لِأَنَّكَ كُلَّ أَعْمَالِنَا صَنَعْتَهَا لَنَا.
١٣ أَيْهَا الرَّبُّ إِلَهِنَا، قَدْ اسْتَوْلَى عَلَيْنَا سَادَةٌ سِوَاكَ. بِكَ وَحْدَكَ نَذْكُرُ اسْمَكَ.
١٤ هُمْ أَمْوَاتٌ لَا يَحْيُونَ. أَخِيَلَةٌ لَا تَقُومُ. لِذَلِكَ عَاقَبْتَ وَأَهْلَكْتَهُمْ وَأَبَدْتَ كُلَّ
ذِكْرِهِمْ.

١٥ زِدْتَ الأُمَّةَ يَا رَبُّ، زِدْتَ الأُمَّةَ. تَمَجَّدْتَ. وَسَّعْتَ كُلَّ أَطْرَافِ الأَرْضِ.
١٦ يَا رَبُّ فِي الضِّيقِ طَلَبُوكَ. سَكَبُوا مَخَافَتَةً عِنْدَ تَأْدِيكِ إِيَّاهُمْ. ١٧ كَمَا أَنَّ الحُبْلَى
الَّتِي تُقَارِبُ الوِلَادَةَ تَتَلَوَّى وَتَصْرُخُ فِي مَخَاضِهَا، هَكَذَا كُنَّا قُدَّامَكَ يَا رَبُّ. ١٨ حَبَلْنَا
تَلَوَيْنَا كَأَنَّنا وَلَدْنَا رِيحاً. لَمْ نَصْنَعْ خِلاصاً فِي الأَرْضِ وَلَمْ يَسْقُطْ سُكَّانُ المُسْكُونَةِ.
١٩ تَحْيَا أَمْوَاتُكَ. تَقُومُ أَجْثُثُ. اسْتَيْقِظُوا. تَرْمُوا يَا سُكَّانَ التُّرَابِ. لِأَنَّ طَلَّكَ طَلَّ
أَعْشَابِ، وَالأَرْضُ تُسْقِطُ الأَخِيَلَةَ.

٢٠ هَلُمَّ يَا شَعْبِي أَدْخُلْ مَخَادِعَكَ وَأَغْلِقْ أَبْوَابَكَ خَلْفَكَ. أَخْتَبِي نَحْوَ حَيْضَةٍ حَتَّى يَغْبِرَ الْغَضَبُ. ٢١ لِأَنَّهُ هُوَذَا الرَّبُّ يَخْرُجُ مِنْ مَكَانِهِ لِيُعَاقِبَ إِثْمَ سُكَّانِ الْأَرْضِ فِيهِمْ، فَتَكْشِفُ الْأَرْضُ دِمَاءَهَا وَلَا تَغْطِي قَتْلَاهَا فِي مَا بَعْدُ.

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يُعَاقِبُ الرَّبُّ بِسَيْفِهِ الْقَاسِي الْعَظِيمِ الشَّدِيدِ لَوِيَاثَانَ، الْحَيَّةَ الْهَارِبَةَ. لَوِيَاثَانَ الْحَيَّةَ الْمُتَحَوِّيَةَ، وَيَقْتُلُ التَّنِينِ الَّذِي فِي الْبَحْرِ.

٢ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ غَنُّوا لِلكَرَمَةِ الْمُشْتَهَاةِ: ٣ «أَنَا الرَّبُّ حَارِسُهَا. أَسْقِيهَا كُلَّ لَحْظَةٍ. لَيْلًا يُوقَعُ بِهَا أَحْرُسُهَا لَيْلًا وَنَهَارًا. ٤ لَيْسَ لِي غَيْظٌ. لَيْتَ عَلَيَّ الشَّوْكَ وَالْحَسَكَ فِي الْقِتَالِ فَأَهْجِمَ عَلَيْهَا وَأَحْرَقَهَا مَعًا. ٥ أَوْ يَتَمَسَّكَ بِحِصْنِي فَيَصْنَعُ صُلْحًا مَعِي. صُلْحًا يَصْنَعُ مَعِي».

٦ فِي الْمُسْتَقْبَلِ يَتَأَصَّلُ يَعْقُوبُ. يُزْهَرُ وَيُفْرَعُ إِسْرَائِيلُ، وَيَمْلَأُونَ وَجْهَ الْمَسْكُونَةِ ثَمَارًا. ٧ هَلْ ضَرَبَهُ كَضْرِبَةِ ضَارِبِيهِ أَوْ قَتَلَ كَقَتْلِ قَتْلَاهُ؟ ٨ بَزَجِرٍ إِذْ طَلَّقَتْهَا خَاصَمْتَهَا. أَزَالَهَا بِرِيحِ الْعَاصِفَةِ فِي يَوْمِ الشَّرْقِيَّةِ. ٩ لِذَلِكَ بِهَذَا يُكْفَرُ إِثْمُ يَعْقُوبَ. وَهَذَا كُلُّ الثَّمَرِ نَزَعُ خَطِيئَتِهِ: فِي جَعَلِهِ كُلَّ حِجَارَةٍ الْمَذْبَحِ كَحِجَارَةِ كَلْسٍ مُكَسَّرَةٍ. لَا تَقُومُ السَّوَارِي وَلَا الشَّمْسَاتُ.

١٠ لِأَنَّ الْمَدِينَةَ الْحَصِينَةَ مُتَوَحِّدَةً. الْمَسْكَنُ مَهْجُورٌ وَمَتْرُوكٌ كَالْقَفْرِ. هُنَاكَ يَرَعَى الْعِجْلُ وَهُنَاكَ يَرْبُضُ وَيُتْلِفُ أَغْصَانَهَا. ١١ حِينَمَا تَيْبَسُ أَغْصَانُهَا تَتَكَسَّرُ، فَتَأْتِي نِسَاءٌ وَتُوقِدُهَا. لِأَنَّهُ لَيْسَ شَعْبًا ذَا فَهْمٍ، لِذَلِكَ لَا يَرْحَمُهُ صَانِعُهُ وَلَا يَتَرَافُ عَلَيْهِ جَابِلُهُ.

١٢ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّ الرَّبَّ يَجْنِي مِنْ مَجْرَى النَّهْرِ إِلَى وَادِي مِصْرَ. وَأَنْتُمْ تُلْقَطُونَ وَاحِدًا وَاحِدًا يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ. ١٣ وَيَكُونُ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ أَنَّهُ يُضْرَبُ بِبُوقِ عَظِيمٍ، فَيَأْتِي التَّائِهُونَ فِي أَرْضِ أَشُورَ وَالْمَنْفِيُّونَ فِي أَرْضِ مِصْرَ، وَيَسْجُدُونَ لِلرَّبِّ فِي الْجَبَلِ الْمُقَدَّسِ فِي أُورُشَلِيمَ.

الْأَصْحَاحُ الثَّامِنُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَيَلُّ لِإِكْلِيلٍ فَخْرٍ سُكَارَى أَفْرَاجٍ، وَلِلزَّهْرِ الذَّابِلِ جَمَالٍ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي سَمَائِنَ، الْمُضْرُوبِينَ بِأَخْمُرٍ. ٢ هُوَذَا شَدِيدٌ وَقَوِيٌّ لِلسَّيِّدِ كَأَنهِيَالِ الْبَرْدِ، كَنُوءٍ مُهْلِكٍ، كَسَيْلِ مِيَاهِ غَزِيرَةٍ جَارِفَةٍ، قَدْ أَلْقَاهُ إِلَى الْأَرْضِ بِشِدَّةٍ. ٣ بِالْأَرْجُلِ يُدَاسُ إِكْلِيلُ فَخْرٍ سُكَارَى أَفْرَاجٍ. ٤ وَيَكُونُ الزَّهْرُ الذَّابِلُ جَمَالٍ بَهَائِهِ الَّذِي عَلَى رَأْسِ وَادِي السَّمَائِنِ كَبَاكُورَةِ التِّينِ قَبْلَ الصَّيْفِ، الَّتِي يَرَاهَا النَّاطِرُ فَيَبْلَعُهَا وَهِيَ فِي يَدِهِ. ٥ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَكُونُ رَبُّ الْجُنُودِ إِكْلِيلَ جَمَالٍ وَتَاجَ بَهَاءٍ لِبَقِيَّةِ شَعْبِهِ، ٦ وَرُوحَ الْقَضَاءِ لِلْجَالِسِ لِلْقَضَاءِ، وَبَأْسًا لِلَّذِينَ يَرُدُّونَ الْحَرْبَ إِلَى الْبَابِ.

٧ وَلَكِنَّ هَؤُلَاءِ أَيْضًا ضَلُّوا بِأَخْمُرٍ وَتَاهُوا بِالْمُسْكِرِ. الْكَاهِنُ وَالنَّبِيُّ تَرَنَّنَا بِالْمُسْكِرِ. أَبْتَلَعْتُهُمَا أَخْمُرًا. تَاهَا مِنَ الْمُسْكِرِ. ضَلَّا فِي الرُّؤْيَا. قَلِقَا فِي الْقَضَاءِ. ٨ فَإِنَّ جَمِيعَ الْمَوَائِدِ أَمْتَلَأَتْ قَيْئًا وَقَدَرًا. لَيْسَ مَكَانٌ. ٩ لِمَنْ يُعَلِّمُ مَعْرِفَةً، وَلِمَنْ يُفْهِمُ تَعْلِيمًا؟ أَلْمَفْطُومِينَ عَنِ اللَّبَنِ، لِلْمَفْصُولِينَ عَنِ الشُّدِيِّ؟ ١٠ لِأَنَّهُ أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. أَمْرٌ عَلَى أَمْرٍ. فَرُضٌ عَلَى فَرُضٍ. فَرُضٌ عَلَى فَرُضٍ. هُنَا قَلِيلٌ هُنَاكَ قَلِيلٌ.

١١ إِنَّهُ بِشَفَةِ لَكْنَاءٍ وَبِلِسَانِ آخَرَ يُكَلِّمُ هَذَا الشَّعْبَ ١٢ الَّذِينَ قَالَ لَهُمْ: «هَذِهِ هِيَ الرَّاحَةُ. أَرِيحُوا الرِّازِحَ، وَهَذَا هُوَ السُّكُونُ». وَلَكِنْ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا. ١٣ فَكَانَ لَهُمْ قَوْلُ الرَّبِّ: «أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. أَمْرًا عَلَى أَمْرٍ. فَرُضًا عَلَى فَرُضٍ. فَرُضًا عَلَى فَرُضٍ. هُنَا قَلِيلًا هُنَاكَ قَلِيلًا» لِيَذْهَبُوا وَيَسْقُطُوا إِلَى الْوَرَاءِ وَيَنْكَسِرُوا وَيُصَادُوا فَيُؤْخَذُوا.

١٤ لِذَلِكَ أَسْمَعُوا كَلَامَ الرَّبِّ يَا رِجَالَ الْهَزَاءِ، وَوَلَاةَ هَذَا الشَّعْبِ الَّذِي فِي أُورُشَلِيمَ. ١٥ لِأَنَّكُمْ قُلْتُمْ: «قَدْ عَقَدْنَا عَهْدًا مَعَ الْمَوْتِ، وَصَنَعْنَا مِيثَاقًا مَعَ الْهَآوِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ لَا يَأْتِينَا، لِأَنَّنَا جَعَلْنَا الْكَذِبَ مَلْجَأْنَا، وَبِالْغِشِّ اسْتَرْتْنَا». ١٦ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ السَّيِّدُ الرَّبُّ: «هَئِنْدَا أُوَسِّسُ فِي صِهْيُونَ حَجَرَ امْتِحَانٍ، حَجَرَ زَاوِيَةٍ كَرِيمًا، أَسَاسًا مُؤَسَّسًا. مَنْ آمَنَ لَا يَهْرُبُ. ١٧ وَأَجْعَلُ الْحَقَّ خَيْطًا

وَالْعُدْلَ مَطْمَازًا، فَيَخْطِفُ الْبَرْدُ مَلْجَأَ الْكَذِبِ، وَيَجْرِفُ الْمَاءَ السِّتَارَةَ. ١٨ وَيُمْحَى
عَهْدَكُمْ مَعَ الْمَوْتِ، وَلَا يَثْبُتُ مِيثَاقُكُمْ مَعَ الْهَآوِيَةِ. السَّوْطُ الْجَارِفُ إِذَا عَبَرَ تَكُونُونَ
لَهُ لِلدَّوْسِ. ١٩ كُلَّمَا عَبَرَ يَأْخُذُكُمْ، فَإِنَّهُ كُلَّ صَبَاحٍ يَعْبُرُ، فِي النَّهَارِ وَفِي اللَّيْلِ،
وَيَكُونُ فَهْمُ الْخَبْرِ فَقَطٍ أَنْزَعَا جَاءَ». ٢٠ لِأَنَّ الْفِرَاشَ قَدْ قَصَرَ عَنِ التَّمَدُّدِ، وَالْغِطَاءَ
ضَاقَ عَنِ الْإِلْتِحَافِ. ٢١ لِأَنَّهُ كَمَا فِي جَبَلِ فَرَاصِيمَ يَقُومُ الرَّبُّ، وَكَمَا فِي الْوَطَاءِ عِنْدَ
جَبْعُونَ يَسْخَطُ لِيَفْعَلَ فِعْلَهُ الْغَرِيبَ، وَلِيَعْمَلَ عَمَلَهُ الْغَرِيبَ. ٢٢ فَلِأَنَّ لَا تَكُونُوا
مُتَهَكِّمِينَ لِنَلَا تَشَدَّدَ رُبُطُكُمْ، لِأَنِّي سَمِعْتُ فَنَاءَ قَضَى بِهِ السَّيِّدُ رَبُّ الْجُنُودِ عَلَى كُلِّ
الْأَرْضِ.

٢٣ أَصْغُوا وَأَسْمَعُوا صَوْتِي. أَنْصِتُوا وَأَسْمَعُوا قَوْلِي. ٢٤ هَلْ يَحْرَثُ الْحَارِثُ كُلَّ
يَوْمٍ لِيَزْرَعَ وَيَشُقُّ أَرْضَهُ وَيَمְهَدَهَا؟ ٢٥ أَلَيْسَ أَنَّهُ إِذَا سَوَى وَجْهَهَا يَبْذُرُ الشُّونِيزَ
وَيَبْذُرِي الْكَمُّونَ وَيَضَعُ الْحِنْطَةَ فِي أَثْلَامِ وَالشَّعِيرَ فِي مَكَانٍ مُعَيَّنٍ وَالْقَطَانِيَّ فِي
حُدُودِهَا؟ ٢٦ فَيُرْشِدُهُ. بِالْحَقِّ يَعْلَمُهُ إِلَهُهُ. ٢٧ إِنَّ الشُّونِيزَ لَا يُدْرَسُ بِالنَّوْرَجِ، وَلَا
تُدَارُ بَكْرَةَ الْعَجَلَةِ عَلَى الْكَمُّونِ، بَلْ بِالْقَضِيبِ يُجْبَطُ الشُّونِيزُ وَالْكَمُّونُ بِالْعَصَا.
٢٨ يُدَقُّ الْقَمْحُ لِأَنَّهُ لَا يَدْرُسُهُ إِلَى الْأَبَدِ، فَيَسُوقُ بَكْرَةَ عَجَلَتِهِ وَخَيْلَهُ. لَا يَسْحَقُهُ.
٢٩ هَذَا أَيْضًا خَرَجَ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ. عَجِيبُ الرَّأْيِ عَظِيمُ الْفَهْمِ.

الْأَصْحَاحُ التَّاسِعُ وَالْعِشْرُونَ

١ وَيَلُّ لِأَرِيئِيلَ، لِأَرِيئِيلَ قَرْيَةٍ نَزَلَ عَلَيْهَا دَاوُدُ. زِيدُوا سَنَةً عَلَى سَنَةٍ. لِتَدْرُ
الْأَعْيَادُ. ٢ وَأَنَا أَضَاقُ أَرِيئِيلَ فَيَكُونُ نَوْحٌ وَحُزْنٌ، وَتَكُونُ لِي كَأَرِيئِيلَ. ٣ وَأُحِيطُ
بِكِ كَالدَّائِرَةِ، وَأَضَاقُ عَلَيْكَ بِحُصْنٍ، وَأَقِيمُ عَلَيْكَ مَتَارِسَ. ٤ فَتَتَضَعِينَ وَتَتَكَلَّمِينَ
مِنَ الْأَرْضِ، وَيُنْخَفِضُ قَوْلُكَ مِنَ التُّرَابِ، وَيَكُونُ صَوْتُكَ كَخَيْالٍ مِنَ الْأَرْضِ،
وَيَشْتَشِقُ قَوْلُكَ مِنَ التُّرَابِ. ٥ وَيَصِيرُ جُمْهُورُ أَعْدَائِكَ كَالْغَبَارِ الدَّقِيقِ، وَجُمْهُورُ
الْعَتَاةِ كَالْعَصَافَةِ الْمَارَّةِ. وَيَكُونُ ذَلِكَ فِي لِحْظَةٍ بَعْتَةً. ٦ مِنْ قَبْلِ رَبِّ الْجُنُودِ تُفْتَقَدُ
بِرْعَدٍ وَزَلْزَلَةٍ وَصَوْتِ عَظِيمٍ، بِزَوْبَعَةٍ وَعَاصِفٍ وَلَهِيْبِ نَارٍ آكِلَةٍ. ٧ وَيَكُونُ كَحُلْمٍ،

كُرُويَا اللَّيْلِ جُهورُ كُلِّ الأُمَّمِ المُتَجَنِّدِينَ عَلَى أَرِيئِيلَ، كُلُّ المُتَجَنِّدِينَ عَلَيْهَا وَعَلَى قَلَاعِهَا وَالَّذِينَ يُضَايِقُونَهَا. ٨ وَيَكُونُ كَمَا يَحْلُمُ الْجَائِعُ أَنَّهُ يَأْكُلُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا نَفْسُهُ فَارِغَةٌ. وَكَمَا يَحْلُمُ العَطْشَانُ أَنَّهُ يَشْرَبُ ثُمَّ يَسْتَيْقِظُ وَإِذَا هُوَ رَازِحٌ وَنَفْسُهُ مُشْتَهِيَةٌ. هَكَذَا يَكُونُ جُهورُ كُلِّ الأُمَّمِ المُتَجَنِّدِينَ عَلَى جَبَلِ صِهْيُونَ.

٩ تَوَانُوا وَابْهَتُوا. تَلَذُّذُوا وَأَعْمُوا. قَدْ سَكِرُوا وَلَيْسَ مِنَ الخَمْرِ. تَرَنُّحُوا وَلَيْسَ مِنَ المُسْكِرِ. ١٠ لِأَنَّ الرَّبَّ قَدْ سَكَبَ عَلَيْكُمْ رُوحَ سُبَاتٍ وَأَغْمَضَ عِيُونَكُمْ. الأَنْبِيَاءُ وَرُؤَسَاؤُكُمْ النَّاطِرُونَ غَطَّاهُمْ. ١١ وَصَارَتْ لَكُمْ رُويَا الكُلِّ مِثْلَ كَلَامِ السَّفَرِ المُخْتومِ الَّذِي يَدْفَعُونَهُ لِعَارِفِ الكِتَابَةِ قَائِلِينَ: «أَقْرَأْ هَذَا» فَيَقُولُ: «لَا أَسْتَطِيعُ لِأَنَّهُ مَخْتومٌ». ١٢ أَوْ يُدْفَعُ الكِتَابُ لِمَنْ لَا يَعْرِفُ الكِتَابَةَ وَيُقَالُ لَهُ: «أَقْرَأْ هَذَا» فَيَقُولُ: لَا أَعْرِفُ الكِتَابَةَ».

١٣ فَقَالَ السَّيِّدُ: «لِأَنَّ هَذَا الشَّعْبَ قَدْ أَقْتَرَبَ إِلَيَّ بِفَمِهِ وَأَكْرَمَنِي بِشَفَتَيْهِ وَأَمَّا قَلْبُهُ فَأَبْعَدَهُ عَنِّي، وَصَارَتْ مَخَافَتُهُمْ مِنِّي وَصِيَّةَ النَّاسِ مُعَلِّمَةً ١٤ لِذَلِكَ هُنَذَا أَعُودُ أَصْنَعُ بِهَذَا الشَّعْبِ عَجَبًا وَعَجِيبًا، فَتَبِيدُ حِكْمَةُ حُكَمَائِهِ وَيَخْتَفِي فُهُمُ فُهُمَائِهِ». ١٥ وَيُلُّ لِلَّذِينَ يَتَعَمَّقُونَ لِيَكْتُمُوا رَأْيَهُمْ عَنِ الرَّبِّ، فَتَصِيرُ أَعْمَالُهُمْ فِي الظُّلْمَةِ، وَيَقُولُونَ: «مَنْ يُبْصِرُنَا وَمَنْ يَعْرِفُنَا؟». ١٦ يَا لِتَحْرِيفِكُمْ! هَلْ يُحْسَبُ الْجَابِلُ كَالطَّيْنِ حَتَّى يَقُولَ المَصْنُوعُ عَنِ صَانِعِهِ: «لَمْ يَصْنَعْنِي». أَوْ تَقُولُ الجِبْلَةُ عَنِ جَابِلِهَا: «لَمْ يَفْهَمْ»؟

١٧ أَلَيْسَ فِي مُدَّةِ يَسِيرَةٍ جَدًّا يَتَحَوَّلُ لُبْنَانُ بُسْتَانًا، وَالْبُسْتَانُ يُحْسَبُ وَعْرًا؟ ١٨ وَيَسْمَعُ فِي ذَلِكَ اليَوْمِ الصُّمُّ أَقْوَالَ السَّفَرِ، وَتَنْظُرُ مِنَ القِتَامِ وَالظُّلْمَةِ عِيُونَ العُمِيِّ ١٩ وَيَزْدَادُ البَائِسُونَ فَرَحًا بِالرَّبِّ، وَيَهْتَفُ مَسَاكِينُ النَّاسِ بِقُدُوسِ إِسْرَائِيلَ. ٢٠ لِأَنَّ العَلَاتِيَّ قَدْ بَادَ، وَفَنِي المُسْتَهْزِئِيُّ، وَأَنْقَطَعَ كُلُّ السَّاهِرِينَ عَلَى الأَيْمِ ٢١ الَّذِينَ جَعَلُوا الإِنْسَانَ يُحْطِئُ بِكَلِمَةٍ وَنَصَبُوا فِخَاً لِلْمُنْصِفِ فِي البَابِ وَصَدُّوا البَارَّ بِالْبَطْلِ. ٢٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي فَدَى إِبْرَاهِيمَ لِبَيْتِ يَعْقُوبَ: «لَيْسَ الآنَ

يَجْعَلُ يَعْقُوبُ، وَلَيْسَ الْآنَ يَصْفَرُ وَجْهَهُ. ٢٣ بَلْ عِنْدَ رُؤْيَةِ أَوْلَادِهِ عَمَلٍ يَدَيَّ فِي وَسْطِهِ يُقَدِّسُونَ أَسْمِي، وَيُقَدِّسُونَ قُدُّوسَ يَعْقُوبَ، وَيَرْهَبُونَ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ. ٢٤ وَيَعْرِفُ الصَّالُّو الْأَرْوَاحَ فَهَمَّا، وَيَتَعَلَّمُ الْمُتَمَرِّدُونَ تَعْلِيمًا.

الْأَصْحَاحُ الثَّلَاثُونَ

١ وَيُلُّ لِلْبَنِينَ الْمُتَمَرِّدِينَ يَقُولُ الرَّبُّ، حَتَّى أَنَّهُمْ يُجْرُونَ رَأْيًا وَلَيْسَ مِنِّي، وَيَسْكُبُونَ سَكِيبًا وَلَيْسَ بِرُوحِي، لِيَزِيدُوا خَطِيئَةً عَلَى خَطِيئَةٍ. ٢ الَّذِينَ يَذْهَبُونَ لِيَنْزِلُوا إِلَى مِصْرَ وَلَمْ يَسْأَلُوا فَمِي، لِيَلْتَجِئُوا إِلَى حِصْنِ فِرْعَوْنَ وَيَحْتَمُوا بِظِلِّ مِصْرَ. ٣ فَيَصِيرُ لَكُمْ حِصْنُ فِرْعَوْنَ خَجَلًا، وَالْإِحْتِمَاءُ بِظِلِّ مِصْرَ خِزْيًا. ٤ لِأَنَّ رُؤْسَاءَهُ صَارُوا فِي صُوعَنَ، وَبَلَغَ رُسُلُهُ إِلَى حَانِيسَ. ٥ قَدْ خَجَلَ الْجَمِيعُ مِنْ شَعْبٍ لَا يَنْفَعُهُمْ. لَيْسَ لِلْمَعُونَةِ وَلَا لِلْمَنْفَعَةِ، بَلْ لِلْخَجَلِ وَاللِّخْزِيِّ. ٦ وَحِيٌّ مِنْ جِهَةِ بَهَائِمِ الْجَنُوبِ: فِي أَرْضِ شِدَّةٍ وَضِيقَةٍ، مِنْهَا اللَّبْوَةُ وَالْأَسَدُ، الْأَفْعَى وَالثُّعْبَانُ السَّامُّ الطَّيَّارُ، يَحْمِلُونَ عَلَى أَكْتَفِ الْحَمِيرِ ثَرَوَتَهُمْ، وَعَلَى أَسْنِمَةِ الْجَمَالِ كُنُوزَهُمْ، إِلَى شَعْبٍ لَا يَنْفَعُ. ٧ فَإِنَّ مِصْرَ تُعِينُ بَاطِلًا وَعَبَثًا، لِذَلِكَ دَعَوْتُهَا «رَهَبَ الْجُلُوسِ».

٨ تَعَالَ الْآنَ أَكْتُبُ هَذَا عِنْدَهُمْ عَلَى لَوْحٍ وَأَرْسِمُهُ فِي سَفْرٍ، لِيَكُونَ لِرِزْمَنِ آتٍ لِلْأَبَدِ إِلَى الدُّهُورِ. ٩ لِأَنَّهُ شَعْبٌ مُتَمَرِّدٌ، أَوْلَادٌ كَذَبَةٌ، أَوْلَادٌ لَمْ يَشَاءُوا أَنْ يَسْمَعُوا شَرِيعَةَ الرَّبِّ. ١٠ الَّذِينَ يَقُولُونَ لِلرَّائِينَ: «لَا تَرَوْا» وَلِلنَّاطِرِينَ: «لَا تَنْظُرُوا لَنَا مُسْتَقِيمَاتٍ. كَلِّمُونَا بِالنَّاعِمَاتِ. أَنْظُرُوا مُخَادِعَاتٍ. ١١ حِيدُوا عَنِ الطَّرِيقِ. مِيلُوا عَنِ السَّبِيلِ. أَعْزِلُوا مِنْ أَمَامِنَا قُدُّوسَ إِسْرَائِيلَ».

١٢ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «لَأَنَّكُمْ رَفَضْتُمْ هَذَا الْقَوْلَ وَتَوَكَّلْتُمْ عَلَى الظُّلْمِ وَالْإِعْوَجَاجِ وَأَسْتَنْدْتُمْ عَلَيْهِمَا، ١٣ لِذَلِكَ يَكُونُ لَكُمْ هَذَا الْإِثْمُ كَصَدْعٍ مُنْقَضٍ نَاتِيٍّ فِي جِدَارٍ مُرْتَفِعٍ، يَأْتِي هَدُّهُ بَغْتَةً فِي لِحْظَةٍ. ١٤ وَيُكْسِرُ كَكْسْرِ إِنَاءٍ أَخْزَافِينَ، مَسْحُوقًا بِلَا شَفَقَةٍ، حَتَّى لَا يُوْجَدَ فِي مَسْحُوقِهِ شَقْفَةٌ لِأَخْذِ نَارٍ مِنَ الْمَوْقَدَةِ، أَوْ لِعَرْفِ مَاءٍ مِنَ الْجُبِّ».

١٥ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ السَّيِّدُ الرَّبُّ قُدُّوسُ إِسْرَائِيلَ: «بِالرُّجُوعِ وَالسُّكُونِ تَخْلُصُونَ. بِالْهُدُوءِ وَالطَّمَأِينَةِ تَكُونُ قُوَّتُكُمْ». فَلَمْ تَشَاءُوا. ١٦ وَقُلْتُمْ: «لَا بَلْ عَلَى خَيْلٍ نَهْرُبُ». لِذَلِكَ تَهْرُبُونَ. وَعَلَى «خَيْلٍ سَرِيعَةٍ نَرْكَبُ». لِذَلِكَ يُسْرِعُ طَارِدُوكُمْ. ١٧ يَهْرُبُ أَلْفٌ مِنْ زَجْرَةٍ وَاحِدٍ. مِنْ زَجْرَةٍ خَمْسَةِ تَهْرُبُونَ، حَتَّى أَنْكُمْ تَبْقُونَ كَسَارِيَّةٍ عَلَى رَأْسِ جَبَلٍ، وَكَرَايَةٍ عَلَى أَكْمَةٍ.

١٨ وَلِذَلِكَ يَنْتَظِرُ الرَّبُّ لِيَتَرَأَّفَ عَلَيْكُمْ. وَلِذَلِكَ يَقُومُ لِيَرْحَمَكُمْ، لِأَنَّ الرَّبَّ إِلَهُ حَقٍّ. طُوبَى لْجَمِيعِ مُنْتَظِرِيهِ. ١٩ لِأَنَّ الشَّعْبَ فِي صِهْيُونَ يَسْكُنُ فِي أُورُشَلِيمَ. لَا تَبْكِي بُكَاءً. يَتَرَأَّفُ عَلَيْكَ عِنْدَ صَوْتِ صَرَاحِكَ. حِينَمَا يَسْمَعُ يَسْتَجِيبُ لَكَ. ٢٠ وَيُعْطِيكُمْ السَّيِّدُ خُبْزاً فِي الضِّيقِ وَمَاءً فِي الشِّدَّةِ. لَا يَخْتَبِئُ مُعَلِّمُوكَ بَعْدُ، بَلْ تَرَى عَيْنَكَ مُعَلِّمِيكَ، ٢١ وَأُذُنَاكَ تَسْمَعَانِ كَلِمَةَ خَلْفِكَ قَائِلَةً: «هَذِهِ هِيَ الطَّرِيقُ. أَسْلُكُوا فِيهَا». حِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَمِينِ وَحِينَمَا تَمِيلُونَ إِلَى الْيَسَارِ. ٢٢ وَتُنَجِّسُونَ صَفَائِحَ تَمَائِيلِ فَضَّتِكُمْ الْمُنْحَوْتَةَ وَغِشَاءَ تِمثالِ ذَهَبِكُمْ الْمَسْبُوكِ. تَطْرَحُهَا مِثْلَ فِرْصَةٍ حَائِضٍ. تَقُولُ لَهَا: «أَخْرِجِي».

٢٣ ثُمَّ يُعْطِي مَطَرَ زَرْعِكَ الَّذِي تَزْرَعُ الْأَرْضَ بِهِ وَخُبْزَ غَلَّةِ الْأَرْضِ، فَيَكُونُ دَسَماً وَسَمِيناً. وَتَرعى مَاشِيَتَكَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ فِي مَرعىٍ وَاسِعٍ. ٢٤ وَالْأَبْقَارُ وَالْحَمِيرُ الَّتِي تَعْمَلُ الْأَرْضَ تَأْكُلُ عِلْفاً مُمْلِحاً مُدْرَى بِالْمِنْسَفِ وَالْمُدْرَاةِ. ٢٥ وَيَكُونُ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ عَالٍ وَعَلَى كُلِّ أَكْمَةٍ مُرْتَفَعَةٍ سَوَاقٍ وَجَارِي مِيَاهٍ فِي يَوْمِ الْمُقْتَلَةِ الْعَظِيمَةِ، حِينَمَا تَسْقُطُ الْأَبْرَاجُ. ٢٦ وَيَكُونُ نُورُ الْقَمَرِ كَنُورِ الشَّمْسِ، وَنُورُ الشَّمْسِ يَكُونُ سَبْعَةَ أَضْعَافٍ كَنُورِ سَبْعَةِ أَيَّامٍ، فِي يَوْمٍ يَجْبُرُ الرَّبُّ كَسْرَ شَعْبِهِ وَيَشْفِي رَضَّ ضَرْبِهِ.

٢٧ هُوَذَا اسْمُ الرَّبِّ يَأْتِي مِنْ بَعِيدٍ. غَضَبُهُ مُشْتَعِلٌ وَالْحَرِيقُ عَظِيمٌ. شَفَتَاهُ مُمْتَلِئَتَانِ سَخَطاً، وَلِسَانُهُ كَنَارٍ آكِلَةٍ، ٢٨ وَنَفْخَتُهُ كَنَهْرٍ غَامِرٍ يَبْلُغُ إِلَى الرَّقَبَةِ. لِعَرْبَلَةِ الْأُمَمِ بَغْرُبَالِ السُّوءِ، وَعَلَى فُكُوكِ الشُّعُوبِ رَسَنٌ مُضَلٌّ. ٢٩ تَكُونُ لَكُمْ أُغْنِيَةٌ كَلِيلَةٌ تَقْدِيسِ عِيدٍ، وَفَرَحٌ قَلْبٍ كَالسَّائِرِ بِالنَّايِ، لِيَأْتِيَ إِلَى جَبَلِ الرَّبِّ، إِلَى

صَخْرٍ إِسْرَائِيلَ . ٣٠ وَيُسْمَعُ الرَّبُّ جَلَالَ صَوْتِهِ، وَيُرِي نُزُولَ ذِرَاعِهِ بِهِجَانٍ غَضَبٍ
وَلَهَيْبِ نَارٍ آكِلَةٍ، نَوْءٍ وَسَيْلٍ وَحِجَارَةٍ بَرْدٍ . ٣١ لِأَنَّهُ مِنْ صَوْتِ الرَّبِّ يِرْتَاعُ أَشُورُ .
بِالْقَضِيبِ يَضْرِبُ . ٣٢ وَيَكُونُ كُلُّ مُرُورٍ عَصَا الْقَضَاءِ الَّتِي يُنْزِلُهَا الرَّبُّ عَلَيْهِ
بِالدُّفُوفِ وَالْعِيدَانِ . وَبِجُرُوبٍ ثَائِرَةٍ يُحَارِبُهُ . ٣٣ لِأَنَّ «تُقْتَةَ» مُرْتَبَةٌ مِنْذُ الْأَمْسِ،
مُهَيَّأَةٌ هِيَ أَيْضًا لِلْمَلِكِ، عَمِيقَةٌ وَاسِعَةٌ، كَوْمَتُهَا نَارٌ وَحَطْبٌ بكَثْرَةٍ . نَفْخَةُ الرَّبِّ كَنَهْرٍ
كَبِيرٍ تَوْقِدُهَا .

الْأَصْحَاحُ الْحَادِي وَالثَّلَاثُونَ

١ وَيُلُّ لِلَّذِينَ يَنْزِلُونَ إِلَى مِصْرَ لِلْمَعُونَةِ، وَيَسْتَنْدُونَ عَلَى الْخَيْلِ وَيَتَوَكَّلُونَ
عَلَى الْمُرَكَبَاتِ لِأَنَّهَا كَثِيرَةٌ، وَعَلَى الْفُرْسَانِ لِأَنَّهُمْ أَقْوِيَاءُ جِدًّا، وَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى قُدُّوسِ
إِسْرَائِيلَ وَلَا يَطْلُبُونَ الرَّبَّ . ٢ وَهُوَ أَيْضًا حَكِيمٌ وَيَأْتِي بِالشَّرِّ وَلَا يَرْجِعُ بِكَلَامِهِ،
وَيَقُومُ عَلَى بَيْتِ فَاعِلِي الشَّرِّ وَعَلَى مَعُونَةِ فَاعِلِي الْإِثْمِ . ٣ وَأَمَّا الْمِصْرِيُّونَ فَهُمْ أَنْاسٌ لَا
إِلَهَةَ، وَخَيْلُهُمْ جَسَدٌ لَا رُوحَ . وَالرَّبُّ يَمُدُّ يَدَهُ فَيَعْتُرُّ الْمَعِينُ وَيَسْقُطُ الْمَعَانُ وَيَفْنِيانِ
كِلَاهُمَا مَعًا .

٤ لِأَنَّهُ هَكَذَا قَالَ لِي الرَّبُّ: «كَمَا يَهْرُ فَوْقَ فَرِيَسْتِهِ الْأَسَدُ وَالشِّبْلُ (الَّذِي
يُدْعَى عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّعَاةِ وَهُوَ لَا يِرْتَاعُ مِنْ صَوْتِهِمْ وَلَا يَتَدَلَّلُ لِحُمُورِهِمْ) هَكَذَا
يَنْزِلُ رَبُّ الْجُنُودِ لِلْمَحَارَبَةِ عَنْ جَبَلِ صِهْيُونَ وَعَنْ أَكْمَتِهَا . ٥ كَطُيُورٍ مُرْفَةٍ هَكَذَا
يُحَامِي رَبُّ الْجُنُودِ عَنْ أُورُشَلِيمَ . يُحَامِي فَيَنْقِذُ . يَعْفُو فَيَنْجِي» .

٦ اِرْجِعُوا إِلَى الَّذِي أَرْتَدُّ بَنُو إِسْرَائِيلَ عَنْهُ مُتَعَمِّقِينَ . ٧ لِأَنَّ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ
يَرْفُضُونَ كُلُّ وَاحِدٍ أُوثَانَ فَضْتِهِ وَأُوثَانَ ذَهَبِهِ الَّتِي صَنَعَتْهَا لَكُمْ أَيْدِيكُمْ خَطِيئَةً .
٨ وَيَسْقُطُ أَشُورُ بِسَيْفِ غَيْرِ رَجُلٍ، وَسَيْفُ غَيْرِ إِنْسَانٍ يَأْكُلُهُ، فَيَهْرُبُ مِنْ أَمَامِ
السَّيْفِ، وَيَكُونُ مُحْتَارُوهُ تَحْتَ الْجَزِيَةِ . ٩ وَصَخْرُهُ مِنْ الْخُوفِ يَزُولُ، وَمِنْ الرَّايَةِ
يَرْتَعِبُ رُؤْسَاؤُهُ، يَقُولُ الرَّبُّ الَّذِي لَهُ نَارٌ فِي صِهْيُونَ، وَلَهُ تَنْوُرٌ فِي أُورُشَلِيمَ .

الأصحاح الثاني والثلاثون

١ هُوَذَا بِالْعَدْلِ يَمْلِكُ مَلِكٌ، وَرُؤَسَاءُ بِالْحَقِّ يَتَرَأْسُونَ. ٢ وَيَكُونُ إِنْسَانٌ كَمُخْبِئٍ
 مِنَ الرِّيحِ وَسِتَارَةٍ مِنَ السَّيْلِ، كَسَوَاقِي مَاءٍ فِي مَكَانٍ يَابِسٍ، كَظَلِّ صَخْرَةٍ عَظِيمَةٍ فِي
 أَرْضٍ مُعْيِيَةٍ. ٣ وَلَا تَحْسُرْ عَيْونُ النَّاطِرِينَ، وَآذَانُ السَّامِعِينَ تَصْغَى، ٤ وَقُلُوبُ
 الْمُتَسَرِّعِينَ تَفْهَمُ عِلْمًا، وَالسَّنَةُ الْعَيْيَنَ تُبَادِرُ إِلَى التَّكَلُّمِ فَصِيحًا. ٥ وَلَا يُدْعَى اللَّئِيمُ
 بَعْدُ كَرِيمًا، وَلَا الْمَاكِرُ يُقَالُ لَهُ نَبِيلٌ. ٦ لِأَنَّ اللَّئِيمَ يَتَكَلَّمُ بِاللُّؤْمِ، وَقَلْبُهُ يَعْمَلُ إِثْمًا
 لِيَصْنَعَ نِفَاقًا، وَيَتَكَلَّمُ عَلَى الرَّبِّ بِإِفْتِرَاءٍ، وَيُفْرِغُ نَفْسَ أَجْاعٍ وَيَقْطَعُ شُرْبَ الْعَطْشَانِ.
 ٧ وَالْمَاكِرُ آتَاهُ رَدِيئَةٌ. هُوَ يَتَأَمَّرُ بِالْخَبَائِثِ لِيُهْلِكَ الْبَائِسِينَ بِأَقْوَالِ الْكَذِبِ، حَتَّى فِي
 تَكَلُّمِ الْمُسْكِينِ بِالْحَقِّ. ٨ وَأَمَّا الْكَرِيمُ فَبِالْكَرَامِ يَتَأَمَّرُ، وَهُوَ بِالْكَرَامِ يَقُومُ.
 ٩ أَيْتُهَا النِّسَاءُ الْمُطْمَئِنَّاتُ، قُمْنَ أَسْمَعْنَ صَوْتِي. أَيْتُهَا الْبَنَاتُ الْوَاثِقَاتُ، أَصْغِينَ
 لِقَوْلِي. ١٠ أَيَّامًا عَلَى سَنَةٍ تَرْتَعِدْنَ أَيْتُهَا الْوَاثِقَاتُ، لِأَنَّهُ قَدْ مَضَى الْقِطَافُ. الْإِجْتِنَاءُ
 لَا يَأْتِي. ١١ ارْتَجِفْنَ أَيْتُهَا الْمُطْمَئِنَّاتُ. ارْتَعِدْنَ أَيْتُهَا الْوَاثِقَاتُ. تَجَرَّدْنَ وَتَعَرَّيْنَ
 وَتَنطِقْنَ عَلَى الْأَحْقَاءِ ١٢ لَا طِمَاتٍ عَلَى الشَّدِيِّ مِنْ أَجْلِ الْحُقُولِ الْمُشْتَهَاةِ وَمِنْ أَجْلِ
 الْكَرْمَةِ الْمُثْمَرَةِ. ١٣ عَلَى أَرْضِ شَعْبِي يَطْلُعُ شَوْكٌ وَحَسَكٌ حَتَّى فِي كُلِّ بُيُوتِ الْفَرَحِ
 مِنَ الْمَدِينَةِ الْمُبْتَهَجَةِ. ١٤ لِأَنَّ الْقَصْرَ قَدْ هُدِمَ. جُمُهورُ الْمَدِينَةِ قَدْ تَرَكَ. الْأَكْمَةُ
 وَالْبُرْجُ صَارَا مَغَايِرَ إِلَى الْأَبَدِ، مَرَحًا لِحَمِيرِ الْوَحْشِ، مَرَعَى لِلْقُطْعَانِ. ١٥ إِلَى أَنْ
 يُسْكَبَ عَلَيْنَا رُوحٌ مِنَ الْعَلَاءِ، فَتَصِيرَ الْبَرِّيَّةُ بُسْتَانًا، وَيُحْسَبَ الْبُسْتَانُ وَعْرًا.
 ١٦ فَيَسْكُنُ فِي الْبَرِّيَّةِ الْحَقُّ، وَالْعَدْلُ فِي الْبُسْتَانِ يُقِيمُ. ١٧ وَيَكُونُ صُنْعُ الْعَدْلِ
 سَلَامًا، وَعَمَلُ الْعَدْلِ سُكُونًا وَطَمَائِينَةً إِلَى الْأَبَدِ. ١٨ وَيَسْكُنُ شَعْبِي فِي مَسْكَنِ
 السَّلَامِ، وَفِي مَسَاكِنِ مُطْمَئِنَّةٍ وَفِي مَحَلَّاتٍ أَمِينَةٍ. ١٩ وَيُنزَلُ بَرْدٌ بِهَبُوطِ الْوَعْرِ، وَإِلَى
 الْحَضِيضِ تُوضَعُ الْمَدِينَةُ. ٢٠ طُوبَاكُمْ أَيُّهَا الزَّارِعُونَ عَلَى كُلِّ الْمِيَاهِ، الْمُسْرِحُونَ
 أَرْجُلَ الثَّوْرِ وَالْحِمَارِ.

الأَصْحَاحُ الثَّلَاثُ وَالثَلَاثُونَ

١ وَيَلُ لَكَ أَيُّهَا الْمُخْرِبُ وَأَنْتَ لَمْ تُخْرَبْ، وَأَيُّهَا النَّاهِبُ وَلَمْ يَنْهَبُوكَ. حِينَ تَنْتَهِي مِنَ التَّخْرِيْبِ تُخْرَبُ، وَحِينَ تَفْرُغُ مِنَ النَّهْبِ يَنْهَبُونَكَ. ٢ يَا رَبُّ، تَرَأْفُ عَلَيْنَا. إِيَّاكَ أَنْتَظَرْنَا. كُنْ عَضْدَهُمْ فِي الْغَدَوَاتِ. خَلَاصَنَا أَيْضًا فِي وَقْتِ الشَّدَّةِ. ٣ مِنْ صَوْتِ الصَّجِيجِ هَرَبَتِ الشُّعُوبُ. مِنْ أَرْتِفَاعِكَ تَبَدَّدَتِ الْأُمَمُ. ٤ وَيُجْنِي سَلْبُكُمْ جَنِي الْجَرَادِ. كَتَرَ كَضِ الْجُنْدِبِ يُتْرَاكُضُ عَلَيْهِ. ٥ تَعَالَى الرَّبُّ لِأَنَّهُ سَاكِنٌ فِي الْعَلَاءِ. مَلَأَ صِهْيُونََ حَقًّا وَعَدْلًا. ٦ فَيَكُونُ أَمَانٌ أَوْقَاتِكَ وَفِرَّةٌ خَلَاصٍ وَحِكْمَةٌ وَمَعْرِفَةٌ. مَخَافَةُ الرَّبِّ هِيَ كَنْزُهُ.

٧ هُوَذَا أَبْطَالُهُمْ قَدْ صَرَخُوا خَارِجًا. رُسُلُ السَّلَامِ يَكُونُ بِمَرَارَةٍ. ٨ خَلَتِ السِّكَّكَ. بَادَ عَابِرُ السَّبِيلِ. نَكَثَ الْعَهْدَ. رَذَلَ الْمُدْنَ. لَمْ يَعْتَدَّ بِإِنْسَانٍ. ٩ نَاحَتْ ذَبَلَتِ الْأَرْضُ. حَجَلَ لُبْنَانٌ وَتَلَفَ. صَارَ شَارُونُ كَالْبَادِيَةِ. نُثِرَ بَاشَانٌ وَكَرْمَلُ. ١٠ الْآنَ أَقُومُ يَقُولُ الرَّبُّ. الْآنَ أَصْعَدُ. الْآنَ أَرْتَفِعُ. ١١ تَحْبُلُونَ بِحَشِيشٍ تَلْدُونَ قَشِيشًا. نَفْسُكُمْ نَارٌ تَأْكُلُكُمْ. ١٢ وَتَصِيرُ الشُّعُوبُ وَقُودَ كِلْسٍ، أَشْوَكَاءَ مَقْطُوعَةً تُحْرَقُ بِالنَّارِ.

١٣ إِسْمَعُوا أَيُّهَا الْبَعِيدُونَ مَا صَنَعْتُ، وَاعْرِفُوا أَيُّهَا الْقَرِيبُونَ بَطْشِي. ١٤ أَرْتَعَبَ فِي صِهْيُونََ أَخْطَاةً. أَخَذَتِ الرَّعْدَةُ الْمُنَافِقِينَ. مَنْ مِنَّا يَسْكُنُ فِي نَارِ آكَلَةٍ؟ مَنْ مِنَّا يَسْكُنُ فِي وَقَائِدِ أَبْدِيَّةٍ؟ ١٥ السَّالِكُ بِالْحَقِّ وَالْمُتَكَلِّمُ بِالْإِسْتِقَامَةِ، الرَّاذِلُ مَكْسَبِ الْمَظَالِمِ، النَّافِضُ يَدَيْهِ مِنْ قَبْضِ الرِّشْوَةِ، الَّذِي يَسُدُّ أُذُنَيْهِ عَنْ سَمْعِ الدِّمَاءِ، وَيَغْمِضُ عَيْنَيْهِ عَنِ النَّظَرِ إِلَى الشَّرِّ ١٦ هُوَ فِي الْأَعَالِي يَسْكُنُ. حُصُونُ الصُّخُورِ مَلْجَأُهُ. يُعْطَى خُبْرَهُ، وَمِيَاهُهُ مَأْمُونَةٌ.

١٧ الْمَلِكُ بِبَهَائِهِ تَنْظُرُ عَيْنَاكَ. تَرِيَانِ أَرْضًا بَعِيدَةً. ١٨ قَلْبِكَ يَتَذَكَّرُ الرَّعْبَ. أَيْنَ الْكَاتِبُ، أَيْنَ الْجَائِي، أَيْنَ الَّذِي عَدَّ الْأَبْرَاجَ؟ ١٩ الشَّعْبُ الشَّرِسَ لَا تَرَى: الشَّعْبَ الْغَامِضَ اللَّغَةَ عَنِ الْإِدْرَاكِ، الْعَيْيَّ بِلِسَانٍ لَا يُفْهَمُ. ٢٠ أَنْظُرْ صِهْيُونََ مَدِينَةَ

أَعْيَادِنَا. عَيْنَاكَ تَرِيَانِ أورشليمَ مَسْكِنَا مُطْمَئِنًّا، خَيْمَةً لَا تَنْتَقِلُ. لَا تُقْلَعُ أَوْتَادُهَا إِلَى
الْأَبَدِ، وَشَيْءٌ مِنْ أَطْنَابِهَا لَا يَنْقَطِعُ. ٢١ بَلْ هُنَاكَ الرَّبُّ الْعَزِيزُ لَنَا مَكَانُ أَنْهَارٍ وَتُرَعٍ
وَاسِعَةٍ الشُّوَاطِئِ. لَا يَسِيرُ فِيهَا قَارِبٌ بِمُقْدَافٍ، وَسَفِينَةٌ عَظِيمَةٌ لَا تَجْتَازُ فِيهَا. ٢٢ (فَإِنَّ
الرَّبَّ قَاضِيَنَا. الرَّبُّ شَارِعُنَا. الرَّبُّ مَلِكُنَا هُوَ يُخَلِّصُنَا). ٢٣ أَرْتَحْتُ حِبَالَكَ. لَا
يُشَدُّ دُونَ قَاعِدَةِ سَارِيَّتِهِمْ. لَا يَنْشُرُونَ قَلْعًا. حِينَئِذٍ قَسَمَ سَلْبُ غَنِيمَةٍ كَثِيرَةٍ. الْعُرْجُ
نَهَبُوا نَهْبًا. ٢٤ وَلَا يَقُولُ سَاكِنٌ: «أَنَا مَرِضْتُ». الشَّعْبُ السَّاكِنُ فِيهَا مَغْفُورُ الْإِثْمِ.

الْأَصْحَاحُ الرَّابِعُ وَالْثَلَاثُونَ

١ اقْتَرَبُوا أَيُّهَا الْأُمَّمُ لِتَسْمَعُوا، وَأَيُّهَا الشُّعُوبُ اصْغُوا. لِتَسْمَعَ الْأَرْضُ وَمَلُؤُهَا.
الْمَسْكُونَةُ وَكُلُّ نَتَائِجِهَا. ٢ لِأَنَّ لِلرَّبِّ سَخَطًا عَلَى كُلِّ الْأُمَّمِ، وَحُمُومًا عَلَى كُلِّ جَيْشِهِمْ.
قَدْ حَرَمَهُمْ، دَفَعَهُمْ إِلَى الدَّبْحِ. ٣ فَفَقْتَلَاهُمْ تَطْرَحُ، وَجِيْفُهُمْ تَصْعَدُ نَتَائِجُهَا، وَتَسِيلُ
أَجْبَالُ بَدْمَائِهِمْ. ٤ وَيَفْنَى كُلُّ جُنْدِ السَّمَاوَاتِ، وَتَلْتَفُّ السَّمَاوَاتُ كَدَرَجٍ، وَكُلُّ
جُنْدِهَا يَنْتَثِرُ كَأَنَّ ثَارَ الْوَرَقِ مِنَ الْكِرْمَةِ وَالسَّقَاطِ مِنَ التَّيْنَةِ.

٥ لِأَنَّهُ قَدْ رَوِيَ فِي السَّمَاوَاتِ سَيْفِي. هُوَذَا عَلَى أَدُومٍ يَنْزِلُ، وَعَلَى شَعْبِ حَرَمَتِهِ
لِلدَّيْنُونَةِ. ٦ لِلرَّبِّ سَيْفٌ قَدْ أَمْتَلَأَ دَمًا، أَطْلَى بِشَحْمٍ، بَدَمَ خِرَافٍ وَتَيْوَسٍ، بِشَحْمِ
كُلِّ كِبَاشٍ. لِأَنَّ لِلرَّبِّ ذَبِيحَةً فِي بُصْرَةَ وَذَبْحًا عَظِيمًا فِي أَرْضِ أَدُومَ. ٧ وَيَسْقُطُ الْبَقَرُ
الْوَحْشِيُّ مَعَهَا وَالْعُجُولُ مَعَ الثَّيْرَانِ، وَتَرَوَى أَرْضُهُمْ مِنَ الدَّمِ، وَتُرَابُهُمْ مِنَ الشَّحْمِ
يُسَمَّنُ. ٨ لِأَنَّ لِلرَّبِّ يَوْمَ انْتِقَامٍ، سَنَةَ جَزَاءٍ مِنْ أَجْلِ دَعْوَى صِهْيُونَ.

٩ وَتَتَحَوَّلُ أَنْهَارُهَا زِفْتًا، وَتُرَابُهَا كِبْرِيْتًا، وَتَصِيرُ أَرْضُهَا زِفْتًا مُشْتَعَلًا. ١٠ لَيْلًا
وَنَهَارًا لَا تَنْطَفِئُ. إِلَى الْأَبَدِ يَصْعَدُ دُخَانُهَا. مِنْ دَوْرٍ إِلَى دَوْرٍ تُحْرَبُ. إِلَى أَبَدِ الْأَبْدَانِ
لَا يَكُونُ مَنْ يَجْتَازُ فِيهَا. ١١ وَيَرِثُهَا الْقُوقُ وَالْقُنْفُذُ، وَالْكَرْكِيُّ وَالْغُرَابُ يَسْكُنَانِ
فِيهَا، وَيَمُدُّ عَلَيْهَا خَيْطُ الْخَرَابِ وَمِطْمَارُ الْخَلَاءِ. ١٢ أَشْرَافُهَا لَيْسَ هُنَاكَ مَنْ يَدْعُوهُ
لِلْمَلِكِ، وَكُلُّ رُؤَسَائِهَا يَكُونُونَ عَدَمًا. ١٣ وَيَطْلَعُ فِي قُصُورِهَا الشُّوكُ. الْقَرِيصُ
وَالْعَوْسَجُ فِي حُصُونِهَا فَتَكُونُ مَسْكِنًا لِلدِّئَابِ وَدَارًا لِبَنَاتِ النَّعَامِ. ١٤ وَتَلَاقِي وَحُوشُ

الْقَفْرِ بَنَاتِ آوَى، وَمَعَزُ الْوَحْشِ يَدْعُو صَاحِبَهُ. هُنَاكَ يَسْتَقِرُّ اللَّيْلُ وَيَجِدُ لِنَفْسِهِ مَحَلًّا. ١٥ هُنَاكَ تُحْجِرُ النَّكَازَةُ وَتَبِيضُ وَتُفْرِخُ وَتُرِّيُّ تَحْتَ ظِلِّهَا. وَهُنَاكَ تَجْتَمِعُ الشَّوَاهِينُ بَعْضُهَا بَعْضًا.

١٦ فَتَشُوا فِي سَفَرِ الرَّبِّ وَأَقْرَأُوا. وَاحِدَةٌ مِنْ هَذِهِ لَا تُنْقَدُ. لَا يُغَادِرُ شَيْءٌ صَاحِبَهُ، لِأَنَّ فَمَهُ هُوَ قَدْ أَمَرَ، وَرُوحَهُ هُوَ جَمَعَهَا. ١٧ وَهُوَ قَدْ أَلْتَمَسَ لَهَا قَرْعَةً، وَيَدُهُ قَسَمَتْهَا لَهَا بِأَخِيضٍ. إِلَى الْأَبَدِ تَرِثُهَا. إِلَى دَوْرٍ فَدَوْرٍ تَسْكُنُ فِيهَا.

الْأَصْحَاحُ الْخَامِسُ وَالثَّلَاثُونَ

١ تَفْرِخُ الْبَرِيَّةُ وَالْأَرْضُ الْيَابِسَةُ، وَيَبْتَهِجُ الْقَفْرُ وَيُزْهِرُ كَالزَّرْجِسِ. ٢ يُزْهِرُ إِزْهَارًا وَيَبْتَهِجُ أَبْتِهَاجًا وَيُرِّمُ. يُدْفَعُ إِلَيْهِ مَجْدُ لُبْنَانَ. بَهَاءُ كَرْمَلٍ وَشَارُونَ. هُمْ يَرَوْنَ مَجْدَ الرَّبِّ، بَهَاءَ إِيَّاهُ. ٣ شَدِّدُوا الْأَيْدِيَ الْمُسْتَرْخِيَةَ، وَالرُّكَبَ الْمُرْتَعِشَةَ ثَبِّتُوهَا. ٤ قُولُوا لِخَائِفِي الْقُلُوبِ: «تَشَدَّدُوا لَا تَخَافُوا. هُوَذَا إِلَهُكُمْ. الْإِنْتِقَامُ يَأْتِي. جَزَاءُ اللَّهِ. هُوَ يَأْتِي وَيُخَلِّصُكُمْ».

٥ حِينَئِذٍ تَتَفَتَّحُ عُيُونُ الْعُمِيِّ، وَآذَانُ الصُّمِّ تَتَفَتَّحُ. ٦ حِينَئِذٍ يَقْفِرُ الْأَعْرَجُ كَالْإِيْلِ وَيَتَرَّمُّ لِسَانُ الْأَحْرَسِ، لِأَنَّهُ قَدْ أَنْفَجَرَتْ فِي الْبَرِيَّةِ مِيَاهٌ وَأَنْهَارٌ فِي الْقَفْرِ. ٧ وَيَصِيرُ السَّرَابُ أَجْمًا، وَالْمُعْطِشَةُ يَنَابِيعَ مَاءٍ. فِي مَسْكَنِ الذِّئَابِ، فِي مَرْبِضِهَا دَارٌ لِلْقَصَبِ وَالْبُرْدِيِّ. ٨ وَتَكُونُ هُنَاكَ سَكَّةٌ وَطَرِيقٌ يُقَالُ لَهَا «الطَّرِيقُ الْمُقَدَّسَةُ». لَا يَعْبُرُ فِيهَا نَجْسٌ بَلْ هِيَ لَهُمْ. مَنْ سَلَكَ فِي الطَّرِيقِ حَتَّى الْجُهَالِ لَا يَضِلُّ. ٩ لَا يَكُونُ هُنَاكَ أَسَدٌ. وَحِشٌّ مُفْتَرَسٌ لَا يَصْعَدُ إِلَيْهَا. لَا يُوجَدُ هُنَاكَ. بَلْ يَسْلُكُ الْمَفْدِيُّونَ فِيهَا. ١٠ وَمَفْدِيُّو الرَّبِّ يَرْجِعُونَ وَيَأْتُونَ إِلَى صِهْيُونَ بِتَرَمٍّ، وَفَرَحٌ أَبَدِيٌّ عَلَى رُؤُوسِهِمْ. أَبْتِهَاجٌ وَفَرَحٌ يُدْرِكَانِهِمْ. وَيَهْرُبُ الْحُزْنُ وَالْتِنَهُدُ.

الْأَصْحَاحُ السَّادِسُ وَالثَّلَاثُونَ

١ وَكَانَ فِي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ عَشْرَةَ لِلْمَلِكِ حَزَقِيَّا أَنْ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ صَعَدَ عَلَى كُلِّ مَدْنٍ يَهُودًا الْحَصِينَةَ وَأَخَذَهَا. ٢ وَأَرْسَلَ مَلِكُ أَشُورَ رَبْشَاقِي مِنْ نَحِيشٍ إِلَى

أُورُشَلِيمَ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيَّا بَحِيْشٍ عَظِيمٍ، فَوَقَفَ عِنْدَ قَنَاةِ الْبُرْكَاتِ الْعُلْيَا فِي طَرِيقِ حَقْلِ الْقَصَارِ. ٣ فَخَرَجَ إِلَيْهِ أَلِيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوآخُ بْنُ آسَافَ الْمَسْجَلِ.

٤ فَقَالَ لَهُمْ رَبُّشَاقِي: «قُولُوا لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ الْعَظِيمُ مَلِكُ أُشُورَ: مَا هُوَ هَذَا الْإِتِّكَالُ الَّذِي أَتَّكَلْتَهُ؟ ه أَقُولُ إِنَّمَا كَلَامُ الشَّفَتَيْنِ هُوَ مَشُورَةٌ وَبَأْسٌ لِلْحَرْبِ. وَالْآنَ عَلَى مَنْ أَتَّكَلْتَ حَتَّى عَصَيْتَ عَلَيَّ؟ ٦ إِنَّكَ قَدْ أَتَّكَلْتَ عَلَى عُكَازِ هَذِهِ الْقَصَبَةِ الْمَرْضُوضَةِ، عَلَى مِصْرَ، الَّتِي إِذَا تَوَكَّأَ أَحَدٌ عَلَيْهَا دَخَلَتْ فِي كَفِّهِ وَثَقَبَتْهَا. هَكَذَا فِرْعَوْنُ مَلِكُ مِصْرَ لَجِمِيعِ الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ. ٧ وَإِذَا قُلْتَ لِي: عَلَى الرَّبِّ إِلَهِنَا أَتَّكَلْنَا، أَفَلَيْسَ هُوَ الَّذِي أزال حَزَقِيَّا مُرْتَفَعَاتِهِ وَمَدَابِحَهُ، وَقَالَ لِيَهُودَا وَلَا أُورُشَلِيمَ: أَمَامَ هَذَا الْمَذْبَحِ تَسْجُدُونَ. ٨ فَالآنَ رَاهِنُ سَيِّدِي مَلِكِ أُشُورَ، فَأَعْطِيكَ أَلْفِي فَرَسٍ إِنْ أَسْتَطَعْتَ أَنْ تَجْعَلَ عَلَيْهَا رَاكِبِينَ! ٩ فَكَيْفَ تَرُدُّ وَجْهَ وَالٍ وَاحِدٍ مِنْ عَبِيدِ سَيِّدِي الصِّغَارِ، وَتَتَّكِلُ عَلَى مِصْرَ لِأَجْلِ مَرْكَبَاتٍ وَفُرْسَانٍ؟ ١٠ وَالْآنَ هَلْ بَدُونَ الرَّبِّ صَعِدْتُ عَلَى هَذِهِ الْأَرْضِ لِأُخْرِبَهَا؟ الرَّبُّ قَالَ لِي أَصْعَدُ: إِلَى هَذِهِ الْأَرْضِ وَأُخْرِبَهَا».

١١ فَقَالَ أَلِيَاقِيمُ وَشِبْنَةُ وَيُوآخُ لِرَبُّشَاقِي: «كَلِمَةُ عَبِيدِكَ بِالْأَرَامِيِّ لِأَنَّنا نَفْهَمُهُ، وَلَا تُكَلِّمْنَا بِالْيَهُودِيِّ فِي مَسَامِعِ الشَّعْبِ الَّذِينَ عَلَى السُّورِ». ١٢ فَقَالَ رَبُّشَاقِي: «هَلْ إِلَى سَيِّدِكَ وَإِلَيْكَ أُرْسَلَنِي سَيِّدِي لِأَتَكَلَّمَ بِهَذَا الْكَلَامِ؟ أَلَيْسَ إِلَى الرِّجَالِ الْجَالِسِينَ عَلَى السُّورِ، لِيَأْكُلُوا عَذِرَتَهُمْ وَيَشْرَبُوا بَوْلَهُمْ مَعَكُمْ؟».

١٣ ثُمَّ وَقَفَ رَبُّشَاقِي وَنَادَى بِصَوْتٍ عَظِيمٍ بِالْيَهُودِيِّ: «أَسْمَعُوا كَلَامَ الْمَلِكِ الْعَظِيمِ مَلِكِ أُشُورَ. ١٤ هَكَذَا يَقُولُ الْمَلِكُ: لَا يُخَدَعُكُمْ حَزَقِيَّا لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ أَنْ يُنْقِذَكُمْ ١٥ وَلَا يُجْعَلَكُمْ حَزَقِيَّا تَتَّكِلُونَ عَلَى الرَّبِّ قَائِلًا: إِنْتِظَاذًا يُنْقِذُنَا الرَّبُّ. لَا تُدْفَعُ هَذِهِ الْمَدِينَةُ إِلَى يَدِ مَلِكِ أُشُورَ. ١٦ لَا تَسْمَعُوا لِحَزَقِيَّا. لِأَنَّهُ هَكَذَا يَقُولُ مَلِكُ أُشُورَ: أَعْقِدُوا مَعِي صُلْحًا، وَأُخْرِجُوا إِلَيَّ وَكُلُوا كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ جَفَنَتِهِ، وَكُلُّ وَاحِدٍ

مِنْ تِينَتِهِ، وَأَشْرَبُوا كُلُّ وَاحِدٍ مَاءَ بَثْرِهِ ١٧ حَتَّى آتَى وَأَخَذَكُمْ إِلَى أَرْضٍ مِثْلِ
أَرْضِكُمْ، أَرْضٍ حِنْطَةٍ وَخَمْرِ، أَرْضٍ خُبْزٍ وَكُرُومٍ. ١٨ لَا يَغْرِكُمْ حَزَقِيًّا قَائِلًا: الرَّبُّ
يُنْقِذُنَا. هَلْ أَنْقَذَ آلِهَةُ الْأُمَمِ كُلُّ وَاحِدٍ أَرْضَهُ مِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ؟ ١٩ أَيْنَ آلِهَةُ حَمَاةِ
وَأَرْفَادِ؟ أَيْنَ آلِهَةُ سَفَرُوَايِمَ؟ هَلْ أَنْقَذُوا السَّامِرَةَ مِنْ يَدِي؟ ٢٠ مَنْ مِنْ كُلِّ آلِهَةٍ هَذِهِ
الْأَرْضِي أَنْقَذَ أَرْضَهُمْ مِنْ يَدِي، حَتَّى يُنْقِذَ الرَّبُّ أُورُشَلِيمَ مِنْ يَدِي؟» ٢١ فَسَكْتُوا
وَلَمْ يُجِيبُوا بِكَلِمَةٍ لِأَنَّ أَمْرَ الْمَلِكِ كَانَ: «لَا تُجِيبُوهُ».

٢٢ فَجَاءَ أَلْيَاقِيمُ بْنُ حَلْقِيَّا الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةُ الْكَاتِبِ وَيُوَآخُ بْنُ آسَافَ
الْمَسْجَلُ إِلَى حَزَقِيَّا وَثِيَابُهُمْ مُمَرَّقَةٌ، فَأَخْبَرُوهُ بِكَلَامِ رَبِّشَاقِي.

الْأَصْحَاحُ السَّابِعُ وَالْثَلَاثُونَ

١ فَلَمَّا سَمِعَ الْمَلِكُ حَزَقِيَّا ذَلِكَ مَرَّقَ ثِيَابَهُ وَتَغَطَّى بِمِسْحٍ وَدَخَلَ بَيْتَ الرَّبِّ.
٢ وَأَرْسَلَ أَلْيَاقِيمَ الَّذِي عَلَى الْبَيْتِ وَشِبْنَةَ الْكَاتِبِ وَشِيُوخَ الْكَهَنَةِ مُتَغَطِّينَ بِمُسُوحٍ إِلَى
إِشْعِيَاءَ بْنِ آمُوصَ النَّبِيِّ. ٣ فَقَالُوا لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ حَزَقِيَّا: هَذَا الْيَوْمَ يَوْمٌ شَدِيدٌ
وَتَأْدِيبٌ وَإِهَانَةٌ، لِأَنَّ الْأَجِنَّةَ دَنَتْ إِلَى الْمَوْلِدِ وَلَا قُوَّةَ عَلَى الْوِلَادَةِ. ٤ لَعَلَّ الرَّبَّ
إِلْهَكَ يَسْمَعُ كَلَامَ رَبِّشَاقِي الَّذِي أَرْسَلَهُ مَلِكُ أَشُورَ سَيِّدُهُ لِيُعِيرَ إِلَهَةَ الْحَيِّ، فَيُؤَبِّخَ
عَلَى الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعَهُ الرَّبُّ إِلْهَكَ. فَارْفَعْ صَلَاةً لِأَجْلِ الْبَقِيَّةِ الْمَوْجُودَةِ».

٥ فَجَاءَ عَبِيدُ الْمَلِكِ حَزَقِيَّا إِلَى إِشْعِيَاءَ. ٦ فَقَالَ لَهُمْ إِشْعِيَاءُ: «هَكَذَا تَقُولُونَ
لِسَيِّدِكُمْ: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: لَا تَخَفْ بِسَبَبِ الْكَلَامِ الَّذِي سَمِعْتَهُ، الَّذِي جَدَّفَ
عَلَيَّ بِهِ غِلْمَانُ مَلِكِ أَشُورَ. ٧ هَنَذَا أَجْعَلُ فِيهِ رُوحًا فَيَسْمَعُ خَبْرًا وَيَرْجِعُ إِلَى أَرْضِهِ،
وَأُسْقِطُهُ بِالسَّيْفِ فِي أَرْضِهِ».

٨ فَرَجَعَ رَبِّشَاقِي وَوَجَدَ مَلِكَ أَشُورَ يُحَارِبُ لِبْنَةَ، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ أَرْتَحَلَ عَنْ
لَحِيشَ. ٩ وَسَمِعَ عَنْ تِرْهَاقَةَ مَلِكِ كُوشَ قَوْلًا: «قَدْ خَرَجَ لِيُحَارِبَكَ». فَلَمَّا سَمِعَ
أَرْسَلَ رُسُلًا إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: ١٠ «هَكَذَا تُكَلِّمُونَ حَزَقِيَّا مَلِكَ يَهُوذَا: لَا يَخْدَعُكَ
إِلْهَكَ الَّذِي أَنْتَ مُتَوَكِّلٌ عَلَيْهِ، قَائِلًا: لَا تُدْفِعْ أُورُشَلِيمَ إِلَى يَدِ مَلِكِ أَشُورَ. ١١ إِنَّكَ

قَدْ سَمِعْتَ مَا فَعَلَ مُلُوكُ أَشُورَ بِجَمِيعِ الْأَرْضِ لِتَحْرِيمِهَا. وَهَلْ تَنْجُو أَنْتَ؟ ١٢ هَلْ أَنْقَذَ إِلَهَةُ الْأُمَمِ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ آبَائِي، جُوزَانَ وَحَارَانَ وَرَصْفَ وَبَنِي عَدَنَ، الَّذِينَ فِي تَلْسَارَ؟ ١٣ أَيْنَ مَلِكُ حَمَاةَ وَمَلِكُ أَرْفَادَ وَمَلِكُ مَدِينَةِ سَفَرُوَايِمَ وَهَيْعَ وَعَوَا؟».

١٤ فَأَخَذَ حَزَقِيَّا الرِّسَائِلَ مِنْ يَدِ الرُّسُلِ وَقَرَأَهَا، ثُمَّ صَعَدَ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ، وَنَشَرَهَا أَمَامَ الرَّبِّ، ١٥ وَصَلَّى: ١٦ «يَا رَبَّ الْجُنُودِ، إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الْجَالِسَ فَوْقَ الْكُرُوبِيمِ، أَنْتَ هُوَ إِلَاهُ وَحْدَكَ لِكُلِّ مَمَالِكِ الْأَرْضِ. أَنْتَ صَنَعْتَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ. ١٧ أَمَلْ يَا رَبُّ أُذُنَكَ وَأَسْمِعْ. أَفْتَحْ يَا رَبُّ عَيْنَيْكَ وَأَنْظُرْ، وَأَسْمِعْ كُلَّ كَلَامِ سَنَحَارِيبَ الَّذِي أَرْسَلَهُ لِيُعِيرَ اللَّهَ الْحَيَّ. ١٨ حَقًّا يَا رَبُّ إِنَّ مُلُوكَ أَشُورَ قَدْ خَرَبُوا كُلَّ الْأُمَمِ وَأَرْضَهُمْ، ١٩ وَدَفَعُوا آلِهَتَهُمْ إِلَى النَّارِ، لِأَنَّهُمْ لَيْسُوا إِلَهَةً بَلْ صَنَعَةُ أَيْدِي النَّاسِ، خَشَبٌ وَحَجَرٌ. فَأَبَادُوهُمْ. ٢٠ وَالْآنَ أَيُّهَا الرَّبُّ إِلَهِنَا خَلِّصْنَا مِنْ يَدِهِ، فَتَعَلَّمْ مَمَالِكُ الْأَرْضِ كُلِّهَا أَنَّكَ أَنْتَ الرَّبُّ وَحْدَكَ».

٢١ فَأَرْسَلَ إِشْعِيَاءُ بْنُ آمُوصَ إِلَى حَزَقِيَّا قَائِلًا: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهَ إِسْرَائِيلَ الَّذِي صَلَّيْتَ إِلَيْهِ مِنْ جِهَةِ سَنَحَارِيبَ مَلِكِ أَشُورَ: ٢٢ هَذَا هُوَ الْكَلَامُ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ عَلَيْهِ. احْتَقَرْتُكَ. اسْتَهْزَأَتْ بِكَ الْعُدْرَاءُ ابْنَةُ صِهْيُونَ. نَحَوَكَ أَنْغَضَتْ ابْنَةُ أُورُشَلِيمَ رَأْسَهَا. ٢٣ مِنْ عَيْرَتَ وَجَدَفَتَ، وَعَلَى مَنْ عَلَّيْتَ صَوْتًا، وَقَدْ رَفَعْتَ إِلَى الْعَلَاءِ عَيْنَيْكَ؟ عَلَى قُدُوسِ إِسْرَائِيلَ! ٢٤ عَنْ يَدِ عَبِيدِكَ عَيْرَتَ السَّيِّدِ، وَقُلْتَ: بِكَثْرَةِ مَرْكَبَاتِي قَدْ صَعَدْتُ إِلَى عُلوِّ الْجِبَالِ عِقَابِ لُبْنَانَ، فَأَقْطَعُ أَرْزَهُ الطَّوِيلَ وَأَفْضَلَ سَرُوهَ، وَأَدْخُلُ أَقْصَى عُلوِّهِ وَعَرَّ كَرْمَلِهِ. ٢٥ أَنَا قَدْ حَفَرْتُ وَشَرَبْتُ مِيَاهًا، وَأَنْشَفُ بَطْنَ قَدَمِي جَمِيعَ خُلْجَانِ مِصْرَ. ٢٦ أَلَمْ تَسْمَعْ؟ مُنْذُ الْبَعِيدِ صَنَعْتُهُ. مُنْذُ الْأَيَّامِ الْقَدِيمَةِ صَوَّرْتُهُ. الْآنَ أَتَيْتُ بِهِ. فَتَكُونُ لِتَخْرِيبِ مُدُنٍ مُحْصَنَةٍ حَتَّى تَصِيرَ رَوَابِي خَرِبَةً. ٢٧ فَسُكَّانُهَا قِصَارُ الْأَيْدِي قَدِ ارْتَاعُوا وَخَجَلُوا. صَارُوا كَعُشْبِ الْحَقْلِ وَكَالنَّبَاتِ الْأَخْضَرِ، كَحَشِيشِ السُّطُوحِ، وَكَالْمُفُوحِ قَبْلَ مُوِّهِ. ٢٨ وَلَكِنِّي عَالِمٌ

بِجُلُوسِكَ وَخُرُوجِكَ وَدُخُولِكَ وَهَيْجَانِكَ عَلَيَّ. ٢٩ لِأَنَّ هَيْجَانَكَ عَلَيَّ وَعَجْرَفَتَكَ قَدْ صَعَدَا إِلَى أُذُنِي، أَضَعُ خِزَامَتِي فِي أَنْفِكَ وَشَكِيمَتِي فِي شَفَتَيْكَ، وَأَرُدُّكَ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جِئْتَ فِيهِ.

٣٠ «وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ: تَأْكُلُونَ هَذِهِ السَّنَةَ زَرْيَعًا، وَفِي السَّنَةِ الثَّانِيَةِ خَلْفَةً، وَأَمَّا السَّنَةُ الثَّلَاثَةُ فَبِهَا تَزْرَعُونَ وَتَحْصِدُونَ، وَتَعْرِسُونَ كَرْوَمًا وَتَأْكُلُونَ أُنْمَارَهَا. ٣١ وَيَعُودُ النَّاجُونَ مِنْ بَيْتِ يَهُوذَا الْبَاقُونَ يَتَأَصِّلُونَ إِلَى أَسْفَلِ، وَيَصْنَعُونَ ثَمَرًا إِلَى مَا فَوْقَ. ٣٢ لِأَنَّهُ مِنْ أُورُشَلِيمَ تَخْرُجُ بَقِيَّةٌ وَنَاجُونَ مِنْ جَبَلِ صِهْيُونَ. غَيْرَةُ رَبِّ الْجُنُودِ تَصْنَعُ هَذَا».

٣٣ لِذَلِكَ هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ عَنْ مَلِكِ أَشُورَ: «لَا يَدْخُلُ هَذِهِ الْمَدِينَةَ وَلَا يَرْمِي هُنَاكَ سَهْمًا وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا بِرُسٍ وَلَا يُقِيمُ عَلَيْهَا مِثْرَسَةً. ٣٤ فِي الطَّرِيقِ الَّذِي جَاءَ فِيهِ يَرْجِعُ، وَإِلَى هَذِهِ الْمَدِينَةِ لَا يَدْخُلُ يَقُولُ الرَّبُّ. ٣٥ وَأُحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ لِأَخْلَصَهَا مِنْ أَجْلِ نَفْسِي، وَمِنْ أَجْلِ دَاوُدَ عَبْدِي».

٣٦ فَخَرَجَ مَلَكَ الرَّبِّ وَضَرَبَ مِنْ جَيْشِ أَشُورَ مِئَةً وَخَمْسَةَ وَثَمَانِينَ أَلْفًا. فَلَمَّا بَكَرُوا صَبَاحًا إِذَا هُمْ جَمِيعًا جُثَّتْ مَيْتَةٌ. ٣٧ فَانْصَرَفَ سَنَحَارِيبُ مَلِكُ أَشُورَ وَذَهَبَ رَاجِعًا وَأَقَامَ فِي نِينَوَى. ٣٨ وَفِيمَا هُوَ سَاجِدٌ فِي بَيْتِ نِسْرُوحَ إِلَهِهِ ضَرَبَهُ أَدْرَمَلُكُ وَشَرَّاصِرُ أَبْنَاهُ بِالسَّيْفِ، وَنَجَّوْا إِلَى أَرْضِ أَرَارَاطَ. وَمَلِكُ أَسْرَحَدُونِ أَبْنُهُ عِوَضًا عَنْهُ.

الأصحاح الثامن والثلاثون

١ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ مَرِضَ حَزَقِيَّا لِلْمَوْتِ، فَجَاءَ إِلَيْهِ إِشْعِيَاءُ بْنُ أَمْوَصَ النَّبِيُّ وَقَالَ لَهُ: «هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ: أَوْصِ بَيْتَكَ لِأَنَّكَ تَمُوتُ وَلَا تَعِيشُ». ٢ فَوَجَّهَ حَزَقِيَّا وَجْهَهُ إِلَى الْحَائِطِ وَصَلَّى: ٣ «آه يَا رَبُّ، أَذْكَرُ كَيْفَ سِرْتُ أَمَامَكَ بِالْأَمَانَةِ وَبِقَلْبِ سَلِيمٍ وَفَعَلْتُ الْحَسَنَ فِي عَيْنَيْكَ». وَبَكَى حَزَقِيَّا بُكَاءً عَظِيمًا.

٤ فَصَارَ قَوْلُ الرَّبِّ إِلَى إِشْعِيَاءَ: ه «أَذْهَبْ وَقُلْ لِحَزَقِيَّا: هَكَذَا يَقُولُ الرَّبُّ إِلَهُ دَاوُدَ أَبِيكَ: قَدْ سَمِعْتُ صَلَاتَكَ. قَدْ رَأَيْتُ دُمُوعَكَ. هُنَذَا أُضِيفُ إِلَى أَيَّامِكَ خَمْسَ

عَشْرَةَ سَنَةً. ٦ وَمِنْ يَدِ مَلِكِ أَشُورَ أُنْقِذَكَ وَهَذِهِ الْمَدِينَةُ. وَأَحَامِي عَنْ هَذِهِ الْمَدِينَةِ.
٧ وَهَذِهِ لَكَ الْعَلَامَةُ مِنْ قَبْلِ الرَّبِّ عَلَى أَنْ الرَّبُّ يَفْعَلُ هَذَا الْأَمْرَ الَّذِي تَكَلَّمَ بِهِ:
٨ هَئِنْدَا أُرْجِعْ ظِلَّ الدَّرَجَاتِ الَّذِي نَزَلَ فِي دَرَجَاتِ آحَازَ بِالشَّمْسِ عَشْرَ دَرَجَاتٍ
إِلَى الْوَرَاءِ». فَرَجَعَتِ الشَّمْسُ عَشْرَ دَرَجَاتٍ فِي الدَّرَجَاتِ الَّتِي نَزَلَتْهَا.

٩ كِتَابَةٌ لِحَزَقِيَّا مَلِكِ يَهُودَا إِذْ مَرِضَ وَشَفِيَ مِنْ مَرَضِهِ. ١٠ أَنَا قُلْتُ: «فِي عِزِّ
أَيَّامِي أَذْهَبُ إِلَى أَبْوَابِ الْهَآوِيَةِ. قَدْ أُعْدِمْتُ بَقِيَّةَ سِنِي. ١١ قُلْتُ لَا أَرَى الرَّبَّ فِي
أَرْضِ الْأَحْيَاءِ. لَا أَنْظُرُ إِنْسَانًا بَعْدُ مَعَ سُكَّانِ الْفَانِيَةِ. ١٢ مَسْكَنِي قَدْ أُنْقَلَعَ وَأُنْتَقَلَ
عَنِّي كَخَيْمَةِ الرَّاعِي. لَفَنْتُ كَالْحَائِكِ حَيَاتِي. مِنَ النَّوْلِ يَقْطَعُنِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ
تُفْنِينِي. ١٣ صرَّخْتُ إِلَى الصَّبَاحِ. كَالْأَسَدِ هَكَذَا يَهْشِمُ جَمِيعَ عِظَامِي. النَّهَارَ وَاللَّيْلَ
تُفْنِينِي. ١٤ كَسُنُونَةِ مُزْقِرَةٍ هَكَذَا أَصِيحُ. أَهْدِرُ كَحَمَامَةٍ. قَدْ ضَعَفْتُ عَيْنَايَ نَاطِرَةً
إِلَى الْعَلَاءِ. يَا رَبُّ قَدْ تَضَايَقْتُ. كُنْ لِي ضَامِنًا. ١٥ بِمَاذَا أَتَكَلَّمُ، فَإِنَّهُ قَالَ لِي وَهُوَ قَدْ
فَعَلَ. أَمْتَشَى مُتَمَهَّلًا كُلَّ سِنِي مِنْ أَجْلِ مَرَارَةِ نَفْسِي. ١٦ أَيُّهَا السَّيِّدُ، بِهَذَا يَحْيُونَ،
وَبَهَا كُلُّ حَيَاةٍ رُوحِي فَتَشْفِينِي وَتُحْيِينِي. ١٧ هُوَذَا لِلسَّلَامَةِ قَدْ تَحَوَّلْتُ لِي الْمَرَارَةُ،
وَأَنْتَ تَعَلَّقْتَ بِنَفْسِي مِنْ وَهْدَةِ الْهَلَاكِ، فَإِنَّكَ طَرَحْتَ وَرَاءَ ظَهْرِكَ كُلَّ خَطَايَايَ.
١٨ لِأَنَّ الْهَآوِيَةَ لَا تَحْمَدُكَ. الْمَوْتُ لَا يُسَبِّحُكَ. لَا يَرْجُو الْهَابِطُونَ إِلَى الْجُبِّ أَمَانَتَكَ.
١٩ الْحَيُّ الْحَيُّ هُوَ يَحْمَدُكَ كَمَا أَنَا الْيَوْمَ. الْأَبُ يَعْرِفُ الْبَنِينَ حَقًّا. ٢٠ الرَّبُّ
خِلَاصِي. فَنَعْرِفُ بِأَوْتَارِنَا كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِنَا فِي بَيْتِ الرَّبِّ».

٢١ وَكَانَ إِشْعِيَاءُ قَدْ قَالَ: «لِيَأْخُذُوا قُرْصَ تَيْنٍ وَيُضَمِّدُوهُ عَلَى الدَّبْلِ فَيَبْرَأَ».

٢٢ وَحَزَقِيَّا سَأَلَ: «مَا هِيَ الْعَلَامَةُ أَنِّي أَصْعَدُ إِلَى بَيْتِ الرَّبِّ؟».

الأصحاح التاسع والثلاثون

١ فِي ذَلِكَ الزَّمَانِ أَرْسَلَ مَرُودَخُ بِلَادَانَ بْنِ بِلَادَانَ مَلِكُ بَابِلَ رَسَائِلَ وَهَدِيَّةً
إِلَى حَزَقِيَّا، لِأَنَّهُ سَمِعَ أَنَّهُ مَرِضٌ ثُمَّ صَحَّ. ٢ فَفَرِحَ بِهِمْ حَزَقِيَّا وَأَرَاهُمْ بَيْتَ ذَخَائِرِهِ:
الْفِضَّةَ وَالذَّهَبَ وَالْأَطْيَابَ وَالزَّيْتِ الطَّيِّبَ وَكُلَّ بَيْتِ أَسْلِحَتِهِ وَكُلَّ مَا وُجِدَ فِي

خَزَائِنِهِ. لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ لَمْ يُرِهِمْ إِيَّاهُ حَزَقِيًّا فِي بَيْتِهِ وَفِي كُلِّ مَلِكِهِ.

٣ فَجَاءَ إِشْعِيَاءُ النَّبِيُّ إِلَى الْمَلِكِ حَزَقِيًّا وَسَأَلَهُ: «مَاذَا قَالَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ، وَمِنْ أَيْنَ جَاءُوا إِلَيْكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيًّا: «جَاءُوا إِلَيَّ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ، مِنْ بَابِلَ». ٤ فَسَأَلَ: «مَاذَا رَأَوْا فِي بَيْتِكَ؟» فَقَالَ حَزَقِيًّا: «رَأَوْا كُلَّ مَا فِي بَيْتِي. لَيْسَ فِي خَزَائِنِي شَيْءٌ لَمْ أُرِهِمْ إِيَّاهُ». ٥ فَقَالَ إِشْعِيَاءُ لِحَزَقِيَّا: «أَسْمِعْ قَوْلَ رَبِّ الْجُنُودِ: ٦ هُوَذَا تَأْتِي أَيَّامٌ يُحْمَلُ فِيهَا كُلُّ مَا فِي بَيْتِكَ وَمَا خَزَنَهُ آبَاؤُكَ إِلَى هَذَا الْيَوْمِ إِلَى بَابِلَ. لَا يُتْرَكُ شَيْءٌ يَقُولُ الرَّبُّ. ٧ وَمِنْ بَنِيكَ الَّذِينَ يُخْرَجُونَ مِنْكَ الَّذِينَ تَلِدُهُمْ يَأْخُذُونَ، فَيَكُونُونَ خَصِيَانًا فِي قَصْرِ مَلِكِ بَابِلَ». ٨ فَقَالَ حَزَقِيًّا لِإِشْعِيَاءَ: «جَيِّدٌ هُوَ قَوْلُ الرَّبِّ الَّذِي تَكَلَّمْتَ بِهِ». وَقَالَ: «فَإِنَّهُ يَكُونُ سَلَامٌ وَأَمَانٌ فِي أَيَّامِي».

الْأَصْحَاحُ الْأَرْبَعُونَ

١ عَزُّوا عَزُّوا شَعْبِي يَقُولُ إِلَهُكُمْ. ٢ طَيَّبُوا قَلْبَ أُورُشَلِيمَ وَنَادَوْهَا بِأَنَّ جِهَادَهَا قَدْ كَمَلَ، أَنَّ إِثْمَهَا قَدْ عَفِيَ عَنْهُ، أَنَّهَا قَدْ قَبِلَتْ مِنْ يَدِ الرَّبِّ ضِعْفَيْنِ عَنْ كُلِّ خَطَايَاهَا.

٣ صَوْتُ صَارِخٍ فِي الْبَرِّيَّةِ: أَعِدُّوا طَرِيقَ الرَّبِّ. قَوْمُوا فِي الْقَفْرِ سَبِيلًا لِإِلَهِنَا. ٤ كُلُّ وَطَاءٍ يَرْتَفِعُ، وَكُلُّ جَبَلٍ وَأَكْمَةٍ يَنْخَفِضُ، وَيَصِيرُ الْمَعْوَجُّ مُسْتَقِيمًا وَالْعَرَاقِيبُ سَهْلًا. ٥ فَيُعْلَنُ مَجْدُ الرَّبِّ وَيَرَاهُ كُلُّ بَشَرٍ جَمِيعًا، لِأَنَّ فَمَ الرَّبِّ تَكَلَّمَ. ٦ صَوْتُ قَائِلٍ: «نَادِ». فَقَالَ: «بِمَاذَا أُنَادِي؟» «كُلُّ جَسَدٍ عُشْبٌ، وَكُلُّ جَمَالِهِ كَزَهْرِ الْحَقْلِ. ٧ يَيْسَ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ، لِأَنَّ نَفْحَةَ الرَّبِّ هَبَّتْ عَلَيْهِ. حَقًّا الشَّعْبُ عُشْبٌ! ٨ يَيْسَ الْعُشْبُ، ذَبُلَ الزَّهْرُ. وَأَمَّا كَلِمَةُ إِلَهِنَا فَتَثْبُتُ إِلَى الْأَبَدِ». ٩ عَلَى جَبَلٍ عَالٍ أَصْعَدِي يَا مُبَشِّرَةٌ صِهْيُونَ. أَرْفَعِي صَوْتِكَ بِقُوَّةٍ يَا مُبَشِّرَةٌ أُورُشَلِيمَ. أَرْفَعِي لَا تَخَافِي. قُولِي لِمَدُنٍ يَهُودَا: «هُوَذَا إِلَهُكَ. ١٠ هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُوَّةٍ يَأْتِي وَذِرَاعُهُ تَحْكُمُ لَهُ. هُوَذَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ وَعَمَلَتُهُ قَدَامَهُ. ١١ كِرَاعٍ يَرَعِي قَطِيعَهُ. بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الْحُمْلَانَ وَفِي حِضْنِهِ يَحْمِلُهَا، وَيَقُودُ الْمُرْضِعَاتِ».